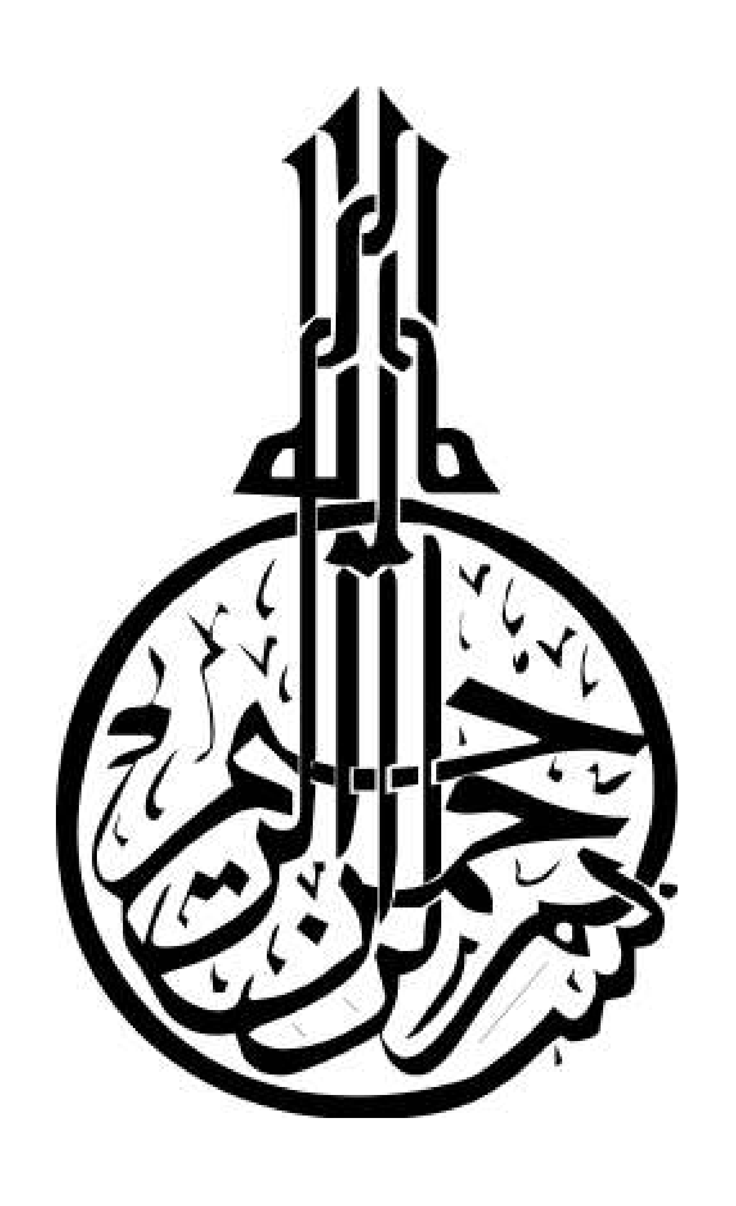
الجامعة الدولية بأمريكا اللاتينية

النحو والصرف

(١)

التصميم التعليمي والإعداد
لجنة المناهج

الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م
رقم الإيداع
٢٠٠٧/٧٥٥٩


بسم الله الرحمن الرحيم

مرحباً بطالب العلم

كلمة قالها رسول الله ﷺ[1] منذ أربعـة عشر قرنـاً مـن الزمـان، ولا تـزال منقوشة على صدور ورثته من بعده وفي قلوبهم! يستقبلون بها طلبـة العلـم مـن مشرق أو من مغرب، يبشـون بهـا في وجـوههم ويفسـحون لهـم في مجالسـهم، ويقدرون توجههم لطلب العلم وانقطاعهم لتحصيله.

وعلوم الشريعة - أيها الدارس الكريم- هي ميراث النبوة، فـإن الأنبيـاء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا هذا العلم، وعلى قدر حظ الناس منه يكـون حظهم من وراثة النبي ﷺ.

ولهذا كان طلب العلم أغلى ما أنفقت فيه أعمار البشر وأموالهم، وإن لحظـة ينفقها الإنسان في عمره لا يستفيد فيها علماً، ولا يقصد فيها إلى طاعـة، لجـديرة بأن تطول عليها حسرته!

... هذا، وإنَّ الجامعـة الدوليـة وهـي تـدرج أولى خطواتهـا في نشر العلـم والمعرفة في أرض الله الواسعة باسم الله وعلى سنة رسول الله، متخذة من أمريكا اللاتينية نقطة انطلاق لها، مرتادة بذلك آفاق قارة مهجـورة منسـية، لم يعبـأ بهـا كثير من العاملين للإسلام، ولم تتجه إليها همة كثير من مؤسساتهم، فإنها تـود أن تكون بذلك على خطى الرعيل الأول من صحابة النبي ﷺالـذين خرجـوا مـن

---

(١) من حديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٥٤) عن صفوان بن عسال المرادي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح (١/ ١٣١)

مدينة الرسول ﷺ ينشرون علمه وهديه، ويوطئون لرسـالته مهـاداً في مشـارق الأرض ومغاربها، واختاروا ذلك البقـاء في مدينـة الرسـول ﷺ ومجـاورة مسجده الشريف، حيث الصلاة المضاعفة الأجر، والتي يزيد أجرها ألـف مـرة على ما سواها من الصلوات في بقية المساجد.

وبعد: فهذه نصيحة لطالب العلم وهو في بداية الطريق:

احرص على تجريد القصد لله، ولا تشب هذا الطلب الشريـف بشـائبة مـن حظوظ النفس وأغراضها، فإن من تعلم علماً مما يبتغى به وجـه الله -لا يتعلمـه إلا ليصيب عرضاً من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة!

وحسبك هذا الحديث الشريف: «**إنـما الأعـمال بالنيـات وإنـما لكـل امرئ ما نوى!**» [(١)]

واعلم أن الأصل في طلب علوم الشريعة هو المشافهة والتلقي المباشر، فهو الذي تخرج عليه علماء الأمة عبر القرون، فلا ينبغي أن يعدل عن هذا الأصل ما امتهد سبيل إلى ذلك.

ومن كان شيخه كتابه فاق خطؤه صوابه! فاحرص على المحـاضرات التـي تقدمها الجامعة سواء من خلال أساتذتها الزائرين، أو من خلال مـا تبثـه إليـك عبر وسائط التقنية التي يتم فيها التواصل صوتاً وصورة بينك وبين المحاضرين أينما كانوا، مهما تناءت الأقطار وتباعدت المسافات.

---

(١) متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، البخاري في كتاب بدء الوحي: باب بدء الوحي، ح:١، ومسلم في كتاب الإمارة باب قوله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنية**»، ح: ١٩٠٧

واحــرص عــلى الجــد في الاســتذكار والتحصــيل، واعــتن بالأنشــطة والاختبارات الملحقة في نهاية كل وحدة دراسية.

مع أطيب تمنيات الجامعة الدوليـة لـك بـالتوفيق والسـداد، والله مـن وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

أ. د./ صلاح الصاوي
رئيس الجامعة



نحمد الله تعالى على توفيقه، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم ﷺ وآله وأصحابه الطاهرين ﷺ أجمعين.

وبعد: فإن اللغة العربية من اللغات الخالدة، لما تمتاز به من عذوبة اللفظ وغزارة المادة وجمال الوقع، وبلاغة الأساليب، وفوق كل ذلك يكفيها شرفًا أنها لغة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[1] وقد أتقنها أصحابها على سليقتهم وتفاعلوا معها، ونطقوها صافية نقية على فطرتهم، لا يحتاجون إلى القواعد التي عرفت فيما بعد، وعندما اختلطوا بغيرهم، تغيرت سليقتهم، فلحنوا، وقد روي أن شخصًا لحن في حضرته ﷺ؛ فقال: «**أَرْشِدُوا أَخَاكُمْ فَقَدْ ضَلَّ**»[2].

ومن هذا الهدي النبوي السمح فقد وضعنا هذا الكتاب في النحو؛ لنعصم الألسنة من فشو اللحن والخطأ؛ حتى لا ينال ذلك آي الذكر الحكيم، وقد سلكنا فيه إيراد القاعدة، وشرحها، والتطبيق عليها غالبًا، واخترنا من المذاهب ما يسهل

---

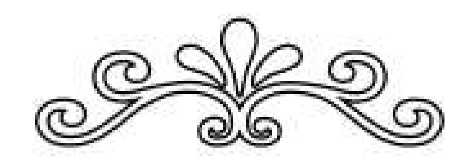
(١) يوسف: ٢.

(٢) رواه الحاكم في مستدركه (٢/ ٤٧٧)، وصححه الحاكم والذهبي، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (ح٩١٤).

على الطلاب فهمه، والانتفاع به، عسى أن نكون بهذا الصنيع قد أسدينا معروفًا، وأغثنا ملهوفًا.

وإحقاقًا للحق نقول: إننا قد اعتمدنا في جمع المادة العلمية لهذا الكتاب والذي يليه على مؤلفات نخبة من الأساتذة الأجلاء وهـي: تقريـب قطـر النـدى، والنحـو الواضح، وقواعد اللغة العربية... والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يثقل به ميزان حسناتنا يوم الدين، وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله رب العالمين.

لجنة المناهج



الأهداف العامة من دراسة المقرر

تتركز الأهداف العامة من دراسة المقرر في النقاط الآتية:

أولاً: إحاطة الدارس بالأسباب التي أدت إلى ظهور علم النحو:

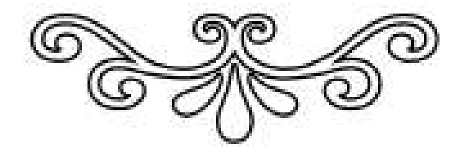
- معرفة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال.
- معرفة علامات الإعراب الأصلية والفرعية حتى يتمكن الدارس من معرفة ذلك في القرآن الكريم وحديث النبي ﷺ.
- معرفة الاسم الممنوع من الصرف وسبب منعه وتطبيق ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- معرفة الإعراب التقديري في الأسماء والأفعال.
- معرفة أنواع المعرفة والفرق بينها وبين النكرة.

ثانياً: معرفة الفرق بين المبتدأ والخبر والحالات التي يكون فيها المبتدأ نكرة:

- معرفة النواسخ في النحو، والفرق بين النقصان والتمام في كان وأخواتها
- ذكر ما تميزت به كان عن أخواتها.
- معرفة الفرق بين كاد وأخواتها وكان وأخواتها.
- معرفة وزن الكلمة وبيان ما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال

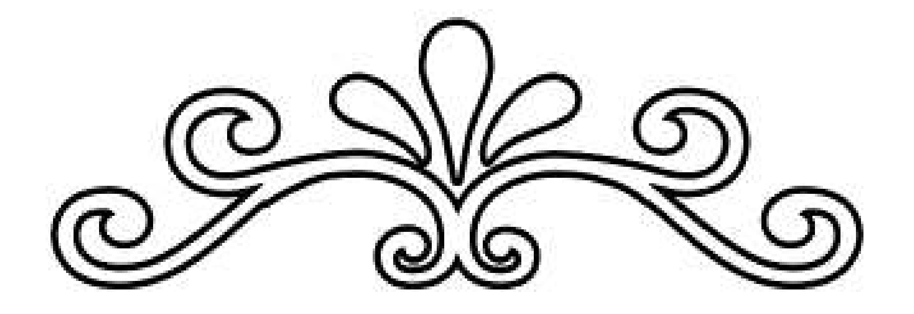
وتقسيم الفعل من حيث تمييز الفعل الصحيح من المعتل وإسناد كل منهما إلى الضمائر المختلفة وتطبيق ذلك بآيات من القرآن الكريم.

ثالثاً: تدريب الدارس على استنباط الأحكام النحوية من الآيات القرآنية ليتعرف على فصاحة القرآن وبلاغته وروعة أسلوبه وسحر بيانه؛ لأن العربي الفصيح كان إذا سمع القرآن سجد لفصاحته فحريّ بالمسلم الغيور على دينه أن يتعلم اللغة العربية ليفهم كلام الله وكلام رسوله ﷺ وصدق الله القائل ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً﴾.

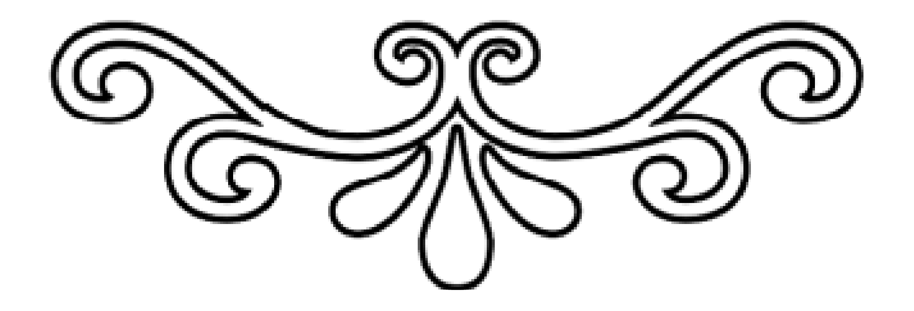


محتويات الكتاب

تنقسم الدراسة في موضوعات الكتاب إلى المحاضرات الآتية:



التمهيد





أهمية التمهيد:

يشمل التمهيد نشأة علم النحو، وبيان الأسباب التي أدت إلى ظهوره، وفائدته، وبيان فضله في مساعدة الدارس على فهم كتاب الله عز وجل، وأحاديث الرسول ﷺ.



أهداف التمهيد:

عزيزي الدارس يُرجى بعد دراستك لهذا التمهيد أن تكون قادرًا على أن:

١- تُعرف واضع علم النحو.

٢- تذكر الأسباب التي وضع من أجلها علم النحو.

٣- تُبيّن السبب في تسمية هذا العلم بالنحو.

نشأة علم النحو وبيان واضعه:

في طليعة العلوم العربية التي خف العرب سراعًا لوضع أسسها منذ القرن الأول الهجري علم النحو، وقد كان الحافز على وضعه انتشار اللحن الذي أخذ يتفاقم خطره منذ أن ظهر الإسلام، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، وأقبل على التحدث بالعربية كثير من الأعاجم، ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة لوضع قواعد هذا العلم لصيانة اللغة وحفظ كتاب الله وحديث رسوله ﷺ.

وقد يكون من العوامل التي حفزتهم على وضع هذا العلم: رغبتهم في وضع قواعد تيسر تعلم اللغة العربية للراغبين فيها من الأجانب، ومصداق ذلك ما يروى من أن أَبَا الْأَسْوَدِ سمع لحنًا من رجل فارسي فقال: «هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو علَّمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول»[(١)].

وربما يكون من العوامل الحافزة أيضًا على وضع هذا العلم: رغبة العرب في أن يكون للغتهم نحو كنحو السريانية الذي كان مشهورًا عندهم، ولا سيما عند خلطاء السريان.

وأيًا كان الأمر، فقد وضع علم النحو وسرعان ما نضج ودنت قطوفه مبكرة، فإلى من يرجع الفضل في وضعه؟

اختلفت الآراء قديمًا وحديثًا في واضع هذا العلم، فالمراجع القديمة تسوق روايات كثيرة يدل بعضها على أن واضع علم النحو هو عَلِيُّ بْنُ أَبِي

---

(١) أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين، ص ١٣، مطبعة مصر، بدون تاريخ.

طَالِبٍ (المتوفى سنة ٤٠ هـ)، وبعضها يدل على أن واضعه هو أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ (المتوفى سنة ٦٩ هـ) بباعث من نفسه، أو بإيعاز من عَلِيٍّ، أو من عُمَرَ؛ أو من زِيَادٍ، أو من عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وينسب بعضها وضعه إلى نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ (المتوفى سنة ٨٩ هـ)، أو إلى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ (المتوفى سنة ١١٧هـ) وهاهي ذي أشهر هذه الروايات:

يقول ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ في «نُزْهَةِ الْأَلِبَّاءِ»[1]: أول من وضع علم العربية وأسس قواعده، وحدد حدوده، أمير المؤمنين عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وأخذ عنه أَبُو الْأَسْوَدِ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو الدُّؤَلِيُّ.

ويذكر أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ: «أن أَبَا الْأَسْوَدِ قالت له ابنته: ما أحسنُ السماءِ؟، فقال: أي بنية نجومها.

قالت: إني لم أُرِدْ أي شيء منها أحسن، وإنما تعجبت من حسنها.

فقال: إذن فقولي: ما أحسنَ السماءَ». فحينئذ وضع كتاب النحو.

وتذكر بعض الروايات التي وردت في كتاب «نُزْهَةِ الْأَلِبَّاءِ» أنه: "قدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فقال: من يقريني شيئًا مما أنزل الله على محمد ﷺ؟ فأقرأه رجل سورة براءة (التوبة) فقال: قال تعالى: ﴿**أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُه**﴾ بالجر. فقال الأعرابي: أَوَ قَدْ برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه. فبلغ عُمَرُ ﷺ مقالة الأعرابي فدعاه وسمع منه قصته، وصحح قراءته،وأمر ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر

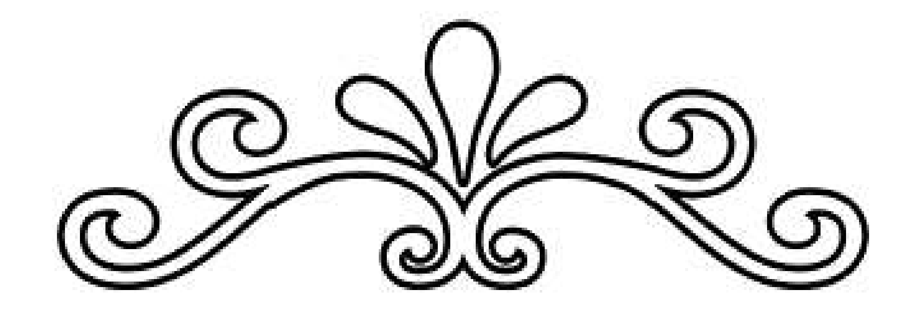
(١) ابن الأنباري: نزهة الألباء.

أَبَا الْأَسْوَدِ أن يضع علم النحو.

ويقرر أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ في كتابه «طَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ» أن أول من أعمل فكره في وضع علم النحو أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، ونَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ، فوضعوا للنحو أبوابًا، وأصَّلوا له أصولًا، فذكروا عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم، ووضعوا باب الفاعل والمفعول والتعجب، والمضاف، وكان لأَبِي الْأَسْوَدِ في ذلك فضل السبق، وشرف التقدم.

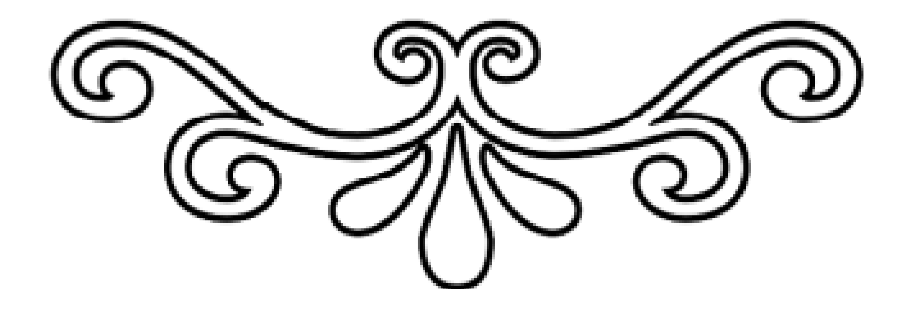
ويقول الشيخ خَالِدٌ في «شَرْحُ التَّصْرِيحِ»: وقد تضافرت الروايات على أن أول من وضع النحو أَبُو الْأَسْوَدِ، وأنه أخذه أولًا عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.

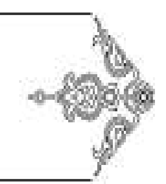
ويقول الْأَشْمُونِيُّ في «شَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ» في حديثه عن علم النحو: وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي أن عَلِيًّا ﷺ لما أشار على أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ أن يضعه، وعلَّمه الاسم والفعل والحرف وشيئًا من الإعراب قال: «انح هذا النحو يا أبا الأسود».



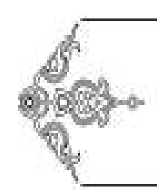
الوحدة الأولى

الكلمة وأقسامها





محتويات الوحدة الأولى



- الكلام
- الكلمة
- أقسام الكلمة
- علامات الاسم والفعل والحرف
- المبني والمعرب

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة الأولى من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

ولا ريب أن هذه الموضوعات لها من الأهمية المكان الأعلى لدارسي العربية؛ لذا احرص على فهمها واستيعابها، والله -تعالى- يوفقك.

- **معرفة الفرق بين الكلام والكلمة.**
- **معرفة علامات الأسماء والأفعال والحروف.**
- **توضيح الفرق بين المعرب والمبني.**



الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُفرِّق بين الكلام والكلمة.

٢ـ تذكر العلامات التي تميز الأسماء عن غيرها.

٣ـ تُبيّن العلامات التي تميز الأفعال.

٤ـ تُوضح علامة الحرف.

٥ـ تُميز بين المبني والمعرب.

الكــلام[١]

يطلق (الكلام) ويقصد به: «اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها» وبمراجعة الآيات القرآنية الآتية يتضح ما يراد بالكلام في اللغة العربية.

قال الله تعالى:﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۞ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۞ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۞ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ ۞ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾[٢].

وقال جل ثناؤه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۞ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾[٣].

فهذه الآيات الكريمة تمثل كلامًا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها، فلا ينتظر القارئ أو السامع لها قولًا آخر يتم به المعنى.

وبملاحظة تلك الآيات ندرك أن بعض الكلام قد يتألف[٤] من اسمين كالآية الكريمة ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ وقد يتكون من فعل واسم، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾ ويمكننا أن نقول أيضًا: إن لفظ «قل» في الآية الثانية يمثل كلامًا مفيدًا أو عبارة تامة؛ لأنه وإن كان في ظاهر الأمر كلمة واحدة، إلا أنه في الحقيقة يتكون من كلمتين: الأولى: فعل الأمر «قل» والثانية: هي الضمير المستتر وجوبًا في هذه الكلمة وهو «أنت» فاعل فعل الأمر، وهو كلمة: قل.

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٧- ٩، الهيئة العامة للمعاهد العلمية، اليمن ١٩٩٠، بتصرف.

(٢) القارعة: ٦- ١١.

(٣) الجن: ١- ٢.

(٤) وقد يتألف الكلام من أكثر من ذلك، كما سيأتي في موضع: «صور ائتلاف الكلام».

الكلمـــة

أما (الكلمة) فتطلق ويراد بها «القول المفرد».

والمقصود « بالقول المفرد»: اللفظ الدال على معنى مفرد مثل: قرآن- استمع- لن- وهو الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه، فكلمة «نفر» لا تدل حروفها الثلاثة إذا انفرد واحد منها على شيء مما دلت عليه الكلمة نفسها. بخلاف الكلام، مثل: هذا قلم محمد، فإنه (كلام مركب) غير مفرد؛ لأن كل جزء منه وهو «هذا» و«قلم» و«محمد» يدل على جزء المعنى الذي يدل عليه القول كله، وهو: هذا قلم محمد.

أقسام الكلمة

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

فالاسم: هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن مثل: علي- كتاب- قوة.

والفعل: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن: مثل: حضر- قرأ- فهم، فهذه الألفاظ تدل على معنى في نفسها، وهو الحضور، والقراءة، والفهم. كما اقترن هذا المعنى بوقت، أي: زمن، وهو الزمن الماضي، ومثل: يحضر، يقرأ، يفهم: للزمن الحاضر أو المستقبل، ومثل احضر، اقرأ، افهم، للزمن المستقبل.

والحرف: هو ما دل على معنى في غيره، وذلك مثل: «من» و«إلى» كما في العبارة «خرجت من القرية ثم وصلت إلى المدينة» فكل من الكلمتين: «من- إلى» لفظ مفرد لا يدل على معنى في نفسه، وإنما يدل على معنى في غيره، فالأول

منهما، وهو «من» بعد وضعه في العبارة «خرجت من القرية » صار دالًّا على ابتداء السفر، والثاني منهما: وهو «إلى» بعد وضعه في العبارة «وصلت إلى المدينة» صار دالًّا على انتهاء السير عند وصوله إلى المدينة.

علامات الاسم والفعل والحرف [(١)]

(أ) العلامات التي يُعرف بها الاســـم

فأما الاسم فيعرف: بأل- كالرجل، وبالتنوين- كرجلٍ، وبالحديث عنه كتاء «ضَرَبْتُ».

عرفنا سابقًا أن الكلمة تنحصر في ثلاثة أنواع هي: الاسم، والفعل، والحرف.

ولكل نوع من هذه الأنواع علامات تدل عليه، وفي ضوء قراءتنا للآيات الكريمة الآتية نتعرف على علامات النوع الأول وهو: الاسم.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِي بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ**﴾[(٢)].

﴿**رَسُولٌ مِّنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَة ۞ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَة**﴾[(٣)].

﴿**فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا**﴾[(٤)].

العلامة الأولى:

(الألف واللام) وهي علامة لفظية: وتكون ظاهرة في أول الاسم، وقد جاءت «ال» في الكلمات الآتية من الآيات القرآنية وهي: الأرض- الكتاب-

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ١١- ١٨، بتصرف.

(٢) الزمر: ٦٩.

(٣) البينة: ٢- ٣.

(٤) المزمل: ١٦.

النبيين- الشهداء- الحق- الرسول، ومثل ذلك: الرجل، القلم، الشجر، فكل هذه أسماء لدخول «ال» عليها، وكانت قبل دخولها: أرض- كتاب- نبيين- شهداء- حق- رسول- رجل- قلم- شجر.

العلامة الثانية:

(التنوين): وهذه العلامة عبارة عن (نون) ساكنة تلحق آخر الاسم، وينطق بها ولا تكتب، ففي الآية الثانية جاء الاسم- رسول- منونًا؛ لأن آخره عليه ضمتان، ومثله: كتبٌ قيمةٌ، وكذلك الحال إذا كان آخر الاسم منونًا بفتحتين أو بكسرتين مثل: صحفًا، مطهرةً، أخذًا، وبيلًا... ومثل: رجل، إذا قيل: نظرت إلى رجلٍ، فكل هذه الألفاظ وما كان مثلها يعتبر من الأسماء لوجود تلك العلامة في آخره، وهو «التنوين».

العلامة الثالثة:

(الإسناد إلى الكلمة): وهي علامة معنوية، ومعنى الإسناد إلى الكلمة: أن نتحدث عنها، ففي الآية الأخيرة، وردت العبارة (فعصى فرعون) فكلمة (فرعون) اسم مسند إليه؛ لأن الآية تحدثت عنه بالعصيان بكلمة (فعصى) ومثله (التاء) في نحو: «قرأت- فهمت- حفظت) فهي أسماء مع أنها لا تقبل واحدة من العلامتين السابقتين، ولكن تحققت فيها العلامة الثالثة المعنوية وهي الحديث عنها والإسناد إليها.

(ب) العلامات التي يُعرف بها الفعل

عرفنا عند تقسيم الكلمة إلى «اسم، وفعل، وحرف» أن الفعل: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن، والفعل من ناحية زمانه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- إن دل على معنى مقترن بزمن مضى، فهو الفعل الماضي مثل: حضر- جلس- ركع- سجد- استغفر.

٢- وإن دل على طلب حدوث شيء في زمن مستقبل فهو فعل الأمر مثل: احضر- اجلس- اركع- اسجد- استغفر.

٣- وإن دل على معنى مقترن بزمن الحال أو الاستقبال فهو الفعل المضارع مثل: يحضر- يجلس- يركع- يسجد- يستغفر.

ولكل نوع من أنواع هذه الأفعال الثلاثة علامته التي يعرف بها ويتضح أمره.

علامة الفعل الماضي:

للفعل الماضي علامة واحدة هي: أن يقبل اتصال (تاء التأنيث الساكنة) بآخره، فالأفعال: حضر- جلس- ركع- سجد. تتصل بآخرها (تاء التأنيث الساكنة) فتقول: حضرتْ- جلستْ- ركعتْ- سجدتْ.

قال الله تعالى: ﴿**وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**﴾[1].

ففي هذه الآية لحقت (تاء التأنيث الساكنة) بثلاثة من الأفعال الماضية

---

(١) الحج: ٥.

هي: اهتزتْ- ربتْ- أنبتتْ.

وبسبب تلك العلامة اعتبرت الكلمات الأربعة (نعم- بئس- عسى- ليس) أفعالًا ماضية، وذلك لقبولها (تاء التأنيث الساكنة) في آخرها، فقيل، نعمتْ- بئستْ- عستْ- ليستْ.

علامة فعل الأمر:

لفعل الأمر علامتان:

أولاهما: أن يدل على الطلب، أي: طلب الفعل من الفاعل بصيغته.

ثانيتهما: قبوله ياء المخاطبة.

فالأفعال: اقنت- اسجد- اركع تدل على الطلب، أي: الأمر بحدوث شيء، وهو: قيام المخاطب بفعل ما دل عليه فعل الأمر؛ ولهذا فهي أفعال دالة على الأمر بصيغتها، وفي الوقت نفسه نجد تلك الكلمات الدالة على فعل الأمر تقبل (ياء المخاطب) فيقال: اقنتي- اسجدي- اركعي، قال الله تعالى: ﴿**يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ**﴾[١].

وبهذه العلامة، وهي: قبول (ياء المخاطبة) قرر العلماء أن كلمتي (هات[٢]- تعال[٣]) من أفعال الأمر؛ لأننا نقول في استخدامهما: هاتي يا زينب

(١) آل عمران: ٤٣.

(٢) يلاحظ أن آخر فعل الأمر (هات) -وهو التاء- مكسور دائمًا إلا إذا أسند إلى واو الجماعة فإنه يضم، قال الله تعالى: ﴿**قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾.

(٣) ويلاحظ أن آخر فعل الأمر (تعال) -وهواللام- مفتوح دائمًا في كل الأحوال، قال الله تعالى: ﴿**قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ**﴾ وقال جل شأنه: ﴿**فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً**﴾.

المصحف، وتعالي لتقرئي فيه.

فإن دلت الكلمة على الطلب فقط، ولم تقبل (ياء المخاطبة) مثل: (حَيَّ) بمعنى أَقْبِلْ في قول المؤذن: حي على الصلاة، فإنها لا تكون فعل أمر، بل اسم فعل أمر، ومثلها: آمين بمعنى: استجب.. وغير ذلك.

كما لا يكون من فعل الأمر ما أسند إلى (ياء المخاطبة) من الأفعال التي لا تدل على الطلب مثل: أنتِ تسجدين وتركعين، فهذه من الفعل المضارع.

علامة الفعل المضارع:

علامة المضارع: دخول (لم) عليه، وافتتاحه بحرف من حروف (نأيت).

يعرف الفعل المضارع بأنه الفعل الذي يقبل دخول أدوات الجزم عليه مثل: (لم) في الآية الكريمة: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[1].

ففي هذه الآية عدد من أفعال المضارع وهي: يلد، يولد، يكن. وقد دخلت عليها أداة الجزم (لم). ومع قبول الفعل المضارع لدخول أدوات الجزم عليه، فإن له علامة ظاهرة يعرف بها، وتكون في أوله، وهي دخول حرف من حروف المضارعة عليه، وهذه الأحرف أربعة، هي: النون والهمزة والياء والتاء، وجمعت في قوله: «نأيت»، فتقول: نسمع، أسمع، يسمع، تسمع، نستغفر، أستغفر، يستغفر، تستغفر.

---

(١) الإخلاص: ٣-٤.

(ج) العلامة التي يعرف بها الحرف

علامة الحرف التي امتاز بها وعُرف، هي أنه: لا يقبل شيئًا من علامات الأسماء والأفعال. فالحرف (هل) إذا نطق به وحده لم يدل على معنى، ولكن إذا دخل على جملة بعده يدل على الاستفهام كما في الآية الكريمة: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾[1].

وكذلك الحال في الحروف (إلى) و(على) و(في) فإنها تدل على معانيها إذا دخلت على غيرها فنقول: ذهبت إلى المسجد، وجلست في المحراب، وأقبلت على تلاوة القرآن.

والحروف كثيرة ومتنوعة: منها: ما يختص بالدخول على الأفعال مثل: (لم- لن- أنْ) ومنها: ما يختص بالدخول على الأسماء مثل: (إلى- من- على- في- وغيرها من حروف الجر) ومنها: ما يدخل على كل من الأسماء والأفعال مثل: هل، والهمزة.

قال العلامة الحريري:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلاَمَهْ فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلاّمَهْ

(١) الرحمن: ٦٠.

المبني والمعرب[1]

أولاً: المبني

تعريفه: المبني: هو الذي يلزم حالة واحدة، ولا تتغير حركة آخره بتغير العوامل الداخلة عليه.

فإذا نظرنا إلى ضبط أواخر الكلمات وجدنا نوعين، منها: ما يتغير ضبط آخره بسبب العوامل الداخلة عليه، وهذا هو «المعرب»، (وسيأتي تفصيل القول عنه).

ومنها: ما يلزم صورة واحدة لا يتحول عنها مهما أدخلت عليه من عوامل، وهذا هو المبني.

فكلمة (هؤلاء) من أسماء الإشارة للجمع. وهي مبنية دائمًا على الكسر مهما كان وضعها في الجملة، فنقول:

- هؤلاءِ الطلاب مجتهدون.
- إن هؤلاءِ الطلابَ مجتهدون.
- لهؤلاءِ الطلاب رغبة في تحصيل العلم.

فاسم الإشارة (هؤلاء) مبني على الكسر في العبارات الثلاثة، لكنه (في محل رفع) في العبارة الأولى؛ لأنه مبتدأ، وفي (محل نصب) في الثانية؛ لأنه اسم إن، وفي (محل جر) في الثالثة؛ لدخول حرف الجر عليه وهو (اللام)، ويدخل البناء كلًّا من: الأسماء، الأفعال، الحروف.

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٦٧- ٧٤، بتصرف.

المبني من الأسماء وأقسامه:

ينقسم المبني من الأسماء إلى أربعة أقسام:

١- **المبني على الكسر**: ويكون في نحو (هؤلاء) الذي هو اسم إشارة للجمع، فهذا مبني دائمًا على الكسر، وقد سبق إيضاحه في عدد من العبارات.

ومن المبني على الكسر أيضًا: حَذَامِ، قَطَامِ، وغيرهما من الأعلام المؤنثة التي تكون على وزن (فَعَالِ).

وكذلك لفظ (أمسِ) إذا أردت به اليوم الذي سبق يومك، وقد ورد في المركب المزجي نوع يبنى على الكسر، وهو الأعلام المركبة المختومة بكلمة (ويه) مثل: سيبويه.

٢- **المبني على الفتح**: ومن أمثلته: كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح، وأينَ في الاستفهام أيضًا، وأنتَ ضمير المخاطب.

ومنه العدد المركب: أحدَ عشرَ، فهو مبني على فتح الجزأين أي: الكلمتين، تقول: حضر أحدَ عشرَ رجلًا، صافحت أحدَ عشرَ رجلًا، نظرت إلى أحدَ عشرَ رجلًا، ففي هذه العبارات الثلاث (أحد عشر) مبني على فتح الكلمتين، في (محل رفع) في العبارة الأولى؛ لأنه فاعل، وفي (محل نصب) في الثانية؛ لأنه مفعول، وفي (محل جر) في الثالثة؛ لأنه مجرور بحرف جر (إلى). وكذلك الحال في كل الأعداد المركبة إلى: تسعة عشر. باستثناء العدد (اثنا عشر) فإنه يلحق بالمثنى، ويعرب الجزء الأول منه إعرابه: بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا.

٣- **المبني على الضم**: ومثاله: الظرف (حيثُ)، فإنه يبنى على الضم، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[1].

(١) البقرة: ١٥٠.

ومن المبني على الضم أيضًا: كلمتا (قبلُ- بعدُ) إذا أضيفتا وحذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، كما في الآية الكريمة: ﴿**لله الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ**﴾[(١)].

٤- **المبني على السكون**: ومثاله: (كمْ). قال الله تعالى: ﴿**وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهَم مِّن قَرْنٍ**﴾[(٢)].

وتقول: كَمْ كتابًا عندك؟ وبكمْ جنيهًا اشتريت الكتاب؟ (فكم) في الأمثلة كلها مبنية على السكون.

ويبنى على السكون أيضًا: (مَنْ)، فتقول: نصحت مَنْ أريد له الخير وهي في محل نصب مفعول به.

المبني من الأفعال وأنواعه:

الفعل كما سبق ثلاثة أنواع:

ماض، أمر، مضارع.

وقد عرفنا علامة كل نوع من هذه الثلاثة، وبقي أن تعرف أحوال هذه الأفعال، ما هو مبني منها، وما هو معرب.

فالماضي: يكون مبنيًّا دائمًا، وله ثلاثة أحوال:

١- **يبنى على (الفتح)** وهو الأصل، وذلك إذا لم يتصل به شيء مثل: كتبَ، فرحَ، حسنَ، انتصرَ، استقام.

كما يُبنى على الفتح أيضًا إذا اتصلت به (تاء التأنيث الساكنة) مثل كتبتْ

(١) الروم: ٤.
(٢) ق: ٣٦.

فاطمة، أو اتصلت به (ألف الاثنين): الطالبان كتبا. أو (نا) الدالة على المفعول به كالفعل (أنْطَقَ) في الآية الكريمة: ﴿**قَالُوا أَنطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ**﴾(١)، فالضمير (نا) في محل نصب مفعول به. والفعل معه مبني على الفتح.

٢- **ويبنى الماضي على (الضم)** إذا اتصلت به (واو الجماعة).

قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾(٢).

فكل من الفعلين: آمنوا وعملوا، بني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

٣- **ويبنى الماضي على (السكون)** إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل: (تاء الفاعل): كتبت، أو (نا) الدالة على الفاعلين (مثل كَتَبْنَا)، أو نون النسوة: كَتَبْنَ.

الأمر: يكون مبنيًّا دائمًا، وله ثلاثة أحوال:

١- **يبنى على (السكون)** إذا كان صحيح الآخر مثل: اكتبْ، استقمْ، قال الله تعالى: ﴿**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ**﴾(٣).

٢- ويبنى على (حذف حرف العلة) إذا كان معتل الآخر مثل: (ادعُ- اقضِ- اسعَ) وفي القرآن الكريم:

﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**﴾(٤).

---

(١) فصلت: ٢١.
(٢) البينة: ٧.
(٣) هود: ١١٢.
(٤) النحل: ١٢٥.

﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾[1].

فالفعل ادع: مبني على (حذف الواو).

والفعل اقض: مبني على (حذف الياء).

والفعل اسع: مبني على (حذف الألف).

٣- **ويبنى على (حذف النون)** إذا اتصلت به (ألف الاثنين) اكتبا. أو (واو الجماعة) قال الله تعالى: **﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾**[2].

أو (ياء المخاطبة) كما في الآية الكريمة:

﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[3].

والمضارع: يبنى في حالتين: ويعرب فيما عداهما:

١- **فيبنى المضارع على السكون:** إذا اتصلت به (نون النسوة) مثل: يكتبن، يعبدْن، والفعل (يضعن) في الآية الكريمة:

﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[4].

٢- **ويبنى المضارع على الفتح:** إذا اتصل اتصالًا مباشرًا (بنون التوكيد) كالفعل (أكيدَنَّ) في الآية الكريمة:

﴿وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[1].

---

(١) طه: ٧٢.

(٢) النور: ٥٦.

(٣) آل عمران: ٤٣.

(٤) الطلاق: ٤.

ويُعرب المضارع فيما عدا هذين الموضعين: فيرفع إذا لم يدخل عليه ناصب أو جازم مثل: يعملُ المصنع.

وينصب إذا دخل عليه ناصب مثل: لن يعملَ المصنع.

ويجزم إذا دخل عليه جازم مثل: لم يعملْ مصنع الأسمنت.

وسوف نفصل القول عنه في موضعه.

الحروف كلها مبنية:

أما الحروف فإنها جميعًا مبنية، سواء تكونت من حرف هجائي واحد (كالباء) أو (الكاف) في الجر.

أو كانت مكونة من حرفين كالحروف: مِنْ- عَنْ- في- لَنْ- كَيْ- لم- لا- هل.

أو مكونة من ثلاثة أحرف مثل: إنَّ، ليت، رُبَّ، إلى، على، نعم، بلى، جَيْر[٢].

أو مكونة من أربعة أحرف مثل: كأنَّ، لولا، حتى، لعلَّ.

أو مكونة من خمسة أحرف مثل: لكنَّ.

فكل هذه الحروف مبينة.

(١) الأنبياء: ٥٧.

(٢) جير: من حروف الجواب بمعنى: نعم، وبلى: تكون في جواب الاستفهام المنفي بمعنى نعم أيضًا.

ثانيًا: المعرب[1]

تعريفه: المعرب هو اللفظ الذي تتغير حركة آخره بسبب تغير العوامل الداخلة عليه، وذلك كلفظ (محمد) في العبارات:

«فاز محمدٌ»، «رأيت محمدًا»، «أثنيت على محمدٍ».

فقد تكرر لفظ (محمد) في العبارات الثلاثة. وفي كل مرة تغيرت حركة آخره بسبب العوامل التي دخلت عليه.

فهو في العبارة الأولى: مرفوع؛ لأنه فاعل، وفي الثانية: منصوب؛ لأنه مفعول به، وفي الثالثة: مجرور؛ لدخول حرف الجر عليه.

فالإعراب إذًا هو: تغيير يطرأ على الكلمة التي هي (اسم أو فعل مضارع) بضبط آخره بعلامة (ظاهرة)، أو بعلامة (مقدرة).

وقد مثلنا للإعراب بعلامات ظاهرة في كلمة (محمد) التي تغير ضبط آخرها من ضمة إلى فتحة إلى كسرة.

أما الإعراب بعلامة مقدرة فمثاله في العبارات التالية:

«أقبل الفتى على عمله»، «إن الفتى مقبل على عمله»، «للفتى اهتمام بعمله».

فكلمة (الفتى) في العبارة الأولى مرفوعة بضمة مقدرة؛ لأنها فاعل، وفي الثانية: منصوبة بفتحة مقدرة؛ لأنها اسم (إن)، وفي الثالثة: مجرورة بكسرة

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٨٠- ٨١، بتصرف.

مقدرة؛ لدخول حرف الجر عليها وهو (اللام).

وأنواع الإعراب أربعة:

- الرفع: وعلامته الأصلية الضمة.
- النصب: وعلامته الأصلية الفتحة.
- الجر: وعلامته الأصلية الكسرة.
- الجزم: وعلامته الأصلية السكون.

وكما يكون الإعراب بالعلامات الظاهرة الأصلية، فإنه يكون بعلامات فرعية تنوب عن العلامات الأصلية، وفي الموضوعات التالية نفصل القول في كل من العلامات الأصلية والفرعية، ومواضعهما في كل من الأسماء والأفعال، وبعد ذلك نتناول (الإعراب التقديري).



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

(أ) **الكلام**: هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، وأقل ما يتألف الكلام منه: اسمان، أو فعل واسم.

(ب) **والكلمة**: قول مفرد، وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، وأقسام الكلمة ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.

١- الاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن.

٢- والفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن.

٣- والحرف ما دل على معنى في غيره.

يعرف الاسم بعلامات منها: دخول (ال) أو التنوين (وهما علامتان لفظيتان) وبالحديث عنه (وهي علامة معنوية).

وأما الفعل فثلاثة أقسام، ولكل قسم علامته: فيعرف الماضي باتصال «تاء التأنيث الساكنة بآخره» ويعرف الأمر بدلالته على الطلب، مع قبوله «ياء المخاطبة» ويعرف المضارع بدخول «لم» عليه وافتتاحه بحرف من حروف «نأيت».

وأما «الحرف» فيعرف بأنه لا يقبل شيئًا من علامات الاسم والفعل، ومن الحروف ما يختص بالدخول على الأفعال ومنها ما يختص بالدخول على الأسماء ومنها ما يدخل على الاثنين.

المبني: هو الذي يلزم حالة واحدة. ولا تتغير حركة آخره بتغير العوامل ويكون في كل من الأسماء والأفعال، والحروف.

ففي الأسماء: ينقسم المبني إلى أربعة أقسام:

المبني على الكسر، والمبني على الفتح، والمبني على الضم والمبني على السكون.

وفي الأفعال:

الفعل الماضي: مبني دائمًا وله ثلاث حالات: البناء على الفتح أو الضم أو السكون.

وفعل الأمر: مبني دائمًا وله ثلاث حالات: البناء على السكون أو على حذف حرف العلة، أو على حذف النون.

والفعل المضارع: يبنى في حالتين:

١ – إذا اتصلت به (نون النسوة) يبنى على السكون.

٢– وإذا اتصلت به (نون التوكيد) اتصالًا مباشرًا يبنى على الفتح، ويعرب فيما عدا ذلك.

والحروف: كلها مبنية سواء تكونت من حرف هجائي واحد أو أكثر.

المعرب:

ما يتغير آخره تغييرًا ظاهرًا أو مقدرًا بسبب العوامل الداخلة عليه.

تدريب (أ)

مجاب عنـه:

١ – اقرأ الآيات القرآنية الآتية، ثم استخرج منها الأسماء والأفعال والحروف:

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[(١)].

الإجابــة

الأسماء	الأفعال	الحروف
الحق، الباطل، زهوقًا، القرآن، هو، شفاء، رحمة، المؤمنين، الظالمين، خسارًا.	قل، جاء، زهق، كان، ننزل، يزيد.	الواو، إن، من، اللام، الواو، لا، إلا.

تدريب (ب)

مجـاب عنه:

في العبارات الآتية أسماء وأفعال مبنية- حددها موضحًا علامة بنائها:

١ – في المعهد ثلاثة عشر فصلًا.

٢- سافرت فاطمة أمس إلى القرية.

(١) الإسراء: ٨١ – ٨٢.

٣- تقابلت مع هؤلاء الطلاب في المسجد.

٤- أثنيت على من ألقى كلمة الحفل.

٥- والله لأنصرن المظلوم.

الإجابــة

الاسم	علامة بنائه	الفعل	علامة بنائه
ثلاثة عشر	مبني على فتح الجزأين	سافرت	فعل ماض مبني على الفتح
أمس	مبني على الكسر	تقابلت	مبني على السكون
هؤلاء	مبني على الكسر	أثنيت	مبني على السكون
من	مبني على السكون	لأنصرن	فعل مضارع مبني على الفتح

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: أسئلة المقال:

أجب عما يأتي:

س١: اذكر علامتين من العلامات التي يعرف بها الاسم، مع التمثيل لما تذكر.

س٢: **بين فيما يأتي ما توافرت فيه العلامات السابقة من الأسماء:**

قال تعالى: ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۞ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۞ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى ۞ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ۞ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۞ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللهَ يَرَى**﴾[1].

س٣: لفعل الأمر علامتان يعرف بهما. اذكرهما، ومثل لهما.

س٤: لماذا اعتبرت الكلمات (نعم- بئس- عسى- ليس) من الأفعال؟ وضح ما تذكر.

س٥: **بين نوع كل فعل وعلامته فيما يأتي:**

قال الله تعالى: ﴿**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۞ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[2].

---

(١) العلق: ٩- ١٤.

(٢) النحل: ٦٨ - ٦٩.

س٦: **مثل لما يأتي في عبارات تامة:**

- اسم تحققت فيه العلامة الثالثة من علامات الأسماء.
- فعل مضارع دخلت عليه (لم).
- فعل أمر مسند إلى ياء المخاطبة.

س٧: **وضح نوع كل كلمة مما تحته خط في العبارة الآتية:**

تفضل الإله علينا بنعم لا تحصى، فتعال لنؤدي حقه بأداء فرائضه، هات كتاب الله لنتزود من آياته.

س٨: **حدد من الآيات الآتية الأسماء المبنية، وعلامة بنائها:**

قال الله تعالى: **﴿وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ۞ كُلًّا نُّمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۞ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾**[١].

س٩: ما المواضع التي يبنى فيها الفعل الماضي على كل من الفتح والسكون؟

س١٠: للمضارع حالتان يبنى فيهما- مثل لذلك.

س١١: **في الآيات الآتية أفعال مبنية- اذكرها مبينًا حالة بنائها:**

قال الله تعالى: **﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾**[٢].

وقال جل شأنه: **﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ**

---

(١) الإسراء: ١٩- ٢١.

(٢) آل عمران: ١٩٣.

جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۞ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[1].

وقال جل ثناؤه: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۞ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۞ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا﴾[2].

س١٢: مثل لما يأتي في جمل تامة:

- فعل ماض مبني على الضم.
- اسم مبني على الضم.
- اسم معرب بعلامة مقدرة.
- فعل مضارع معرب.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- الاسم هو ما دلَّ على معنىً في نفسه مقترن بزمن. ( )

٢- الفعل هو ما دلَّ على معنىً في نفسه غير مقترن بزمن. ( )

٣- من العلامات التي يعرف بها الاسم التنوين. ( )

٤- من العلامات التي يعرف بها الفعل قبول تاء التأنيث. ( )

٥- كلمة «آمين» فعل أمر. ( )

٦- كلمة «هؤلاء» معربة. ( )

(١) مريم: ٦٨ - ٦٩.

(٢) مريم: ٨٨- ٩٠.

٧- يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة. ( )

٨- يبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت به ألف الاثنين. ( )

٩- المعرب هـو اللفـظ الـذي تتغـير حركـة آخـره بسـبب تغـير العوامل الداخلة عليه. ( )

١٠- المبني هو اللفـظ الـذي لا تتغـير حركـة آخـره بسـبب تغـير العوامل الداخلة عليه. ( )

ثالثًا: أسئلة الاختيار من متعدد:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- يُبنى الماضي على السكون إذا اتصلت به:
(واو الجماعة – ضمير رفع متحرك – تاء التأنيث).

٢- يُبنى الماضي على الضم إذا اتصلت به:
(ألف الاثنين – واو الجماعة – نون النسوة).

٣- يُبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به:
(نون النسوة – نون التوكيد – ألف الاثنين).

٤- يُبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت به:
(ألف الاثنين – نون التوكيد – نون النسوة).

٥- يُبنى فعل الأمر على السكون إذا كان:
(صحيح الآخر – معتل الآخر).

٦- يعرب المضارع إذا اتصلت به:

(نون النسوة – نون التوكيد – إذا لم تتصل به نون النسوة أو نون التوكيد).

٧- الحروف كلها:

(مبنية – معربة – بعضها معرب وبعضها مبني).

٨- واضع علم النحو هو:

(أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ – عَلِيّ بْن أَبِي طَالِبٍ – عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ).

٩- الفعل ما دلَّ على معنىً في نفسه:

(غير مقترن بزمن – مقترن بزمن).



النشاط التعليمي للوحدة الأولى

عزيزي الدارس:

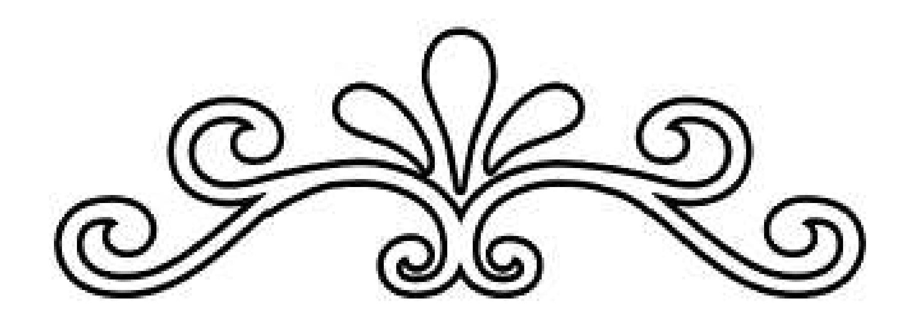
حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- **العلامات الفارقة لكل من الاسم، والفعل، والحرف.**

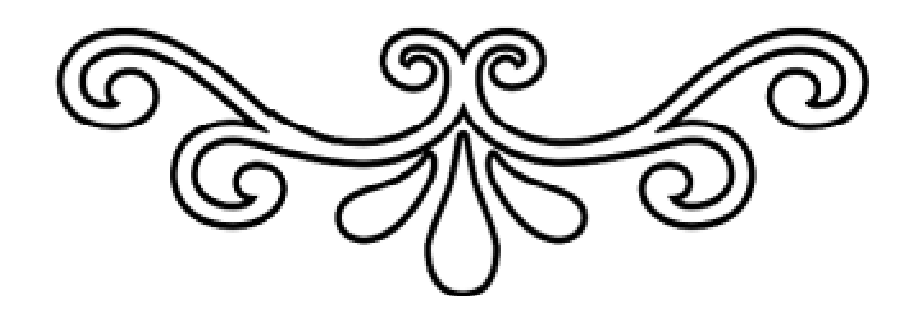
وذلك بالرجوع إلى أمهات كتب النحو حتى تتدرب على البحث والقراءة فيها، ومنها:

- شروح ألفية ابن مالك.
- النحو الوافي لعباس حسن.
- شرح شذور الذهب.



الوحدة الثانية

الإعراب بالعلامات الأصلية والفرعية





محتويات الوحدة الثانية

- الإعراب بالعلامات الأصلية
- الإعراب بالعلامات الفرعية ومنها:
  - الأسماء الخمسة.
  - المثنى.



أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة الثانية من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة علامات الإعراب الأصلية.**
- **معرفة الأسماء التي تعرب بعلامات فرعية ومنها: الأسماء الخمسة، والمثنى.**
- **معرفة شروط إعراب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعية.**
- **التفريق بين المثنى والملحق به.**



الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تعدد شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف.

٢ـ تبين سبب إعراب الأسماء الخمسة بالحركات في بعض الحالات.

٣ـ تفرق بين المثنى والملحق به.

أ- الإعراب بالعلامات الأصلية[1]

الإعراب بالعلامات (الأصلية):

الضمة- والفتحة- والكسرة- والسكون، وتكون في الأسماء والأفعال على النحو التالي:

الضمة: وهي علامة الرفع:

وتكون في الاسم والفعل، ومثالها فيهما: علي يخطبُ، فكلمة «عليٌّ»: اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه مبتدأ. ويخطب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الفتحة: وهي علامة النصب:

وتكون في الاسم والفعل، ومثالها فيهما: إن المهملَ لن ينجحَ، فكلمة «المهمل»: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وينجح: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة لدخول (لن) عليه

الكسرة: وهي علامة الجر:

وتختص بالأسماء، مثل: سلمت على خالدٍ، فكلمة «خالد»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، لدخول حرف الجر عليه وهو (على).

السكون: وهو علامة الجزم:

ويختص بالأفعال مثل: لم يرسبْ مجتهد فكلمة: «يرسب» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لدخول حرف الجزم عليه وهو (لم).

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٨١- ٩٣، بتصرف.

ب- الإعراب بالعلامات الفرعية

ماذا يقصد بالعلامات الفرعية؟

أوردنا فيما سبق العلامات (الأصلية) وهي: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

أما العلامات (الفرعية) للإعراب، فإنها تتضح إذا درسنا الأساليب التي تأتي فيها.

وتكون العلامات الفرعية في خمسة أنواع من الأسماء هي:

- الأسماء الخمسة.
- المثنى.
- جمع المذكر السالم.
- جمع المؤنث السالم.
- الاسم الذي لا ينصرف.

كما تكون العلامات الفرعية في نوعين من الأفعال هما:

- الأفعال الخمسة.
- الفعل المضارع المعتل الآخر.

وهذا شرح مفصل لتلك الأبواب في كل من الأسماء والأفعال.

وسنخص بالشرح في هذه الوحدة ما يتعلق بالأسماء الخمسة والمثنى والباقي يأتي على التوالي في الوحدة الثالثة.

أما أبواب الفعل التي تعرب بالعلامات الفرعية؛ فيأتي الحديث عنها في الوحدة الرابعة.

أولاً: أنواع الأسماء التي تعرب بالعلامات الفرعية:

١- الأسماء الخمسة

علاماتها الفرعية:

ترفع «بالواو» نيابة عن الضمة.

وتنصب «بالألف» نيابة عن الفتحة.

وتجر «بالياء» نيابة عن الكسرة.

وهذه الأسماء الخمسة هي[١]:

أب- أخ- حم[٢]- فو- ذو علم.

فيقال في الرفع: زارني أبوك وأخوك.

وفي النصب: شكرت أباك وأخاك.

وفي الجر: كتبت إلى أبيك وأخيك.

فكلمتا (أبوك وأخوك) في المثال الأول مرفوعتان بالواو نيابة عن الضمة، وفي المثال الثاني: منصوبتان بالألف نيابة عن الفتحة، وفي المثال الثالث: مجرورتان بالياء نيابة عن الكسرة.

شروط إعرابها:

لا تعرب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعية (أي: بالحروف) إلا إذا تحققت فيها ثلاثة أمور:

---

(١) ويطلق عليها الأسماء الستة بإضافة لفظ (هن) وهو ما يستقبح التصريح به.

(٢) الحم: أخو الزوج أو الزوجة.

الأول: أن تكون مفردة مثل: أب، أخ، حم، فلو كانت (مثناة) أعربت إعراب المثنى بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر، فيقال: حضر أخوان، شاهدت أخوين، سافرت مع أخوين.

وإذا كانت (مجموعة) أعربت بالحركات الأصلية إن كانت مجموعة جمع تكسير، مثل: حضر الآباءُ، رأيت الآباءَ، سلمت على الآباءِ، وتعرب (بالواو) رفعًا و(بالياء) نصبًا وجرًّا إن كانت مجموعة (جمع مذكر سالمًا) مثل هؤلاء ذوو قرابتك، احترمت ذوي قرابتك، لذوي قرابتك مكانة رفيعة.

الثاني: أن تكون مكبرة: ويراد بالمكبرة عكس المصغرة؛ لأنها لو صغرت أعربت بالعلامات الأصلية الظاهرة، فيقال: هذا أُخيُّكَ، رأيت أُخيَّكَ، نظرت إلى أُخيِّكَ.

الثالث: أن تكون مضافة لغير (ياء المتكلم)، كأن تضاف إلى (الكاف) في نحو: أبوك، أو (الهاء) في نحو: أبوه، أو (ها) في نحو: أبوها.

فإذا كانت مفردة غير مضافة، أعربت بالحركات الظاهرة: أبٌ، أبًا، أبٍ.

وإن كانت مضافة لياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة: أبي، أخي.

وما تحققت فيه الأمور الثلاثة من الأسماء الخمسة فإنه يعرب بالعلامات الفرعية:

(بالواو) رفعًا: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو علم.

(وبالألف) نصبًا: أباك، أخاك، حماك، فاك، ذا علم.

(وبالياء) جرًّا: أبيك، أخيك، حميك، فيك، ذي علم.

قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾[١]. وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾[٢].

فلفظ (أبوهما) مرفوع بالواو؛ لأنه اسم كان، ولفظ (أخوه) مرفوع بالواو؛ لأنه معطوف على مرفوع، ولفظ (أبينا) مجرور بالياء؛ لدخول إلى عليه، ولفظ (أبانا) منصوب بالألف؛ لأنه اسم (إن).

ولكل من الكلمتين (ذو- فو) شروط خاصة يجب أن تتحقق بالإضافة إلى الأمور السابقة:

أما (فو) فشرطها أن تكون بغير (الميم)؛ لأنها لو كانت بالميم أعربت بالحركات الأصلية:

نحو: هذا فمٌ- ولذا يجب تجريدها من الميم إذا أريد إعرابها بالعلامات الفرعية فنقول:

اقترب فوك من الإناء، نظِّفْ فاك بالسواك، اقترب الإناء من فيك.

وأما (ذو): فينبغي أن تكون بمعنى (صاحب) كما تضاف إلى الاسم الظاهر فتقول: فلان ذو خلق.

وفي بابين من الأفعال.

٣- مما يعرب بالعلامات الفرعية:

الأسماء الخمسة وهي: أبوه- أخوه- حموه- فوه- ذو علم.

وعلاماتها الفرعية هي: الواو نيابة عن الضمة، والألف نيابة عن الفتحة،

---

(١) الكهف: ٨٢.

(٢) يوسف: ٨.

والياء نيابة عن الكسرة.

ويشترط لإعراب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعية: أن تكون مفردة- مكبرة- مضافة لغير ياء المتكلم.

٤- ويشترط في كلمة (فو) أن تكون بغير الميم. وفي (ذو) أن تضاف إلى الاسم الظاهر. وأن تكون بمعنى صاحب.

٢- المثنى

علامته الفرعية: الألف في الرفع. والياء في النصب والجر.

تعريفه: المثنى هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخر مفرده (ألف ونون) في حالة الرفع، و(ياء ونون) في حالتي النصب والجر.

فنحو: قارئ وقارئة، يقال في تثنيتهما: قارئان، قارئتان. (في الرفع)، وقارئين، وقارئتين (في النصب والجر) وكل من (الألف) التي يرفع بها، و(الياء) التي ينصب بها أو يجر من (العلامات الفرعية) ومثال رفع المثنى بالألف ما جاء في قول الله تعالى: ﴿**قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ**﴾[1].

ومثال نصبه بالياء ما ورد في قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ۞ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۞ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۞ فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ**﴾[2]. أما جر المثنى بالياء فإنه يرد في قوله جل ثناؤه:

---

(١) المائدة: ٢٣.

(٢) البلد: ٨- ١١.

﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾(١).

ما يلحق بالمثنى:

ألحق بالمثنى كلمات لا مفرد لها، فتعرب إعراب المثنى (بالألف) رفعًا، و(بالياء) نصبًا وجرًّا، ومنها: كلا، كلتا، وذلك بشرط إضافتها للضمير، فيقال في الرفع: كلاهما، كلتاهما، وفي النصب والجر كليهما- كلتيهما.

فإذا أضيفت (كلا وكلتا) للاسم الظاهر فإنها تلزمان الألف، وتعربان بالحركات المقدرة كالمقصور من الأسماء، فتقول حضر كلا الطالبين، وكلتا الطالبتين، وفي القرآن الكريم: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا﴾(٢)، **وهذه أمثلة الرفع:**

أما أمثلتها في حالتي النصب والجر فهي:

كافأت كلا الطالبين، وكلتا الطالبتين، أثنيت على كلا الطالبين، وكلتا الطالبتين.

ومما يلحق بالمثنى أيضًا ويعرب إعرابه: اثنان واثنتان في «العدد» فيقال: اثنان- اثنتان، (بالألف) في الرفع، واثنين واثنتين (بالياء) في النصب والجر.

---

(١) لقمان: ١٤.

(٢) الكهف: ٣٣.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

١ - الإعراب:

تغيير يطرأ على الكلمة بضبط آخرها بعلامة ظاهرة أصلية أو فرعية، أو بعلامة مقدرة؛ وذلك بسبب العوامل الداخلة عليها.

٢- أنواع الإعراب أربعة:

رفع ونصب في اسم وفعل مضارع.

وجر في اسم.

وجزم في فعل مضارع.

٣- يكون الإعراب بالعلامات الأصلية:

وهي: الضمة للرفع والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

٤- ويكون الإعراب بالعلامات الفرعية: في خمسة أبواب من الأسماء هي الأسماء الخمسة المثنى – جمع المذكر السالم – جمع المؤنث السالم – الاسم الذي لا ينصرف.

مما يعرب بالعلامات الفرعية:

١- الأسماء الخمسة: أب – أخ – حم – فو – ذو علم. تُرفع بالواو، وتنصب بالألف.

٢- المثنى ويعرب بالألف (رفعًا) وبالياء (نصبًا وجرًا) ويلحق بالمثنى كلمات لا مفرد لها فتعرب إعرابه، ومنها: (كلا وكلتا) بشرط إضافتهما إلى الضمير، فإن أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا بالحركات المقدرة.

ومنها: اثنان واثنتان في « العدد».

تـدريـب

استخرج مما يأتي الأسماء المعربة بعلامات فرعية، وبين نوعها، والعلامة الفرعية التي أعربت بها: قال الله تعالى: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[1]. ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾[2]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ﴾[3].

الإجابـة

الاسم المعرب بعلامة فرعية	نوعه	علامة إعرابه
أبوك	من الأسماء الخمسة	مرفوع بالواو نيابة عن الضمة
شهيدين	من المثنى	منصوب بالياء نيابة عن الفتحة
رجلين	من المثنى	منصوب بالياء نيابة عن الفتحة
امرأتان	من المثنى	مرفوع بالألف نيابة عن الضمة
المؤمنين	جمع مذكر	منصوب بالياء نيابة عن الفتحة
عشرون	ملحق بجمع المذكر	مرفوع بالواو نيابة عن الضمة
صابرون	جمع مذكر	مرفوع بالواو نيابة عن الضمة
مائتين	من المثنى	منصوب بالياء نيابة عن الفتحة

(١) مريم: ٢٨.
(٢) البقرة: ٢٨٢.
(٣) الأنفال: ٦٥.

أسئلـة التقـويم الذاتي

أولاً: أسئلة المقال:

أجب عما يأتي:

س١: **عين الأسماء الخمسة وعلامة إعرابها فيما يأتي:**

قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ الله وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[1]. ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾[2]. ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾[3].

وقال الشاعر:

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

س٢: **ثنِّ الكلمات الآتية مرة بالألف والنون، ومرة أخرى بالياء والنون:**

مؤمن- صالح- مجتهد- بطل- مجاهد.

س٣: اذكر علامات الإعراب الأصلية في كل من الأسماء والأفعال، ومثِّل لكل واحدة منها بأمثلة من تعبيرك.

س٤: **مثل لما يأتي في عبارات مفيدة:**

أ - ملحق بالمثنى مجرور وآخر منصوب.

---

(١) الأحزاب: ٤٠.

(٢) عبس: ٣٤ - ٣٥.

(٣) التكوير: ١٩ - ٢٠.

ب- اسم مجرور بعلامة أصلية.

ج - اسم مجرور بعلامة فرعية.

د- اسم آخره ألف وتاء ويعرب بالحركات الأصلية في كل حالاته.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- الأسماء الخمسة ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة. ( )

٢- الأسماء الخمسة إذا كانت مجموعة أعربت بالحركات الأصلية. ( )

٣- الأسماء الخمسة إذا كانت مصغرة أعربت بالحروف. ( )

٤- كلا وكلتا تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا للاسم الظاهر. ( )

٥- كلا وكلتا تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا للضمير. ( )

٦- كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربت بالحركات. ( )

٧- الإعراب: تغيير يطرأ على الكلمة بضبط آخره بعلامة ظاهرة أصلية أو فرعية، وذلك بسبب العوامل الداخلة عليه. ( )

٨- العلامات الفرعية هي: الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون. ( )

٩- المثنى يُرفع بالضمة. ( )

١٠- الملحق بالمثنى يجر بالكسرة. ( )

ثالثًا: أسئلة الاختيار من متعدد:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- **الأسماء الخمسة ترفع:**

(بالواو – بالضمة – بالألف).

٢- **الضمة علامة أصلية للرفع تكون في:**

(الاسم فقط – الاسم والفعل المضارع- الفعل المضارع فقط).

٣- **الأسماء الخمسة إذا كانت مجموعة أعربت:**

(بالعلامات الأصلية – بالعلامات الفرعية – بالعلامات الأصلية والفرعية).

٤- **إذا أضيفت كلا وكلتا للاسم الظاهر أعربتا إعراب:**

(الاسم المقصور – إعراب المثنى – إعراب جمع المذكر السالم).

٥- **كلا وكلتا إذا أضيفتا للضمير أعربتا:**

(بالعلامات الأصلية – بالعلامات الفرعية – بالعلامات الأصلية والفرعية).

٦- **المثنى يُرفع:**

(بالضمة الظاهرة – بالألف – بالواو).

٧- **الملحق بالمثنى ينصب:**

(بالياء – بالفتحة – بالكسرة).

٨- **الأسماء الخمسة إذا كانت مصغرة أعربت:**

(بالحركات – بالحروف – بالحروف والحركات).

٩- **الأسماء الخمسة إذا كانت مثناة تُرفع:**

(بالواو – بالألف – بالضمة).



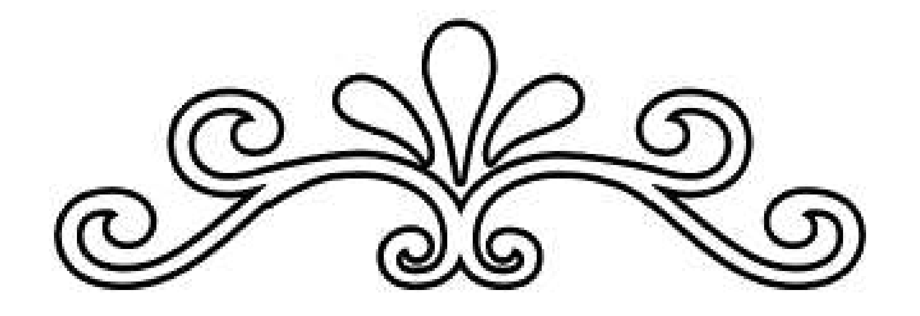
النشاط التعليمي للوحدة الثانية

عزيزي الدارس:

حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

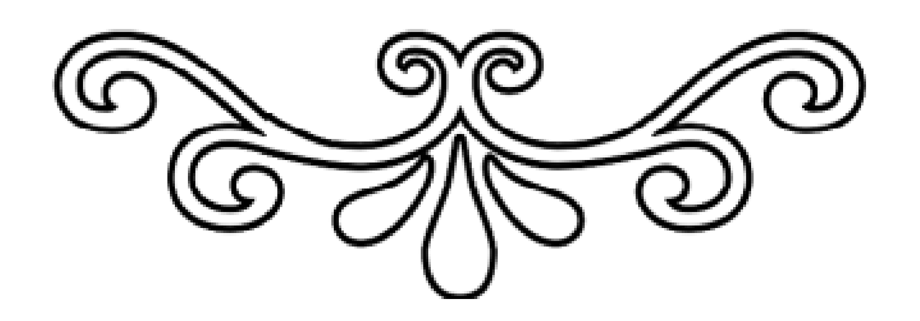
أكتب بحثاً عن:

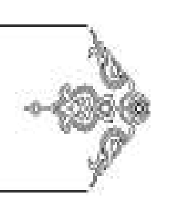
- **العلامات الأصلية والعلامات الفرعية في الإعراب.**
- **إعراب الأسماء الستة بالحركات.**
- **إعراب الـملحق بالـمثنى والملحق بجمع الـذكر السـالم مسـتعينًا بالمصادر التاليـة:**
  - التطبيق النحوي لعبده الرَّاجِحِي.
  - النحو الوافي لعَبَّاسٍ حَسَـــنٍ.
  - شـــرح شــــذور الـذهــــب.



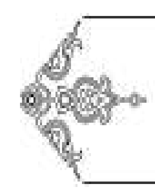
الوحدة الثالثة

بقية الأسماء المعربة بالعلامات الفرعية





محتويات الوحدة الثالثة



- جمع المذكر السالم
- الجمع بالألف والتاء
- ما لا ينصرف

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة الثالثة من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة الفرق بين جمع المذكر السالم والملحق به.**
- **معرفة الفرق بين جمع المؤنث السالم والملحق به.**
- **التفرقة بين الاسم المصروف والممنوع من الصرف.**

الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُفرق بين جمع المذكر السالم، والملحق به.

٢ـ تُبيّن الفرق ببن جمع المؤنث السالم والملحق به.

٣ـ تُوضح متى يجر الممنوع من الصرف بالكسرة، ومتى يجر بالفتحة.

٤ـ تُحدد الأعلام والصفات التي تمنع من الصرف.

١- جمع المذكر السالم[١]

علامته الفرعية: الواو في الرفع، والياء في النصب والجر.

تعريفه: جمع المذكر السالم: اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخر مفرده (واو ونون) في الرفع، و(ياء ونون) في النصب والجر.

فالاسم المفرد: محمد، صالح. نقول في جمعهما: محمدون، صالحون، في (الرفع)، ومحمدين، صالحين في (النصب والجر) فكل من الواو التي يرفع بها، والياء التي ينصب بها أو يجر من العلامات الفرعية.

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفَلَحَ المؤمِنُونَ﴾[٢].

فجاء الجمع: المؤمنون (مرفوعًا بالواو)؛ لأنه فاعل، وفي قوله سبحانه:﴿وَبَشِّرِ المؤمِنِينَ﴾[٣].

جاء الجمع (منصوبًا) بالياء؛ لأنه مفعول به.

وفي الآية الكريمة: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ﴾[٤].

جاء الجمع (مجرورًا) بالياء لدخول حرف الجر (من) عليه.

ما يلحق بجمع المذكر السالم:

ألحق بجمع المذكر السالم عدد من الألفاظ، فتعامل معاملته من ناحية

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٩٤- ٩٧، بتصرف.
(٢) المؤمنون: ١.
(٣) البقرة: ٢٢٣.
(٤) الأحزاب: ٢٣.

الإعراب، ومن هذه الألفاظ:

١- كلمة: «أولو» وقد جاءت مرفوعة (بالواو) ومنصوبة «بالياء» في الآية القرآنية:

﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي القُرْبَى﴾[١].

كما جاءت الكلمة مجرورة بالياء أيضًا في قول الله جل ثناؤه:

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾[٢].

٢- ألفاظ العقود: عشرون، ثلاثون، أربعون،... إلى تسعين، فهذه الكلمات ترفع بالواو: مثل الشهر ثلاثون يومًا. وتنصب بالياء: اشتريت ثلاثين كتابًا.

وتجر بالياء أيضًا: وزعت الجوائز على تسعين طالبًا.

٣- الكلمات: أهلون، وابلون[٣]، أرضون، بنون، عالمون، سنون، عليون فهذه في الإعراب تلحق بجمع المذكر، فترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء وفي القرآن الكريم: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾[٤].

﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾[٥]. ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[٦]. ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾[٧].

---

(١) النور: ٢٢.

(٢) يوسف: ١١١.

(٣) وابلون: مفردها وابل، يقال: مطر وابل بمعنى غزير.

(٤) الفاتحة: ٢.

(٥) الفتح: ١١.

(٦) المائدة: ٨٩.

(٧) الفتح: ١٢.

٤- كلمة سنون وما يماثلها وهو كل جمع لكلمات مفردة ثلاثية حذف الحرف الأخير منها، وعوض عنه (تاء التأنيث) مثل: سنة التي حذفت لامها أي: آخر حرف منها، وعوض عنها التاء، وتظهر اللام المحذوفة عند الجمع (بالألف والتاء)، فيقال: سنوات، وهذا يدل على أن المفرد (سنو) فحذفت الواو وأبدلت بتاء التأنيث، فمثل هذه الكلمات تلحق بجمع المذكر، فترفع بالواو: سنون. وتنصب وتجر بالياء: سنين.

ومثلها: عضة: عضون، وعضين- عزة: عزون، وعزين- ثبة: ثبون، وثبين، وفي القرآن الكريم: ﴿**فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ**﴾[(١)] ﴿**الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ**﴾[(٢)] ﴿**عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ**﴾[(٣)]

---

(١) يوسف: ٤٢.

(٢) الحجر: ٩١، والعضة: الكذب والبهتان، أو السحر والكهانة، والمراد بكلمة عضين في الآية أنهم جعلوا القرآن من هذه الأشياء.

(٣) المعارج: ٣٧، والعزة: العصبة من الناس والجماعة اعتزاؤها وانتسابها واحد.

٢- الجمع بالألف والتاء[١]

علامته الفرعية: ينصب (بالكسرة نيابة عن الفتحة).

تعريفه: الجمع بالألف والتاء اسم دل على أكثر من اثنتين بزيادة (ألف وتاء) على مفرده.

فالمؤنث فاطمة يجمع على: فاطمات، وهذا الجمع يرفع بالضمة وهي علامة أصلية فنقول: حضرت المؤمناتُ، ويجر (بالكسرة) وهي علامة أصلية أيضًا، فنقول، التقيت بالمؤمناتِ.

أما العلامة الفرعية التي يعرب بها جمع المؤنث، فهي أنه ينصب (بالكسرة) نيابة عن (الفتحة)، فنقول: رأيت المؤمناتِ، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[٢].

ما يجمع هذا الجمع:

يجمع جمع المؤنث السالم أنواع من الكلمات هي:

١- ما آخره تاء التأنيث (علمًا) لمؤنث مثل فاطمة، تجمع على فاطمات. أو علمًا لمذكر مثل طلحة، تجمع على طلحات.

٢- العلم المؤنث الخالي من التاء، مثل: هند، زينب، تجمعان على هندات، وزينبات.

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٩٨- ١٠١، بتصرف.
(٢) النور: ٢٣.

٣- ما آخره ألف التأنيث (المقصورة) علمًا مثل: ليلى تجمع على ليليات وصفة مثل: كبرى تجمع على كبريات.

٤- ما آخره ألف التأنيث (الممدودة) مثل: صحراء، بيضاء تجمعان على: صحراوات، بيضاوات.

٥- أسماء دالة على غير العاقل، وليس لها جمع تكسير مثل: حَمَّام، سرادق، وتجمع على حمامات وسرادقات (بالألف والتاء).

تنبيهان:

الأول: يلاحظ أن المفردات السابقة عندما جمعت (بالألف والتاء) بقيت كما هي، وما حدث فيها من تغيير[١] عند الجمع لم يتجاوز حذف (تاء التأنيث) من المفرد إن وجدت.

الثاني: ويلاحظ أن الألف والتاء في جمع المؤنث زائدتان على المفرد، فإن كانت إحداهما أصلية لم يكن الجمع للمؤنث، فمن أمثلة الجموع التي كانت الألف فيها أصلية: الدعاة، القضاة، الغزاة، الهداة، الرعاة جمع: الداعي، القاضي، الغازي، الهادي، الراعي، فهذه جموع تكسير تنصب بالفتحة فتقول، أحببت الدعاة إلى الله. ومن أمثلة الجموع التي كانت (التاء) فيها أصلية: أصوات، أبيات، أموات جمع: صوت، بيت، ميت، فهذه الجموع تنصب أيضًا بالفتحة، قال الله تعالى: ﴿**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِالله وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ**﴾[٢].

---

(١) قد يحدث تغيير في ضبط بعض جموع التأنيث مثل المفرد: سجدة (بسكون الجيم) يجمع على سَجَدات (بفتح الجيم). وقد يحدث تغيير بقلب (ألف المقصور): كبرى (ياء) عند الجمع، فنقول: كبريات: أو قلب همزة الممدود: صحراء (واوًا) عند الجمع فنقول: صحراوات.. وهذا التغيير محصور في نوع معين من المفردات؛ ولذا فإن وصف الجمع بأنه (سالم) باق؛ لأن معظم مفرداته سلمت عند الجمع، والذي تغير عدد محدود من المفردات يعرف بشروط خاصة.

(٢) البقرة: ٦٨.

ما يلحق بجمع المؤنث:

يلحق بجمع المؤنث ويعرب إعرابه كلمة: أولات بمعنى صاحبات فإنها ترفع بالضمة: حضرت أولاتُ الخلق الرفيع، وتنصب وتجر بالكسرة: رأيت أولاتِ الخلق الرفيع، واستمعت إلى أولاتِ الخلق الرفيع.

قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[1].

فلفظ (أولات) في الآية الكريمة منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

ويلحق بهذا الجمع أيضًا ما جعل من الأسماء أعلامًا لإناث أو لمواضع، فمثال ما أطلق على الإناث: عطيات، زينات، ومثال ما سمي به المواضع: عرفات، أذرعات، فهذا كله ملحق بجمع المؤنث.

---

(١) الطلاق: ٦.

٣- ما لا ينصرف[1]

علامته الفرعية: يجر (بالفتحة) نيابة عن الكسرة.

تعريفه: الاسم الذي لا ينصرف هو الذي لا ينون[2]، ويختلف في إعرابه عن الاسم المنصرف (المنون) في علامة واحدة فقط هي أن (المنصرف) يجر بالكسرة: أثنيت على محمدٍ، و(غير المنصرف) يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة: أثنيت على أحمدَ.

والألفاظ الممنوعة من الصرف (أي: من التنوين) تجر بالتفحة نيابة عن الكسرة وهي قسمان:

١ – قسم يمنع من الصرف بسبب (علة واحدة).

٢ – قسم يمنع من الصرف بسبب (علتين).

أولا: ما يمنع من الصرف لعلة واحدة يندرج تحته نوعان من الكلمات:

(أ) صيغة منتهى الجموع[3]: وهي كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره (حرفان) أو جاء على وزن (مفاعل) مثل منازل، ستائر، نوادر، مجالس،

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ١٠٦ – ١١٣، بتصرف.

(٢) ينقسم الاسم المعرب من حيث التنوين قسمين:

أ- قسم يلحق آخره التنوين مثل: محمدٌ، محمدًا ويسمى (منصرفًا).

ب- وقسم لا يلحق آخره التنوين ويسمى (ما لا ينصرف) وهو ما نشرحه في هذا الباب.

(٣) هما صيغة (مفاعل) مثل: منازل، ومفاعيل مثل: قناديل، ومعنى أنهما صيغة منتهى الجموع أن الجموع وقفت وانتهت عندها فلا تجمعان مرة أخرى، ومعلوم أن بعض الجموع قد يجمع مرة أخرى مثل أقوال تجمع مرة أخرى على أقاويل، أما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان مرة أخرى، وانتهت عندهما الجموع.

صحائف، كتائب، صواعق، قبائل، مدافع، مشاعل، مساجد،... أو كان بعد ألف تكسيره (ثلاثة أحرف) أوسطها ساكن وجاء على وزن (مفاعيل) مثل: قناديل، عناقيد، عصافير، أهازيج، تماثيل، مصابيح، مفاتيح، أكاذيب،... فكل هذه الجموع ممنوعة من الصرف، أي: لا تنون، كما أنها عند الإعراب تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، تقول: صليت في مساجدَ متعددة.

وفي القرآن الكريم:

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[1].

(ب) ما ختم بالألف (المقصورة) أو (الممدودة)، وتكون (الألف) فيهما زائدة.

فالمقصورة: ما زيدت في آخر الاسم دالة على التأنيث مفتوحًا ما قبلها مثل: ليلى، بشرى، ذكرى، جرحى، وهذه الأسماء تجر بالفتحة (المقدرة) على الألف[2] نيابة عن الكسرة، فيقال: استمعت إلى ليلى وهي تنصح ابنها.

والممدودة: ما زيدت في آخر الاسم، وبعدها همز نحو: صحراء، بيداء، حمراء، بيضاء، فقراء، كبرياء، خيلاء، شعراء، أصدقاء، زكرياء،..وهذه الأسماء تجر بالفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة، فتقول: تقابلت مع أصدقاءَ، واستمعت إلى شعراءَ.

ويلاحظ من أمثلة الألف (الممدودة) أنها قد تكون في كلمات دالة على التأنيث مثل: حسناء، صحراء، بيضاء،... وقد تكون في كلمات لا تدل على

---

(١) سبأ: ١٣.

(٢) يُلاحظ أن (ألف المقصور) تكتب (ياء) في الهجاء في أغلب الكلمات.

التأنيث مثل: أصدقاء، شعراء، أطباء،... (وكلا النوعين يمنع من الصرف ويجر بالفتحة).

ثانيًا: ما يمنع من الصرف لعلتين، ويندرج تحته مجموعتان:

المجموعة الأولى: العلمية مع واحد من العلل الآتية، وهي ست:

١ - **العلمية والتأنيث**: والمؤنث ثلاثة أنواع: مؤنث (لفظًا ومعنى) مثل فاطمة، نائلة، مكة.

مؤنث (لفظًا) فقط نحو: حمزة، طلحة، معاوية.

مؤنث (معنى) فقط مثل زينب، سعاد، دمشق،... وكل هذه الأعلام المؤنثة ممنوعة من الصرف وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

والأعلام الدالة على مؤنث (في المعنى فقط) تمنع من الصرف إن زادت على ثلاثة أحرف، كالأمثلة السابقة، ومثلها ما كان ثلاثيًّا محرك الوسط مثل: سحر، ملك... أما الثلاثي ساكن الوسط فإما أن يكون غير عربي نحو: حمص (وهذا يمنع من الصرف) وإما أن يكون عربيًّا مثل: هند، دعد، مصر (وهذا يجوز فيه الصرف وعدمه) وبهما جاء القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ**﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿**اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ**﴾[2].

٢- **العلمية والعجمة**: ويراد بالعلم الأعجمي: ما كان علمًا على مكان أو شخص في غير اللغة العربية، زائدًا على ثلاثة أحرف، ومن الأعلام القديمة الممنوعة من الصرف: نيسابور، سمرقند، فرعون، هرقل، سقراط، شارلمان،...ومن الأعلام في الوقت الحاضر: جروج، ديستان،

(١) يوسف: ٢١.
(٢) البقرة: ٦١.

فورد، طهران، باريس، فيتنام،...

وأسماء الأنبياء- عليهم السلام- كلها ممنوعة من الصرف للعليمة والعجمة مثل: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، داود، سليمان، أيوب، يوسف، موسى، هارون، زكريا، يحيى، عيسى، إلياس، اليسع، إدريس،... وقد صرف عدد من أسماء الأنبياء، ووردت في القرآن الكريم مصروفة وهي:

شعيب، هود، نوح، لوط، قال الله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾[1].

وقال جل ثناؤه:

﴿وَيَا قَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾[2].

٣- **العلمية والتركيب المزجي**: ما ركب من الإعلام تركيبًا مزجيًّا يمنع من الصرف مثل: معدِيْ كرب، بختنصر، بعلبك، حضرموت... فهذه الأعلام تجر بالفتحة فأقول: سافرت إلى حضرموت، ما لم يكن العلم المركب مختومًا بكلمة (ويه) نحو: سيبويه، فإنه يكون مبنيًّا دائمًا على الكسر.

٤- **العلمية وزيادة الألف والنون**: ويمنع هذا العلم من الصرف (إذا وقعت الألف والنون الزائدتان) بعد ثلاثة أحرف من الكلمة مثل: عثمان، سليمان، عدنان، عمران، عمان، غطفان.

٥- **العلمية ووزن الفعل**: ويراد بالعلم الذي على وزن الفعل: أن يأتي على وزن لا يكون إلا في الأفعال، كأن يسمى بما يكون على وزن (فعَّل) مثل:

---

(١) هود: ٨٤.

(٢) هود: ٨٩.

شَمَّر، أو يسمى بها زيد في أوله أحد حروف المضارعة: (الهمزة، النون، الياء، التاء) مما يكون على وزن الفعل أيضًا مثل: أحمد، ينبُع، تغلب، نرجس،... فهذه الأعلام كلها ممنوعة من الصرف.

٦- **العلمية والعدل**: ويراد بالعدل: تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى، مع بقاء المعنى الأصلي، وما عدل من الأعلام: أسماء جاءت على وزن (فُعَل) منها: عمر، زفر، مضر، جمح، زحل، قزح، دلف، هبل...فهذه الأعلام ممنوعة من الصرف، وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة فتقول: التقيت بعمرَ في الطريق. ومعنى العدل بالنسبة لهذه الأعلام: أن كلًّا منها كان على وزن (فاعل) ثم عدل به عن ذلك إلى وزن (فُعَل) فعمر: معدول عن: عامر، وزفر عن زافر، وهكذا...

المجموعة الثانية: الوصفية مع واحدة من العلل الآتية، وهي ثلاث:

١- **الوصفية وزيادة الألف والنون**: تزاد (الألف والنون) في الوصف فيأتي على وزن (فَعْلان) ويمنع من الصرف فيجر بالفتحة مثل: عطشان، ريان، جوعان، شبعان، غضبان، تقول: التقيت بصديقٍ غضبانَ، وأحسنت إلى فقيرٍ جوعانَ.

٢- **الوصفية ووزن الفعل**: يراد بها ما كان من الصفات على وزن (أفعل) وذلك كثير في الألفاظ المستخدمة مثل: أفضل، أحسن، أجمل، أعظم، أطول، أكرم، أبيض، أجلّ، أشرف،... وكلها تمنع من الصرف وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، قال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا**﴾[1].

(١) النساء: ٨٦.

٣- **الوصفية والعدل**: ويعرف (العدل) فيما كان من العدد على وزن (فُعَال ومَفْعَل) مثل: أحادَ ومَوْحَدَ، ثناءَ ومثنَى، ثلاثَ ومثلث، رباع ومربع،... لأن أحاد معناه: واحد واحد، وثناء معناه: اثنان اثنان.. قال الله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لله فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلًا أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ**﴾[١].

فمثنى وما بعده صفة لأجنحة.

ويعرف العدل أيضًا في غير العدد في لفظة واحدة هي: أخرَ جمع أخرى، قال الله تعالى: ﴿**فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾[٢].

فأخر: صفة لكلمة (أيام) المجرورة بمن، وقد جرت أخر بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل.

متى يجر الممنوع من الصرف بالكسرة؟

كل ما سبق من أنواع (الممنوع من الصرف) يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة، ولكن قد يعود (الممنوع من الصرف) إلى أصله فيجر (بالكسرة)، ويكون ذلك في حالتين:

الأولى: إذا كان (مضافًا) قال الله تعالى: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾[٣].

وقال جل ثناؤه: ﴿**وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ**﴾[٤].

---

(١) فاطر: ١.
(٢) البقرة: ١٨٥.
(٣) التين: ٤.
(٤) إبراهيم: ٤٥.

ففي الآية الأولى أضيفت (أحسن) إلى (تقويم) فجر المضاف بالكسرة لوقوعه بعد (في)، كما أضيف (مساكن) في الآية الثانية فجر بالكسرة أيضًا.

الثانية: إذا دخلت (ال) على الاسم الممنوع من الصرف فإنه يجر بالكسرة، قال الله تعالى: ﴿**وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ**﴾[١].

(١) البقرة: ١٨٧.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

مما يُعرب بالعلامات الفرعية:

جمع المذكر السالم: ويعرب بالواو (رفعًا) وبالياء (نصبًا وجرًّا) ويلحق بجمع المذكر ألفاظ فتعرب إعرابه ومنها:

- كلمة أولو.
- ألفاظ العقود: من عشرين إلى تسعين.
- الكلمات: أهلون، وابلون، أرضون، بنون، عالمون، عليون.
- سنون: وبابه وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه. وعوض عنها (تاء التأنيث).

مما يُعرب بالعلامات الفرعية:

ما جمع بـــ (ألف وتاء) مزيدتين: وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ويجمع هذا الجمع:

ما ختم بتاء التأنيث من الأعلام، والعلم المؤنث الخالي من التاء، وما آخره ألف التأنيث (المقصورة) أو (الممدودة)، وما دل من الأسماء على غير العاقل وليس لها جموع تكسير.

ويلحق بهذا الجمع كلمة: أولات، والجموع التي يسمى بها الإناث أو المواضع.

مما يُعرب بالعلامات الفرعية:

ما لا ينصرف: وهو الاسم الذي لا ينون، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة

إلا إذا أضيف أو دخلت عليه (ال) فإنه يجر بالكسرة.

والألفاظ الممنوعة من الصرف قسمان:

١ – قسم يمنع من الصرف بسبب علة واحدة ويندرج تحته:

(أ) صيغة منتهى الجموع: وتأتي على وزن (مفاعل) أو(مفاعيل).

(ب) ما ختم بالألف المقصورة أو الممدودة.

٢– وقسم يمنع من الصرف بسبب علتين، ويندرج تحته مجموعتان:

الأولى: العلمية مع التأنيث، أو العجمة، أو التركيب المزجي، أو زيادة الألف والنون، أو العدل.

الثانية: الوصفية مع واحد من ثلاث هي: زيادة الألف والنون– وزن الفعل– العدل.

تـــدريـــب

استخرج كل اسم ممنوع من الصرف في العبارات الآتية، وبين سبب منعه من الصرف:

- بدأ نزول القرآن في رمضان، وكان نزول بعضه بمكة المكرمة.
- كان عمر بن الخطاب يتفقد أحوال رعيته من وقت لآخر.
- يسير الطلاب في الفناء ثلاث ورباع.
- يسافر البدوي في صحراء مترامية الأطراف.

الإجابـــة

الاسم الممنوع من الصرف	سبب المنع
رمضان	العلمية وزيادة الألف والنون.
مكة	العلمية والتأنيث.
عمر	العلمية والعدل.
آخر	الوصفية ووزن الفعل.
ثلاث	الوصفية والعدل.
رباع	الوصفية والعدل.
صحراء	مختوم بالألف الممدودة.

أسئلــة التقويم الذاتي

أولاً: أسئلة المقال:

أجب عما يأتي:

س١: **حدد في الآيات الكريمة الآتية جمع المذكر السالم، وبين علامة إعرابه:**

قال الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَالله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

س٢: يلحق بجمع المذكر عدد من الألفاظ فيعامل معاملته من ناحية الإعراب اذكر نوعين من هذه الكلمات مع ذكر أمثلة.

س٣: ما أنواع الكلمات التي تجمع بألف وتاء مزيدتين؟ وما العلامة الفرعية لها؟ مثل لما تقول.

س٤: **تمنع الكلمات الآتية من الصرف، فبين سبب المنع:**

خطباء، أحمر، يعرب، فلسطين، عثمان، كتائب، تلاميذ، ظمآن، بواسل، زينب، فوائد، بلقيس، بغداد.

س٥: متى يجر الممنوع من الصرف بالكسرة؟ مثل لما تقول.

س٦: **أكمل العبارات بكلمات ممنوعة من الصرف:**

في عاصمة بلادنا... أقيمت... كبيرة، لها... وقباب عالية، وبداخلها...

---

(١) آل عمران: ١٣٣ - ١٣٤.

يرتقيها الخطباء، وتتدلى من أسقفها... لإضاءتها، كما يحيط ببعضها... جميلة.

س٧: **مثل لما يأتي في عبارات تامة:**

- اسم ممنوع من الصرف لأنه ختم بالألف المقصورة.
- اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
- اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي.

س٨: **لماذا جر الممنوع من الصرف بالكسرة في الآيات القرآنية الآتية؟**

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[١]. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي المَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ الله لَكُمْ﴾[٢]. ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[٣]؟

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- ألفاظ العقود من ٢٠ إلى ثلاثين. ( )

٢- جمع المؤنث السالم ينصب بالفتحة. ( )

٣- الممنوع من الصرف يجر بالكسرة إذا أضيف أو اقترن بال. ( )

٤- الممنوع من الصرف يجر بالفتحة إذا أضيف أو اقترن بال. ( )

٥- جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة. ( )

---

(١) التين: ٤.

(٢) المجادلة: ١١.

(٣) السجدة: ١٦.

٦- الملحـق بجمـع المـذكر السـالم لا يعامـل معاملـة الجمـع في الإعراب. ( )

٧- فلبث في السجن بضع سنين، كلمة «سنين» جمع مذكر سالم. ( )

٨- جمع المذكر السالم يعرب بعلامات أصلية. ( )

٩- الملحق بجمع المذكر السالم يعرب بعلامات فرعية. ( )

١٠- الاسم الذي لا ينصرف هو الذي ينون. ( )

١١- الاسم الـذي لا يـنصرف لا يختلـف في إعرابـه عـن الاسـم المنصرف. ( )

ثالثًا: **أسئلة الاختيار من متعدد**:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- **ألفاظ العقود من:**

(عشرين إلى ثلاثين – عشرين إلى ثمانين – عشرين إلى تسعين).

٢- **جمع المؤنث السالم ينصب:**

(بالفتحة – بالكسرة – بالياء).

٣- **الملحق بجمع المذكر السالم يعرب بعلامات:**

(أصلية – فرعية – أصلية وفرعية).

٤- **الاسم الذي لا ينصرف:**

(يختلف في إعرابه عن الاسـم المـنصرف – لا يختلـف في إعرابـه عـن الاسم المنصرف).

٥- **صليت في مساجد متعددة:**

مساجد: (اسم مجرور بالكسرة – اسم مجرور بالفتحة).

٦- **يجر الممنوع من الصرف بالكسرة إذا كان:**

(مقترنًا بـ«ال» – مضافًا – مقترنًا بـ«ال» أو مضافًا).

٧- **يجر الممنوع من الصرف بالفتحة إذا كان:**

(مضافًا – مقترنًا بـ«ال» – غير مضاف وغير مقترن بال).

٨- **صيغة منتهى الجموع تأتي على وزن:**

(مفاعل – مفاعيل – مفاعل أو مفاعيل).

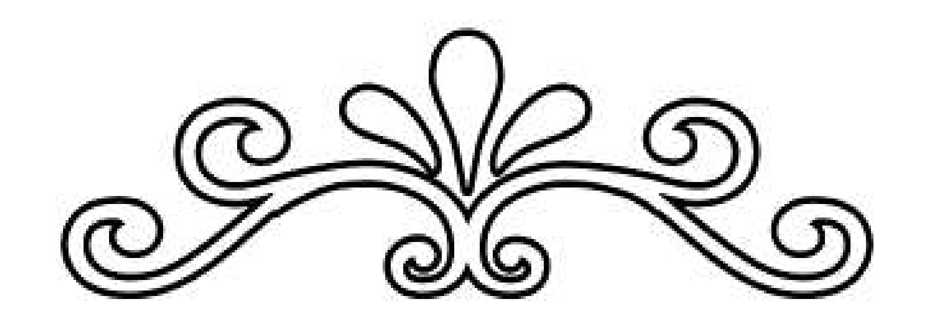
النشاط التعليمي للوحدة الثالثة

عزيزي الدارس:

حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

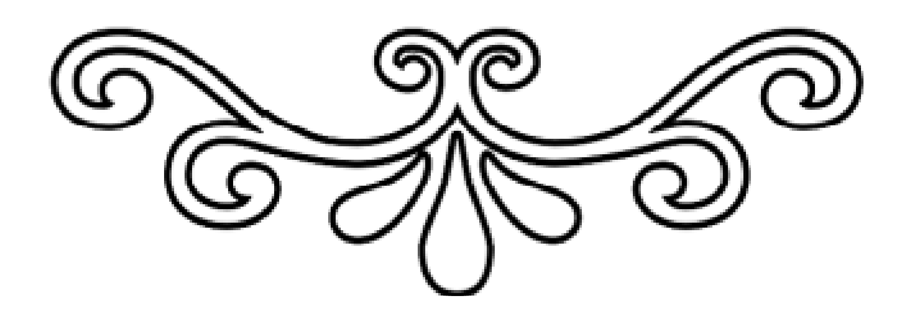
- إعراب الممنوع من الصـرف.
- استخراج الممنوع من الصرف من سورة البقرة مبينًا سبب منع كل ما تستخرجه.

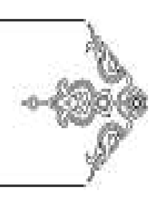


الوحدة الرابعة

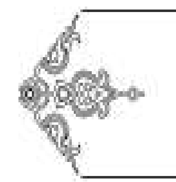
العلامات الفرعية في الأفعال

الإعراب التقديري في الأسماء والأفعال





محتويات الوحدة الرابعة



- الأفعال الخمسة
- الفعل المضارع المعتل الآخر
- الإعراب التقديري
  - الإعراب التقديري في الأسماء
  - الإعراب التقديري في الأفعال

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة الرابعة من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة الأفعال الخمسة.**
- **تدريب الدارس على التفرقة بين الفعل المعتل الآخر والصحيح الآخر.**
- **تدريب الدارس على التفرقة بين الاسم المقصور والمنقوص.**
- **معرفة الإعراب التقديري في الأفعال المعتلة الآخر.**

الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُعدد المواضع التي يمنع فيها الاسم من الصرف.

٢ـ تُبيّن متى يجر الممنوع من الصرف بالكسرة، ومتى يجر بالفتحة؟

٣ـ تذكر العلامات الفرعية في الأفعال الخمسة.

٤ـ تُحدد أنواع الفعل المعتل وتذكر كيفية إعرابه.

أبواب الفعل التي تعرب بالعلامات الفرعية[1]

١- الأفعال الخمسة

علامتها الفرعية: ترفع (بثبوت النون) وتنصب وتجزم (بحذف النون).

تعريفها: هي كل فعل مضارع اتصلت به (ألف الاثنين) أو (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة).

ونلاحظ أن الضمائر التي تتصل بالمضارع لتجعله من هذه الأفعال (ثلاثة) ولكن الأمثلة (خمسة) وتوضيح ذلك: أن الأمثلة الخمسة تأتي مع كل ضمير من الضمائر الثلاثة كما يلي:

مع ألف الاثنين:

(هما) يكتبان: المضارع مبدوء بالياء للغائبين مع هما.

(أنتما) تكتبان: المضارع مبدوء بالتاء للمخاطبين مع أنتما.

مع واو الجماعة:

(هم) يكتبون: المضارع مبدوء بالياء للغائبين مع هم.

(أنتم) تكتبون: المضارع مبدوء بالتاء للمخاطبين مع أنتم.

مع ياء المخاطبة:

(أنتِ) تكتبين: ولا يكون مع ياء المخاطبة إلا مبدوءًا بالتاء.

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ١١٧- ١٢٨، بتصرف.

ويتحقق من ذلك خمسة أمثلة، وهذا معنى تسميتها بالأفعال الخمسة.

وقد ورد في آي القرآن الكريم استخدام للأفعال الخمسة في حالة الرفع، وحالتي النصب والجزم، قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾[(١)].

وقال جل شأنه: ﴿**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾[(٢)].

وقال سبحانه: ﴿**إِن تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾[(٣)].

ففي الآية الأولى ورد الفعل (يحافظون) وهو من الأفعال الخمسة؛ لاتصاله بواو الجماعة، وهو مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه لم يدخل عليه أداة نصب أو أداة جزم.

وفي الآية الثانية ورد الفعلان (لم تفعلوا- لن تفعلوا) وهما من الأفعال الخمسة لاتصالهما بواو الجماعة أيضًا، والأول: مجزوم لدخول (لم) الجازمة عليه، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون، والثاني: منصوب لدخول (لن) الناصبة عليه، وعلامة نصبه حذف النون أيضًا نيابة عن الفتحة.

وفي الآية الثالثة: الفعل (تتوبا) من الأفعال الخمسة، لاتصاله بألف الاثنين، وهو مجزوم لدخول (إن) الجازمة عليه، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون.

---

(١) المؤمنون: ٩.

(٢) البقرة: ٢٤.

(٣) التحريم: ٤.

٢- الفعل المضارع المعتل الآخر

علامته الفرعية: يجزم بحذف حرف العلة.

تعريفه: هو كل فعل مضارع معتل الآخر بالألف مثل: (يسعى) أو بالواو مثل (يعفو) أو بالياء مثل: (يجري).

هذا النوع من الأفعال المعتل آخره بأحد حروف العلة الثلاثة يعرب بعلامة فرعية في حالة واحدة هي حالة (الجزم)، فيجزم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون إذا دخل على الفعل أداة جزم.

فمثال جزم المعتل الآخر (بالألف) لم يسعَ محمد إلى الشر.

ومثال جزم المعتل الآخر (بالواو) لم يعفُ الرجل عن المسيء.

ومثال جزم المعتل الآخر (بالياء) لم يجرِ المتسابقون إلى نهاية الشوط.

ومن الأفعال المعتلة المجزومة بحذف حرف العلة الفعلان (ينته) و(يدع) في الآيات: ﴿**كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۞ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۞ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۞ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةِ**﴾[1].

فالفعل الأول أصله قبل الجزم (ينتهي) فلما دخل عليه الجازم (لم) حذف حرف العلة الياء نيابة عن السكون وصار (ينته).

والفعل الثاني أصله قبل الجزم (يدعو) فلما دخل عليه الجازم حذف حرف العلة نيابة عن السكون وصار (يدع).

(١) العلق: ١٥-١٨.

٣- الإعراب التقديري

الإعراب يكون (ظاهرًا) وهذا هو الأصل، ينطق به في آخر كل كلمة (مما سبق شرح مواضعه، وبيان أنواعه).

ويكون (مقدرًا) ليس له علامة ظاهرة، ولا ينطق به في آخر الكلمة، والعلامات الأصلية هي التي تقدر في الإعراب، وهي: الضمة والفتحة والكسرة (في الأسماء)، والضمة والفتحة (في الأفعال).

أولاً: الإعراب التقديري في الأسماء

تكون علامات الإعراب مقدرة في ثلاثة أنواع هي:

١- الاسم المقصور:

تعريفه: هو ما ختم بألف لازمة مفتوح ما قبلها مثل: الفتى، العصا، العظمى، المستشفى، فهذا النوع من الكلمات المختومة (بالألف) لا يمكن ظهور حركات الإعراب على آخره؛ ولذلك تقدر عليه حركات الإعراب جميعها، فيرفع بضمة مقدرة، نقول: حضر الفتى، ولفظ الفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة لتعذر نطقها على الألف، ونقول: شاهدت الفتى، فلفظ (الفتى) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة للتعذر، ونقول: أثنيت على الفتى، فكلمة (الفتى) مجرورة بكسرة مقدرة على آخره للتعذر أيضًا، وهكذا تقدر الحركات الثلاث على آخر الاسم المقصور للتعذر.

٢- الاسم المضاف إلى ياء المتكلم:

تعريفه: هو ما اتصلت به ياء المتكلم لتتمم معناه مثل: ديني، بلدي،

معهدي، أبي، أخي...، فهذه الكلمات أضيفت إلى ياء المتكلم، وهذه الياء يكون ما قبلها مكسورًا، والكسر يمنع من ظهور حركات الإعراب على آخره؛ ولذا تقدر على الاسم (المضاف إلى ياء المتكلم) جميع حركات الإعراب بسبب وجود الكسرة التي تناسب الياء، فنقول: أخي متقدم في دراسته، ويكون لفظ (أخي) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها المناسبة. وتقول: إن أخي متقدم في دراسته، ولفظ أخي في هذه العبارة: اسم (إن) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها المناسبة. وكذلك يجر بكسرة مقدرة منع ظهورها المناسبة إذا وقع بعد حرف جر مثل: لأخي شغف بحفظ كتاب الله.

وهكذا تقدر الحركات الثلاث على آخر المضاف إلى ياء المتكلم (للمناسبة).

٣- الاسم المنقوص:

تعريفه: هو ما ختم بياء لازمة مكسور ما قبلها مثل: الداعي، القاضي، النادي، الهادي، المهتدي، وهذا النوع من الكلمات المختومة (بالياء) تقدر عليه علامتان من علامات الإعراب هما: (الضمة والكسرة).

وتظهر عليه علامة واحدة هي: (الفتحة)، وقد ظهرت (الفتحة) على آخر الاسم المنقوص وهو: (الياء) ولم توجد صعوبة في نطقها، أما الضمة والكسرة فيكون نطقهما ثقيلًا على الياء؛ ولذا تقدر على آخر المنقوص، فنقول: حضر الداعي، فلفظ (الداعي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة لاستثقال النطق بها، ونقول: ذهبت إلى النادي، فكلمة (النادي) مجرورة بعد حرف الجر (إلى) بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

أما إذا قلنا: احترمت القاضيَ، فإن الاسم المنقوص (القاضي) مفعول به يسهل نطق الفتحة عليه، ولذا يكون منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهكذا تقدر الضمة والكسرة على آخر الاسم المنقوص بينما تظهر الفتحة.

ثانيًا: الإعراب التقديري في الأفعال

تكون علامات الإعراب مقدرة على الأفعال المضارعة المعتلة الآخر: (بالألف) مثل: يسعى، يرضى، يرقى.

فهذه الأفعال (ترفع) بالضمة المقدرة إذا لم تسبق بأداة نصب، أو بأداة جزم مثل: يرقى المجتهد.

و(تنصب) بالفتحة المقدرة أيضًا إذا سبقت بأداة نصب مثل: لن يرقى الكسول.

أما (الجزم) فقد سبق ذكره في العلامات الفرعية، وقلنا: إن الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف يجزم بحذف حرف العلة، فيقال في الفعل يسعى لم يسع. فالمعتل الآخر (بالألف) من الأفعال المضارعة تقدر عليه حركتان فقط هما: الضمة والفتحة.

أما الفعل المعتل الآخر (بالواو) مثل يسمو، يدعو، يرجو. فهذه الأفعال (ترفع) بالضمة المقدرة إذا لم يسبقها أداة نصب أو جزم.

و(تنصب) بالفتحة الظاهرة؛ لسهولة نطقها إذا سبقت بأداة نصب، مثل: لن يسموَ.

و(تجزم) بحذف حرف العلة إذا سبقت بحرف جازم، فنقول في يسمو: لم يسمُ.

فالمعتل الآخر (بالواو) من الأفعال تقدر عليه الضمة فقط. أما الفعل المعتل الآخر (بالياء) مثل: يقضي، يرمي، يبني، فهذه الأفعال كسابقتها (ترفع) بالضمة المقدرة.

و(تنصب) بالفتحة الظاهرة؛ لخفة النطق بها إذا دخلت عليها أداة نصب مثل: لن يقضيَ، و(تجزم) بحذف حرف العلة: لم يقض.

فالمعتل الآخر (بالياء) من الأفعال تقدر عليه الضمة فقط.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

يُعرب بالعلامات الفرعية (من الأفعال):

الأفعال الخمسة: ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون، وهي الأفعال المضارعة التي اتصل بها (ألف الاثنين) أو (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة).

لألف الاثنين صورتان: إحداهما: للغائبين، والأخرى: للمخاطبين، ولواو الجماعة صورتان أيضًا: إحداهما: للغائبين، والأخرى: للمخاطبين، ولياء المخاطبة صورة واحدة فقط.

الفعل المضارع المعتل الآخر (بالألف) أو (بالواو) أو (بالياء). يجزم بحذف حرف العلة من آخره.

(أ) علامات الإعراب التي تقدر هي: الضمة والفتحة والكسرة في (الأسماء) والضمة والفتحة في (الأفعال).

(ب) تقدر علامات الإعراب في ثلاثة أنواع من الأسماء هي:

١- المقصور: وهو ما ختم آخره بألف لازمة مفتوح ما قبلها، وتقدر على آخره الحركات الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة.

٢- المضاف إلى ياء المتكلم: وهو ما اتصلت به ياء المتكلم لتتمم معناه، وتقدر على آخره الحركات الثلاث.

٣- المنقوص: وهو ما ختم بياء لازمة مكسور ما قبلها، وتقدر على آخره

الضمة والكسرة، بينما تظهر الفتحة.

١- الفعل المضارع المعتل الآخر (بالألف) تقدر عليه علامات الإعراب الضمة والفتحة.

٢- والفعل المضارع المعتل الآخر (بالواو) أو (بالياء) تقدر عليهما من علامات الإعراب: الضمة فقط.

تـدريب

استخرج الأفعال الخمسة مما يأتي واذكر علامة إعرابها:

قال الله تعالى: ﴿كَلاَّ بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلاَ تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۞ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۞ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[1].

وقال جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلاَ نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[2].

الإجـابــة

الفعل	علامة إعرابه
تكرمون	فعل مضارع من الأفعال الخمسة مسند لواو الجماعة، مرفوع بثبوت النون.
تحاضون	فعل مضارع من الأفعال الخمسة مسند لواو الجماعة، مرفوع بثبوت النون.
تأكلون	فعل مضارع من الأفعال الخمسة مسند لواو الجماعة، مرفوع بثبوت النون.
تحبون	فعل مضارع من الأفعال الخمسة مسند لواو الجماعة، مرفوع بثبوت النون.
يكونوا	فعل مضارع من الأفعال الخمسة مسند لواو الجماعة، منصوب بحذف النون.
تلمزوا	فعل مضارع من الأفعال الخمسة مسند لواو الجماعة، مجزوم بحذف النون.
تنابزوا	فعل مضارع من الأفعال الخمسة مسند لواو الجماعة، مجزوم بحذف النون.

(١) الفجر: ١٧- ٢٠.
(٢) الحجرات: ١١.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: **أسئلة المقال**:

أجب عما يأتي:

س١: بين علامة الإعراب في الأفعال الخمسة المذكورة في العبارات الآتية مع ذكر السبب:

(أ) الطالبان يذاكران دروسهما، ولم يهملا واجباتهما.

(ب) إن تحسنوا إلى الناس، فلن تندموا.

(ج) أنتِ تحرصين على طاعة الله، ولم تقصري في عمل الخير.

س٢: أسند الأفعال الآتية إلى كل من ألف الاثنين وواو الجماعة، وياء المتكلم في جمل تامة:

يسير- يقوم- يستريح- ينشط- يستغفر.

س٣: ضع في المكان الخالي مما يأتي فعلًا مناسبًا من الأفعال الخمسة وبين علامته الفرعية:

(أ) أنتما....والديكما، ولم....أوامرهما.

(ب) العرب.... بوحدتهم، ولن....عن تحقيقها.

(ج) أنت.... ربك، ولن....أوامره.

س٤: أدخل أداة الجزم (لم) على الأفعال الآتية، ثم اذكر إعرابها:

يرضى- يخشى- يغزو- يدنو- يجري- يهتدي.

س٥: ما أنواع الأسماء التي يكون الإعراب فيها تقديريًّا؟ مثل لما تقول.

س٦: حدد كلًّا من الاسم المقصور، والمنقوص فيما يأتي مع بيان السبب.

الداعي - المستشفى - الضحى - الساعي - الأعلى.

س٧: كيف يعرب المضارع المعتل الآخر بالألف أو بالواو أو بالياء؟ مثل لما تقول.

س٨: مثل لما يأتي في عبارات مفيدة:

(أ) اسم منقوص منصوب مع ضبطه بالشكل.

(ب) فعل مضارع معتل الآخر بالواو دخلت عليه (لن).

س٩: خاطب بالعبارة الآتية المثنى وجمع المذكر، والمؤنثة المخاطبة وغير ما يلزم: أنت تحب الصدق، وتسعد بصحبة الصادقين.

ثانياً: **أسئلة الصواب والخطأ**:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- الأفعال الخمسة ترفع بالواو. ( )

٢- الأفعال الخمسة تنصب بحذف النون. ( )

٣- يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر بالسكون. ( )

٤- يرفع الفعل المضارع المعتل الآخر بالضمة الظاهرة. ( )

٥- الاسم المقصور هو ما ختم بألف لازمة مفتوح ما قبلها. ( )

٦- الاسم المقصور يعرب بحركات مقدرة. ( )

٧- الاسم المنقوص يعرب بحركات ظاهرة. ( )

٨- الفعل المضارع المعتل الآخر ينصب بالفتحة الظاهرة. (   )

٩- الاسم المنقوص ينصب بالفتحة الظاهرة. (   )

١٠- الأفعال الخمسة تجزم بالسكون. (   )

ثالثًا: **أسئلة الاختيار من متعدد**:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- **الأفعال الخمسة ترفع**:

(بالواو – بثبوت النون – بالضمة).

٢- **الأفعال الخمسة تنصب**:

(بحذف النون – بالفتحة – بإثبات النون).

٣- **الاسم المقصور يعرب**:

(بحركات ظاهرة – بحركات مقدرة – بالحروف).

٤- **الاسم المنقوص ينصب**:

(بالفتحة الظاهرة – بالفتحة المقدرة – بالياء).

٥- **الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم**:

(بالسكون – بحذف حرف العلة – بحركة مقدرة).

٦- **الأفعال الخمسة تجزم**:

(بحذف النون – بالسكون – بحركة مقدرة).

٧- **الفتى**:

(اسم مقصور – اسم منقوص – اسم معتل).

٨- القاضي:

(اسم مقصور – اسم منقوص – اسم معتل).

٩- **ولا تمشِ في الأرض مرحًا:**

تمشِ: (فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة – فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة – فعل مضارع مجزوم بحركة مقدرة).

١٠- **الاسم المضاف إلى ياء المتكلم:**

(تقدر عليه الحركات – لا تقدر عليه الحركات – تقدر عليه بعض الحركات).



النشاط التعليمي للوحدة الرابعــة

عزيزي الدارس:

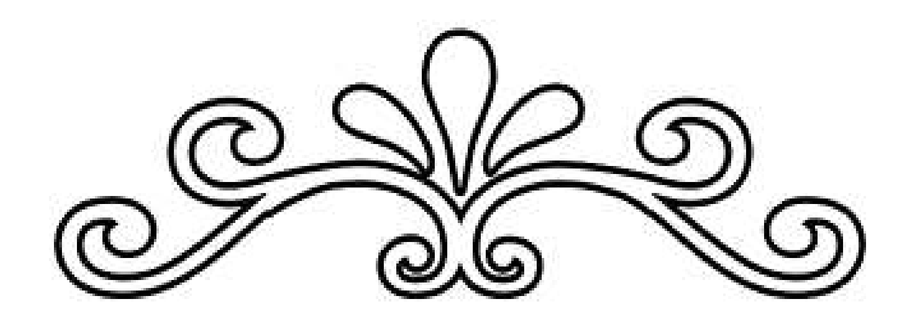
حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- الإعراب التقديري في الأسماء والافعال.
- إعراب الأفعال بعلامات أصلية وفرعية.

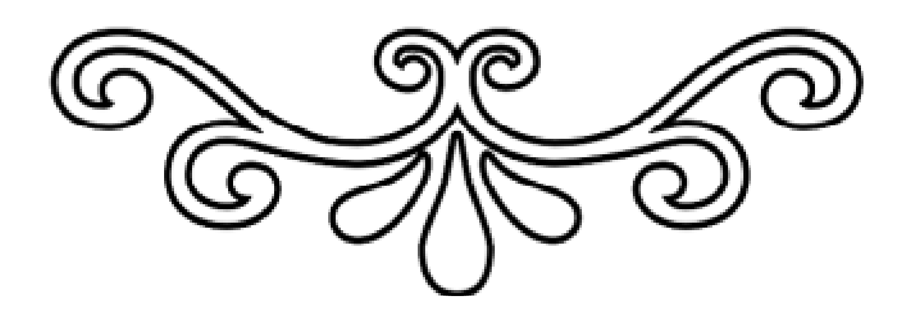
وذلك بالرجوع إلى:

- النحو الوافي لعَبَّاسٍ حَسَنٍ.
- شرح ابن عقيل لألفية ابْنِ مَالِكٍ.
- التطبيق النحوي لعبده الرَّاجِحِي.



الوحدة الخامسة

النكرة والمعرفة





- النكرة والمعرفة
- أقسام المعرفة
  - النوع الأول من أنواع المعارف: الضمير
  - النوع الثاني من أنواع المعارف: العلم
  - النوع الثالث من أنواع المعارف: اسم الإشارة

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة الخامسة من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة الفرق بين النكرة والمعرفة.**
- **وقوف الدارس على أقسام الضمير.**
- **معرفة أنواع العلم.**
- **معرفة أنواع الاسم المشار إليه.**

الأهداف التعليمية:



يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُفرق بين النكرة والمعرفة.

٢ـ تذكر أقسام الضمير.

٣ـ تُبيّن أنواع العلم وتحدد كيفية الترتيب بين الاسم واللقب.

٤ـ تُوضح أنواع الاسم المشار إليه.

النكرة والمعرفة[1]

الأسماء في اللغة العربية نوعان:

نكرة، مثل: رجل، قلم، كتاب.

ومعرفة، مثل: محمد، أنت، هذا، الذي، الكتاب.

وفي هذه الوحدة نشرح كلًّا من النكرة والمعرفة:

(أ) النكرة:

تعريفها: «هي اسم شاع في جنس موجود أو مقدر»، فأنت إذا سمعت من يقول: حضر طالب، فإن كلمة «طالب» لا تدل على فرد معين محدد؛ لأنه يمكن إطلاقه على أي طالب، فهو- إذًا- شائع بين أفراد جنسه، وكل اسم من هذا النوع يكون شائعًا في جنسه يطلق عليه «النكرة».

وقد تكون النكرة اسمًا شائعًا في جنس «موجود» ككلمة «طالب» السابقة. ومثلها الكلمات: رجل- غلام- بشر. في الآيات القرآنية: ﴿**وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى**﴾[2]. ﴿**قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**﴾[3].

ففي الآية الأولى كلمة «رجل» لا تدل على فرد معين، وإنما تدل على أي رجل من الرجال، وكذلك الكلمتان: غلام، بشر؛ إذ هي أسماء شاعت في جنس

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٢٠- ٤١، بتصرف.

(٢) القصص: ٢٠.

(٣) مريم: ٢٠.

(موجود) هو الحيوان الناطق الذَكَر، وكلما وجد واحد من هذا الجنسن فكلمة رجل أو غلام أو بشر صادقة عليه.

هذا عن (النكرة) كاسم شائع في جنس (موجود)، وأما النكرة التي تكون شائعة في جنس (مقدر) فمثالها: شمس، قمر؛ لأن هاتين الكلمتين نكرتان، وهما شائعتان في جنس غير موجود وإنما هو مقدر.

وتعرف النكرة أيضًا بأنها الاسم الذي يقبل دخول الألف واللام في أوله، فالكلمات السابقة: رجل، غلام، بشر، شمس، قمر (نكرات)؛ لأنها تدخل عليها (ال) فتصير (معارفَ) ونقول: الرجل، الغلام، البشر، الشمس، القمر.

(ب) المعرفة:

تعريفها: «هي اسم يدل على شيء معين» ومن هذا التعريف ندرك أن المعرفة عكس النكرة؛ لأن المعرفة تدل على شيء معين، فإذا سمعت من يقول: أقبلَ عليٌّ، فإن كلمة (علي) تدل على ذات معينة، وكذلك كل ما دل من الأسماء على شيء معين، ففي قول الله تعالى: **﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾**[1].

نجد عددًا من المعارف، منها لفظ الجلالة «الله» فهو دال على الذات الإلهية، وكذلك الكلمات (هذا- القرآن) وتنحصر المعارف في ستة أنواع هي: الضمير مثل: أنا، نحن، أنت، أنتم، هو، هي، هم.

العلم مثل: لفظ الجلالة «الله» ومحمد، وإبراهيم، زينب، صنعاء.

---

(١) الحشر: ٢١.

اسم الإشارة مثل: هذا، هذه، هؤلاء.

الاسم الموصول مثل: الذي، التي، الذين، اللائي.

المعرف بـ«ال» مثل: الحق، الخير، العلم، الإيمان.

المضاف إلى معرفة مثل: خشية الله، محبة الله، ترك المعاصي، عبد الله.

وتفصيل القول في هذه الموضوعات نذكره تباعًا فيما سيأتي.

أقسام المعرفة

النوع الأول من أنواع المعارف

الضمير

تعريفه: «هو مادل على متكلم أو مخاطب أو غائب» وهو إما «مستتر» كالمقدر وجوبًا في نحو: أقوم ونقوم، أو جوازًا في نحو: محمد يقوم، أو (بارز) وهو إما متصل: كتاء (قمتُ) وكاف (أكرمك) وهاء (غلامه) أو منفصل مثل: (أنا، هو، إياي).

من خلال هذا التعريف ندرك أن للضمير أقسامًا، وأن لكل قسم أنواعًا. وفي ضوء مراجعتنا للآيات القرآنية الآتية نفصل القول في جزئيات هذا التعريف.

قال الله تعالى: ﴿**اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلاَ تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۞ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۞ فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**﴾[١]. ﴿**إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي**﴾[٢]. ﴿**أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۞ إِلاَّ مَوْتَتَنَا الأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۞ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ**﴾[٣]. ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾[٤].

لقد اشتملت تلك الآيات الكريمة على عدد من الضمائر، ويجب قبل ذكرها أن نحدد أقسام الضمير، لأنه ينقسم إلى قسمين رئيسين (بارز ومستتر)

---

(١) طه: ٤٢- ٤٤.

(٢) طه: ١٤.

(٣) الصافات: ٥٨- ٦٠.

(٤) الفاتحة: ٥.

وكل من البارز والمستتر له أقسام، وإليك تفصيل ما أجملنا:

أولاً: تقسيم الضمير إلى (بارز) و(مستتر):

فالضمير «البارز»: هو ما له صورة في اللفظ مثل: (أنت) في الآية الأولى و(أنا) في الآية الثانية و(نحن) في الثالثة، وكذلك (هو) (إياك) في الرابعة، وكذلك (الألف) في الآية الأولى: «**ولا تنيا- اذهبا- فقولا**»

و«الياء» في «فاعبدني» و(الهاء) في (له) و (نا) في (موتتنا).

فهذه الألفاظ كلها يطلق عليها الضمائر (البازة)؛ لأنها بارزة، أي: ظاهرة ينطق بها.

والضمير المستتر:

هو ما ليس له صورة في اللفظ، إنما يقدر وينوى، وذلك كالضمير المستتر في «اذهب» في الآية الأولى، وتقديره: «أنت» والفعلان: (يتذكر- يخشى) لهما ضميران مستتران تقديرهما: (هو)، وللفعلين (نعبد) (ونستعين) ضميران أيضًا وتقديرهما: «نحن».

وينقسم الضمير المستتر إلى قسمين: المستتر وجوبًا والمستتر جوازًا.

(أ) الضمير المستتر وجوبًا:

هو الذي لا يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر، ويكون في فعل الأمر المخاطب به المفرد المذكر، وفي المضارع المبدوء بالهمزة أو بالنون أو بالتاء للمخاطب المذكر.

فمثال: الضمير المستتر المرفوع بفعل الأمر: (اقرأ) في الآية الكريمة:
﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾[١].

---

(١) العلق: ١.

وتقدير الضمير المستتر وجوبًا (أنت).

ومثال: الضمير المستتر في المضارع المبدوء بالهمزة: (أحفظ) في العبارة: إني أحفظ القرآن. ففاعل (أحفظ) ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا» ولا يصح أن يحل محل هذا الضمير اسم ظاهر، فلا يمكنك أن تقول: أحفظ عليٌّ. ومثل ذلك: الضمير المستتر في المضارع المبدوء بالنون (نحفظ) أو للمخاطب المذكر المبدوء بالتاء (تحفظ) فلا يصح أن نقول: نحفظ محمد، أو تحفظ خالد.

(ب) الضمير المستتر جوازًا:

هو الذي يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر، ويكون في غير المواضع السابقة للمستتر وجوبًا، ومن ذلك:

الضمير المرفوع المستتر جوازًا بفعل الغائب مثل: محمد يقرأ، أي: (هو)، فإنه يجوز أن نقول: محمد يقرأ أخوه.

والضمير المرفوع بفعل الغائبة مثل: فاطمة حضرت، أو فاطمة تحضر، أي: (هي).

ثانيًا: تقسيم الضمير البارز إلى (متصل) و(منفصل):

(أ) ينقسم الضمير (البارز) إلى قسمين: متصل ومنفصل:

فالمتصل من الضمائر: هو الذي لا يستقل بنفسه، فلا يبتدأ به مثل: (التاء) في خرجْت، و(نا) في: خرجْنا: والمنفصل: هو الذي يستقل بنفسه، مثل: (أنا) في العبارة: أنا مطيع لوالدي، وكذلك الضمائر: أنت وهو..وغيرهما.

(ب) وينقسم الضمير (المتصل) بحسب موقعه في الإعراب إلى ثلاثة أقسام:

١- مرفوع المحل، وهو ستة ضمائر تكون في محل رفع (فاعل) وهي:

(ت) الفاعل في نحو: قلتُ، و(نا) الدالة على الفاعلين أو الفاعل المعظم نفسه مثل: قلنا، وألف الاثنين في قالا، وواو الجماعة في قالوا، ونون النسوة في قلن، وياء المخاطبة في تقولين.

٢- منصوب المحل ومن أمثلته: (الكاف) في نحو أكرمك، وهي في محل نصب مفعول به، ومثلها (الهاء) في نحو: أكرمه، وياء المتكلم في: أكرمني، و(نا) الدالة على المفعولين، وهي مفعول به في محل نصب، في نحو أكرمَنا.. وكل هذه الضمائر إذا اتصلت بالفعل فإنها تكون في محل نصب مفعولًا به.

٣- مجرور المحل: ويكون الجر إما بالإضافة مثل: (الهاء) في كلمة: (كتابه) والكاف في كلمة: (كتابك) و(نا) في كلمة: (كتابنا) فهذه الضمائر المتصلة وهو الهاء والكاف و(نا) في محل جر لإضافة (كتاب) إليها- وإما أن يكون الجر بأحد حروف الجر مثل: (به) (عليك) (لنا) فهذه الضمائر المتصلة وهي الهاء والكاف و(نا) كل واحد منها مجرور بحرف من حروف الجر وهي (الباء) و(على) و(اللام).

(ج) وينقسم الضمير (المنفصل) بحسب موقعه في الإعراب إلى قسمين:

١- مرفوع المحل، ويكون في اثني عشر ضميرًا: اثنان للمتكلم: (أنا) للمتكلم وحده، و(نحن) للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه، وخمسة للخطاب: (أنتَ) بفتح التاء للمخاطب (أنتِ) بكسر التاء للمخاطبة، (أنتما) للمثنى المذكر والمؤنث. (أنتم) للجمع المذكر، (أنتن) للجمع المؤنث.

وخمسة للغيبة: (هو) للمفرد، (هي) للمفردة، (هما) للمثنى المذكر والمؤنث، (هم) للجمع المذكر، (هن) للجمع المؤنث.

٢- منصوب المحل: ويكون في اثني عشر ضميرًا أيضًا: اثنان للمتكلم: «إياي» للمتكلم وحده، (إيانا) للمتكلم ومعه غيره، وخمسة للخطاب: (إياكَ) بفتح الكاف للمخاطب، و(إياكِ) بكسر الكاف للمخاطبة و(إياكما) للمثنى بنوعيه المذكر و المؤنث، و(إياكم) للجمع المذكر و(إياكن) للجمع المؤنث، وخمسة للغيبة: (إياه) للمفرد المذكر، و(إياها) للمفردة المؤنث، و(إياهما) للمثنى بنوعيه المذكر، والمؤنث، و(إياهم) للجمع المذكر، و(إياهن) للجمع المؤنث.

النوع الثاني من أنواع المعارف

العلــم

تعريفه: العلم اسم يدل على مسماه.

ومن أمثلة العلم ما جاء في قول الله تعالى: ﴿**قُولُوا آمَنَّا بِالله وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**﴾[1].

ففي هذه الآية الكريمة وردت أعلام، أي: أسماء تعين مسماها، وتدل عليه مثل: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، موسى، عيسى. وكل هذه الأسماء من الأعلام التي توضع للإنسان، ومن الأعلام أيضًا: ما وضع لغير الإنسان مثل: مكة، وهي علم لتلك المدينة المشرفة، ومثل: دجلة: علم للنهر المعروف، ومنها: أسامة: علم جنس للأسد، وغير ذلك، وللعلم تقسيمات متعددة نوضحها في النقاط التالية:

(أ) ينقسم العلم باعتبار تعيين مسماه وتشخيصه إلى قسمين: علم شخص، علم جنس:

١- **علم الشخص:** وهو الذي يعين شخصية المسمى، مثل: محمد، إبراهيم، فاطمة، أبو بكر، أم الخير، فكل علم من هذه الأعلام يدل على فرد، أي:

(١) البقرة: ١٣٦.

شخص معين.

٢- **علم جنس**: وهو الذي يعين جنس المسمى ممثلًا في فرد من أفراده، فلفظ (أسامة) وضع في الأصل ليكون علم جنس للأسد، فحين ترى الأسد تقول: هذا أسامة رابضًا، وهكذا تستحضر في ذهنك صورة هذا الجنس ممثلة في أحد أفراده. وقد جاء علم الجنس مسمى به في عدد من الألفاظ على هذا النحو، وأغلبها للحيوان الذي لا يُؤْلَف، مثل: أسامة (للأسد) وثُعَالة (للثعلب) وذُؤَالة «للذئب» وأم عِرْيَط (للعَقْرب) فكل علم من هذه الأعلام يدل على صورة هذا الجنس ممثلة في فرد من أفراده.

(ب) وينقسم العلم أيضًا باعتبار ذاته إلى مفرد ومركب:

١- **العلم المفرد**: وهو ما كان على كلمة واحدة مثل: علي، خالد، عائشة، زيد، أسامة، دمشق.

٢- والعلم المركب، وهو ما جاء على أكثر من كلمة، وهو ثلاثة أنواع:

الأول: المركب الإضافي: وهو أكثر الأعلام المركبة عددًا واستعمالًا، ويتكون من لفظتين أضيفت إحداهما إلى الأخرى، مثل: عبد الله، أمة العزيز، أبو القاسم، صلاح الدين، ويعرب الجزء الأول من المركب الإضافي بحسب العوامل التي تدخل عليه، أما الجزء الثاني فإنه يكون مجرورًا بالإضافة إلى ما قبله.

الثاني: المركب المزجي، ويتكون من كلمتين امتزجت إحداهما بالأخرى،

وصارتا بعد المزج كلمة واحدة، ومن أمثلة المركب المزجي: معديكرب[١] بختنصر[٢]، حضرموت[٣]، بعلبك[٤]، ويعرب هذا النوع من المركب المزجي إعراب الأسماء الممنوعة من الصرف، كما ستعرفه- إن شاء الله- في موضعه.

ومن المركب المزجي أيضًا ما كان من الأعلام مختومًا بكلمة (ويه) مثل: سيبويه، عمرويه، خمارويه، وهذا النوع من المركب المزجي يبنى على الكسر فنقول: كان سيبويهِ إمام النحو في عصره.

الثالث: المركب الإسنادي: ويتكون من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، فصارتا جملة مسمى بها مثل: جاد الله، شاب قرناها، ويوضع (المركب الإسنادي) في جملته كما هو على الحكاية، فيقال: حضر جاد الله، ويكون إعرابه في جميع الحالات بحركته الأصلية التي كانت فيه قبل أن يكون اسمًا؛ لأن العوامل لا تؤثر فيه شيئًا، ويقال إنه معرب، بحركة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.

(ج) وينقسم العلم إلى اسم وكنية ولقب:

فالكنية: هي كل علم مركب تركيبًا إضافيًّا، وبدئ بكلمة (أب) أو (أم) مثل: أبو بكر، أبو العباس، أم الخير، أم كلثوم.

(١) معديكرب: من الأعلام في الجاهلية.
(٢) بختنصر: علم لأحد ملوك الفرس.
(٣) حضرموت: مدينة في جنوب اليمن.
(٤) بعلبك: قلعة في لبنان.

واللقب: هو كل علم نفهم منه ما يشعر برفعة المسمى وسموه، أو ضعته وحقارته، فمثال اللقب الذي يشعر برفعة ما يسمى به: زين العابدين، سيف الله، ومثال ما يشعر بحقارة مسماه: أنف الناقة، السفاح.

والاسم هو كل علم ليس كنية ولا لقبًا، ويشمل معظم الأعلام مثل: محمد، علي، عبد الله، زينب، رقية، أمة الكريم.

الترتيب بين الاسم واللقب

إذا اجتمع الاسم واللقب وجب في الأفصح تقديم الاسم، وتأخير اللقب، فتقول، عرف علي زين العابدين بالتقوى، وسبب تأخير اللقب عن الاسم: لأنه يشبه النعت في إشعاره بالمدح والذم، والأصل في النعت أن يتأخر عن المنعوت وكذلك ما أشبهه.

النوع الثالث من أنواع المعارف

اسم الإشارة

تعريفه: (اسم يعين مسماه بالإشارة إليه).

فإذا قلنا: هذا الطالب مجتهد، فإن كلمة (هذا) اسم إشارة للمفرد المذكر وقد عين مسماه بالإشارة إليه.

ألفاظ الإشارة:

للإشارة ألفاظ متعددة، بحسب المشار إليه وفي الآيات القرآنية الآتية ألفاظ من أسماء الإشارة.

قال الله تعالى: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾(١). ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾(٢). ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾(٣). ﴿لَوْ كَانَ هَؤُلاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(٤). ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾(٥). ﴿وَتِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(٦).

وبمراجعة الآيات نتبين أنها اشتملت على أسماء تعين مسماها بالإشارة إليه، وهي (هذا) في الآية الأولى و(هذه) في الآية الثانية و(هذان) في الآية الثالثة. و(هؤلاء) في الرابعة، وإننا إذا حذفنا منها حرف التنبيه (ها) فإنها تصير:

---

(١) ص: ٤٩.
(٢) الأنبياء: ٩٢.
(٣) الحج: ١٩.
(٤) الأنبياء: ٩٩.
(٥) إبراهيم: ١٤.
(٦) الزخرف: ٧٢.

ذا، ذه، ذان، أولاء.

ونلاحظ: أن أسماء الإشارة تختلف باختلاف المشار إليه مذكرًا، أو مؤنثًا، مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا.

فتنقسم بحسب المشار إليه إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يشار به للمفرد.

٢- ما يشار به للاثنين.

٣- ما يشار به للجمع.

وكل من هذه الثلاثة ينقسم إلى مذكر، ومؤنث.

فللمفرد المذكر: لفظة واحدة من أسماء الإشارة وهي (ذا).

وللمفردة المؤنثة تسعة ألفاظ: أربعة مبدوءة بالذال وهي: (ذي) و(ذهي) و(ذِهِ) و(ذِهْ). وخمسة مبدوءة بالتاء وهي: (تي)، (تهي)، و(تِهِ)، و(تِهْ)، و(تَا).

وللمثنى المذكر: (ذان) بالألف والنون في (حالة الرفع) قال جل ثناؤه: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾[1].

و(ذين) بالياء والنون في (حالة النصب والجر)، مثل: إِنَّ هَذينِ رجلان لَسَاحِرَانِ ومررت بهذين الرجلين).

وللمثنى المؤنث: (تان) في (حالة الرفع)، و(تين) في (حالتي النصب والجر)، وفي القرآن الكريم: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾[2].

---

(١) القصص: ٣٢.

(٢) القصص: ٢٧.

وللجمع المذكر والمؤنث: أولاء. قال عز من قائل: ﴿**وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**﴾[1]. ﴿**قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ**﴾[2].

استخدام ألفاظ الإشارة للقريب والبعيد:

هذه الأسماء التي سبق ذكرها للإشارة تستخدم إذا كان المشار إليه قريبًا فنقول: ذا رجل صالح، ويجوز اقترانه بالحرف (ها) الدال على التنبيه فنقول: هذا رجل صالح.

فإذا كان المشار إليه بعيدًا اقترن اسم الإشارة (بكاف الخطاب) فيقال: ذاك- ذانك- أولئك...

وعند زيادة البعد تقترن بعض أسماء الإشارة مع الكاف (باللام) التي يطلق عليها (لام البعد)، فيقال: ذلك- تلك.

ويمكنك بعد هذا البيان أن تعرف الحروف التي يمكن اقترانها بأسماء الإشارة وهي:

- حرف التنبيه (ها) مثل: هذا- هذه- هذان- هؤلاء.
- حرف الخطاب (الكاف) مثل: ذاك- ذانك- أولئك.
- لام البعد، وتقع قبل (كاف الخطاب)؛ للدلالة على المبالغة في البعد مثل: ذلك- تلك.

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾[3]. ﴿**تِلْكَ آيَاتُ الله نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ**﴾[4].

---

(١) الزمر: ٣٣.

(٢) هود: ٧٨.

(٣) البقرة: ٢.

(٤) البقرة: ٢٥٢.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

(النكرة) اسم شائع في جنس موجود أو مقدر و(المعرفة) اسم دل على شيء معين.

وتنحصر المعارف في ستة أنواع هي: الضمير- العلم- اسم الإشارة- الاسم الموصول- المعرف بـ (ال)- المضاف إلى واحد من هذه الخمسة.

الضمير هو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب وينقسم إلى مستتر وبارز.

فالمستتر: هو ما ليس له صورة في اللفظ، ويكون (واجب الاستتار) كالضمير المرفوع بفعل الأمر، وكالمقدر وجوبًا في نحو (أقوم) و (نقوم) و(تقوم) كما يكون (جائز الاستتار) في نحو، علي يقوم.

والبارز: هو ما له صورة في اللفظ وينقسم إلى متصل ومنفصل.

فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه ومنه ما هو مرفوع المحل كتاء الفاعل، وألف الاثنين ونا الدالة على الفاعلين وواو الجماعة ونون النسوة وياء المخاطبة، ومنه أيضًا ما هو منصوب المحل أو مجروره، مثل الكاف أو الهاء أو ياء المتكلم.

والمنفصل: هو الذي يستقل بنفسه، ويكون مرفوع المحل مثل أنا، وهو وأخواتها، أو منصوب المحل مثل إياي، وإياه وأخواتها.

العلم: اسم يعين مسماه ويكون للإنسان ولغيره وينقسم العلم باعتبارات مختلفة أقسامًا متعددة:

(أ) فينقسم إلى علم شخص: وهو الذي يعين شخصية مسماه، وعلم جنس: وهو الذي يعين جنس المسمى ممثلًا في فرد أفراده.

(ب) وينقسم إلى علم مفرد وهو ما جاء على كلمة واحدة، وعلم مركب وهو ما جاء على أكثر من كلمة. وينقسم المركب ثلاثة أنواع:

١- **المركب الإضافي**: ويتكون من كلمتين أضيفت إحداهما إلى الأخرى.

٢- **المركب المزجي**: ويتكون من كلمتين امتزجت إحداهما بالأخرى وصارتا كلمة واحدة.

٣- **المركب الإسنادي**: ويتكون من كلمتين أسندت إحداهما للأخرى، فصارت جملة مسمى بها.

(ج) وينقسم إلى اسم وكنية ولقب:

فالكنية: كل علم مركب تركيبًا إضافيًّا مصدرًا بكلمة (أب) أو (أم).

واللقب: كل علم يشعر برفعة المسمى أو ضِعَته.

والاسم ما عدا الكنية واللقب من الأعلام.

١- اسم الإشارة: اسم يعين مسماه بالإشارة إليه ومن ألفاظ الإشارة:

للمفرد المذكر: ذا.

للمفرد المؤنث: ذي- ذه- تي- ته.

للمثنى المذكر: ذان، بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر.

للمثنى المؤنث: تان، بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر.

للجمع المذكر والمؤنث: أولاء.

٢- والحروف التي تتصل بأسماء الإشارة هي:

- حرف التنبيه (ها).
- (كاف) الخطاب.
- (لام) البُعد.

تدريب (أ)

في البيتين الآتيين نكرات ومعارف، حدد ما وجد منها:

قال الشاعر:

فَنِعْمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ وَبِئْسَ امْرَأً مَنْ لاَ يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

وقال آخر:

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلَغَ المجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

الإجـــابة

النكرات	المعارف
امرأً- تمرًا	المرء- من- الدهر- المجد- أنت- الصبر

تدريب (ب)

استخرج ما في الآيات القرآنية الآتية من الأعلام، وأسماء الإشارة:

قال الله تعالى: **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ۞ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۞ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾**[1].

الإجـــابة

الأعلام	أسماء الإشارة
إبراهيم- إسحاق- يعقوب- نوحًا- داود- سليمان- أيوب- يوسف- موسى- هارون	أولئك. تلك. كذلك.

(١) الأنعام: ٨٢- ٨٤.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: أسئلة المقال:

أجب عما يأتي:

س١: في الآيات القرآنية الآتية ضمائر بعضها بارز وبعضها مستتر- اذكر ما ورد منها من النوعين:

قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ تُؤْمِنُونَ بِالله وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ ۝ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ الله وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ**﴾[1].

س٢: ما الفرق بين النكرة الشائعة في جنس موجود أو مقدر؟ مثل لما تقول.

س٣: كيف تفرق بين الضمير البارز والمستتر؟ وضح ما تقول بالأمثلة.

س٤: حدد ما ورد من النكرات والضمائر في النص الآتي:

قال الشاعر علي الجارم:

لَقَدْ كَانَ حُلْمًا أَنْ نَرَى الشَّرْقَ وِحْدَةً ... وَلَكِنَّ مِنَ الْأَحْلَامِ مَا يُتَوَقَّعُ

إِذَا عَدَدْتَ رَايَاتِهِ فَهِيَ رَايَةٌ ... وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْطَانُهُ فَهِيَ مَوْضِعُ

تَذُوبُ حَشَاشَاتُ الْعَوَاصِمِ حَسْرَةً ... إِذَا دَمِيَتْ مِنْ كَفٍّ بَغْدَادَ إِصْبَعُ

---

(١) الصف: ١٠- ١٣.

أُولَئِكَ أَبْنَاءُ الْعُرُوبَةِ مَا لَهُمْ   عَنِ الفَضْلِ مَنْأًى أَوْ عَنِ الْمَجْدِ مَنْزَعُ

س٥: متى يكون استتار الضمير واجبًا؟ ومتى يكون جائزًا؟

س٦: في النصوص الآتية ضمائر متصلة- حددها مع إيضاح الموقع الإعرابي لما تذكر:

(أ) قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾[1].

(ب) من الدعاء المأثور: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

س٧: مثل لما يأتي في جمل مفيدة من تعبيرك:

(أ) ضمير مستتر وجوبًا، وآخر مستتر جوازًا.

(ب) ضمير منفصل مرفوع المحل، وآخر منصوب المحل.

س٨: العلم المركب له ثلاثة أنواع؛ اشرحها مع التمثيل.

س٩: ينقسم العلم إلى اسم، وكنية، ولقب. اشرح ذلك، ومثل لما تقول.

س١٠: حدد كلًّا من الاسم والكنية في البيتين الآتيين:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ   مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ   سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدٍ أَبِي عَمْرِو

س١١: لماذا وجب تقديم الاسم على اللقب إذا اجتمع معه؟

---

(١) آل عمران: ١٩٣.

س١٢: كيف تصوغ اسم الإشارة إذا كان المشار إليه بعيدًا؟

س١٣: مثل لما يأتي في عبارات تامة:

(أ) علم شخص، وآخر جنس.

(ب) ذا مستعملة اسم إشارة.

(ج) اسم إشارة للمثنى المذكر، ولجمع المذكر.

س١٤: ضع ألفاظ الإشارة الآتية في جمل مفيدة:

ذه- ته- تان.

س١٥: ما المراد بعلم الجنس؟ وما الفرق بنيه وبين علم الشخص؟

س١٦: إلى كم تنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه؟ وضح ذلك مع الأمثلة من تعبيرك.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- يستتر الضمير وجوبًا في المضارع المبدوء بالهمزة. ( )

٢- يستتر الضمير وجوبًا في المضارع المبدوء بالياء. ( )

٣- يستتر الضمير وجوبًا في المضارع المبدوء بالنون. ( )

٤- الضمير المتصل هو الذي لا يستقل بنفسه. ( )

٥- إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تقديم اللقب. ( )

٦- الكنية: كل علم يشعر برفعة المسمى أو ضعته. ( )

٧- اللقب: كل علم مركب تركيبًا إضافيًّا مصدرًا بكلمـة «أب» أو «أم». ( )

٨- اسم الإشارة للمثنى معرب. ( )

٩- اسم الإشارة للجمع معرب. ( )

١٠- إذا كان المشار إليه بعيدًا لا تقترن به الهاء. ( )

ثالثًا: أسئلة الاختيار من متعدد:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- **المشار إليه إذا كان بعيدًا:**

(اقترنت به الهاء – اقترنت به اللام – اقترنت به الكاف واللام).

٢- **الضمير هو ما دلَّ على:**

(متكلم – مخاطب أو غائب – متكلم أو مخاطب أو غائب).

٣- **رقية:**

(اسم – كنية – لقب).

٤- **زين العابدين:**

(اسم – كنية – لقب).

٥- **إذا اجتمع الاسم واللقب:**

(وجب تقديم الاسم – وجب تقديم اللقب – جاز تقديم اللقب على الاسم).

٦- **هؤلاء:**

(اسم إشارة لجمع الذكور – اسم إشارة لجمع الإناث – للجمع بنوعية).

٧- **إذا كان المشار إليه بعيدًا:**

(جاز دخول الهاء – امتنع دخول الهاء).

٨- **﴿قال يا قوم هؤلاء بناتي﴾:**

بناتي: (خبر مرفوع بضمة مقدرة – مفعول به – مبتدأ مؤخر).

٩- **والله يقول الحق:**

(الضمير مستتر جوازًا – الضمير مستتر وجوبًا – الضمير ليس مستترًا).



النشاط التعليمي للوحدة الخامسة

عزيزي الدارس:

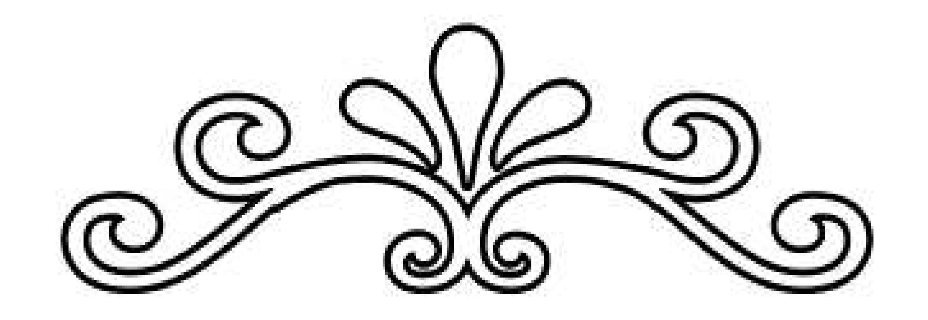
حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- أقسام الضمير.
- الفرق بين على الشخص وعلم الجنس.

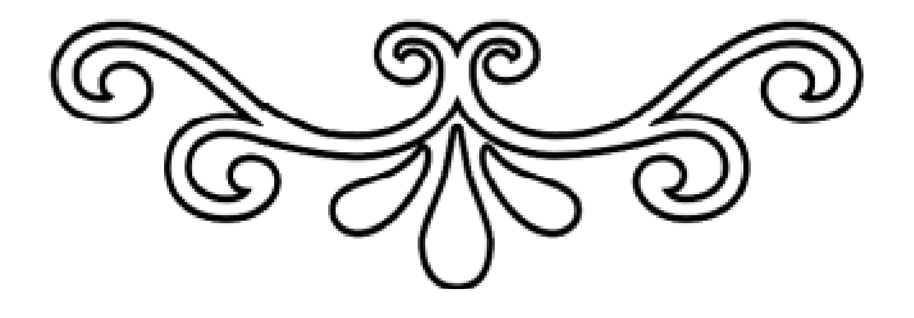
مستعينًا بالمراجع الآتية:

- التطبيق النحوي لعبده الراجحي.
- شـــرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.



الوحدة السادسة

بقية أنواع المعارف





محتويات الوحدة السادسة

- من أنواع المعارف: الاسم الموصول
- من أنواع المعارف: المعرف بـ (ال)
- من أنواع المعارف: المضاف إلى المعرفة

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة السادسةات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة الموصول الخاص والمشترك.**
- **معرف أقسام (ال) المعرفة.**
- **بيان حكم النكرة إذا أضفيت لمعرفة.**



الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُعَرِّفَ المبني والمعرب من أسماء الموصول.

٢ـ تُفرق بين الموصول الخاص والمشترك.

٣ـ تُفرق بي ال العهدية، والجنسية، والاستغراقية.

من أنواع المعارف الاسم الموصول[(١)]

تعريفه: هو الاسم الذي يفتقر (أي: يحتاج) في تعيين مسماه إلى صلة تذكر بعده، ففي العبارة: «رجع الذي سافر لأداء الحج» كلمة «الذي» اسم موصول، وهو مفتقر – أي: محتاج – إلى العبارة التي تأخرت بعده «سافر لأداء الحج» لكي يتضح ويتعين ما يراد به، وبدون هذه الجملة، أي: إذا قلنا: «جاء الذي» يكون الاسم الموصول مبهمًا غير معروف، وكذلك الحال في كل الأسماء الموصولة تحتاج إلى جملة الصلة التي تذكر بعدها لتعيين مسماها.

وإذا أمعنت النظر في الآيات القرآنية الآتية أدركت ما اشتملت عليه من الأسماء الموصولة، وصلة كل اسم منها:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[(٢)] ﴿نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ ۞ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾[(٣)] ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾[(٤)] ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ﴾[(٥)] ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ۞ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى﴾[(٦)].

في تلك الآيات الكريمة عدد من الأسماء الموصولة، وبعد كل اسم (جملة الصلة).

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٤٤– ٦٠، بتصرف.

(٢) القصص: ٨٥.

(٣) الهمزة: ٦ – ٧.

(٤) النساء: ١٦.

(٥) المجادلة: ٢.

(٦) الأعلى: ٩ – ١٠.

ففي الآية الأولى (الذي) اسم موصول، وهو مفتقر في تعيين مسماه إلى جملة (فرض عليك القرآن).

ومثل ذلك كلمة (التي) في الآية الثانية تحتاج إلى جملة (تطلع على الأفئدة).

وهكذا الحال في باقي الأسماء الموصولة التي وردت في الآيات السابقة وهي: (**اللذان- اللائي- مَنْ**)

تقسيم الاسم الموصول إلى خاص ومشترك

الأسماء الموصولة نوعان:

مختص: وهو الذي يختص بمعنى معين وضع له، مثل كلمة: «الذي» فقد وضع للمفرد المذكر، و«التي» للمفردة المؤنثة.

ومشترك: وهو الذي يشترك بين معان مختلفة بلفظ واحد، ويستوي لفظه مع المذكر والمؤنث والمثنى والجمع. فكلمة «من» تستعمل للمفرد المذكر كما في الآية الأخيرة: ﴿**فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ۞ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى**﴾[1].

وقد تستعمل في غير ذلك لجمع المذكر كما في قول الله تعالى: ﴿**وَمَنْ عِندَهُ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ**﴾[2].

ولذلك قسمت الأسماء الموصولة إلى قسمين ولكل قسم ألفاظه:

الأول: الأسماء المختصة: وهي التي تستعمل في معنى معين وضعت له، وتنحصر في ثماني كلمات:

---

(١) الأعلى: ٩ - ١٠.

(٢) الأنبياء: ١٩.

للمفرد المذكر: الذي.

للمفردة المؤنثة: التي.

للمثنى المذكر: اللذان- اللذين. (بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا).

للمثنى المؤنث: اللتان- اللتين. (بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا).

للجمع المذكر: الذين- الألى.

للجمع المؤنث: اللائي- اللاتي.

الثاني: الأسماء المشتركة: وهي التي لم تستعمل في معنى معين، وتنحصر في ست كلمات هي:

«مَنْ- ما- أي- أل- ذُو- ذَا».

فهذه الأسماء الموصولة مشتركة، بين المفرد والمثنى والجمع.

فلفظ (مَنْ) وتدل على العاقل قد يراد به المفرد المذكر أو المؤنث، فتقول: رأيت مَنْ يحْرص على الصدق، أو مَنْ تحرص على الصدق، وقد يراد به المثنى بنوعيه: مَنْ يحرصان، مَنْ تحرصان، وكذلك الجمع بنوعيه: مَنْ يحرصون، مَنْ يحرصن.

ولفظ (ما) وتدل على غير العاقل، فتقول في استعماله: أعجبني ما في حقيبتك، سواء كان ما في الحقيبة مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا وسواء كان مذكرًا أو مؤنثًا.

قال الله تعالى: ﴿**مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ الله بَاقٍ**﴾[1].

(١) النحل: ٩٦.

وتستخدم **(أي)** [1] اسمَ موصولٍ كما في الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[2].

كما تستخدم (ال) اسم موصول. وهي الداخلة على الوصف كاسم الفاعل (مؤمن) في قول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[3].

أو اسم المفعول كما في الآية الكريمة: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾[4].

و**(ذو)**: تكون اسم موصول كما في قول الشاعر:

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

و**(ذا)**: تكون اسما موصولًا إذا سبقتها (ما) أو (مَنْ) الاستفهاميتين فمثال تقدم (ما) أن تقول: ماذا فعلت؟ ومثال تقدم (من): من ذا عندك؟

صلة الموصول:

سبق أن قلنا في تعريف الاسم الموصول: إنه الاسم الذي يحتاج في تعيين مسماه إلى صلة تذكر بعده، وهذه الصلة توضحه وتحدد ما يراد به، وقد جاءت صلة الاسم الموصول في صورتين:

جملة، وشبه جملة، وهذا بيان لكل منهما:

أولاً: صلة الموصول «الجملة»:

تكون «صلة الموصول» جملة كما في العبارة: «حضر الذي خطه حسن»

---

(١) الأسماء الموصولة كلها مبنية.

(٢) مريم: ٦٩.

(٣) المؤمنون: ١.

(٤) الطور: ٤

فكلمة «الذي» اسم موصول، وجملة (خطه حسن) صلة الموصول.

والجملة التي تكون صلة الموصول نوعان:

اسمية: كالعبارة السابقة: خطه حسن.

فعلية: كقولنا: حضر الذي فاز في المسابقة. فالجملة الفعلية (فاز في المسابقة) صلة الموصول.

ويشترط في الجملة التي تقع صلة للموصول، «اسمية أو فعلية» أمران:

(أ) أن تكون خبرية كما في المثالين السابقين، فلا تصلح الجملة الإنشائية لتكون صلة للموصول، ومن الجمل الإنشائية جملة الأمر، فلا يصح أن يقال: حضر الذي اقرأ رسالته.

(ب) أن تشتمل جملة الصلة على (ضمير) يطابق الاسم الموصول في إفراده وتثنيته، وجمعه وتذكيره، وتأنيثه.

فتقول: حضر الذي خطه حسن، حضرت التي خطها حسن، حضر اللذان خطهما حسن، حضرت اللتان خطهما حسن، حضر الذين خطهم حسن، حضرت اللائي خطهن حسن، وهكذا.

ويطلق على هذا الضمير اسم «العائد»؛ لأنه يعود على اسم الموصول، أو «الرابط»؛ لأنه يربط جملة الصلة بالموصول، وقد يحذف هذا العائد (مرفوعًا) كان أو (منصوبًا) أو (مجرورًا) مثال حذف العائد المرفوع قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنـزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[1].

فلفظ (أي) اسم موصول. وجملة (أشد) صلته، وقد حذف ضمير الرفع

(١) مريم: ٦٩.

وتقديره: (هو أشد) ومثال حذف العائد المنصوب قول الله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولًا﴾[(١)].

فلفظ (الذي) اسم موصول وجملة (بعث الله) صلة الموصول، وحذف العائد من الفعل بعث، وتقديره: بعثه، ومثال حذف العائد المجرور، الآية الكريمة: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾[(٢)].

وتقدير العائد المحذوف: ما أنت قاضيه. فحذفت (الهاء) من قاضيه وصارت (قاضٍ).

وقول الشاعر:

نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ ... وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ[(٣)]

أي نصلي للذي صلت له قريش.

ثانياً: صلة الموصول (شبه الجملة):

وتكون صلة الموصول شبه جملة، ويقصد بشبه الجملة كل من ظرف المكان، والجار والمجرور.

فمثال شبه الجملة (ظرف المكان): قرأت في المصحف الذي عندك، فكلمة عندك شبه جملة ظرف مكان وهو صلة الموصول (الذي).

---

(١) الفرقان: ٤١.

(٢) طه: ٧٢.

(٣) جحد العموم: أي: أنكر الجميع جلاله واستحقاقه للعبادة. يقول الشاعر: إنهم يطيعون ربهم ويؤدون ما عليهم من حقوق. ولا يبالون بمن لم يقم بواجبه نحو ربه.. والشاهد في قوله: (للذي صلت قريش) حيث حذف العائد من جملة الصلة (صلت قريش) وتقديره: (صلت له قريش).

ومثال شبه الجملة (الجار والمجرور): قرأت في المصحف الذي في المسجد، فشبه الجملة الجار والمجرور (في المسجد) صلة الموصول (الذي).

ويشترط لوقوع (شبه الجملة) صلة أن يكون كل من الظرف والجار والمجرور (تامًّا).

ومعنى التام أن يكونا مفيدين فائدة تامة توضح المراد، فنقول جاء الذي عندك، أو في المنزل.

ولا يصح: جاء الذي أمس، أو بك؛ لأن الظرف (أمس) والجار والمجرور (بك) ناقص غير تام.

وشبه الجملة:

الجار والمجرور، والظرف، حين يقع صلة للموصول يتعلق بفعل محذوف. فالعبارة السابقة جاء الذي عندك، أو في المنزل، كل من (عندك- في المنزل) متعلق بمحذوف تقديره، استقر عندك، أو استقر في المنزل.

من أنواع المعارف المعرف بالأداة (ال)

تمهيـد:

سبق أن عرفت أن الاسم نوعان:

نكرة: مثل: رسول، كتاب، شجرة.

ومعرفة: مثل: الرسول، الكتاب، الشجرة.

وفي الآيات القرآنية الآتية وردت هذه الكلمات بالاستعمالين:

(نكرة) مرة و(معرفة) مرة أخرى.

قال الله تعالى:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۞ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾[(١)].

﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[(٢)].

﴿ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[(٣)].

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾[(٤)].

﴿لَقَدْ رَضِيَ الله عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[(٥)].

وكل لفظ بعد دخول (ال) عليه يطلق عليه (معرفة) أو (المعرف بال).

---

(١) المزمل: ١٥- ١٦.
(٢) فصلت: ٣.
(٣) البقرة: ٢.
(٤) النور: ٣٥.
(٥) الفتح: ١٨.

وتسمى (ال) الداخلة عليه: حرف التعريف، أو أداة التعريف.

وربما دخلت (ال) على بعض الأعلام، فكانت زائدة، ومثال ذلك: «العباس- اليسع- اللات- العزى».

فالأداة (ال) الداخلة على هذه الأعلام زائدة، وليست للتعريف، وتنقسم (ال) التي للتعريف إلى عدة أقسام بحسب ما تدخل عليه.

أقسام (ال) المعرفة

لها ثلاثة أقسام:

(ال) العهدية.

(ال) الجنسية.

(ال) الاستغراقية.

ولكل قسم من هذه الثلاثة تفصيل يأتي على النحو التالي:

أولاً: ال- العهدية

وهي التي تدخل على (نكرة) معهودة سبق ذكرها في الكلام، أو ارتبطت بحضور ذهني؛ ولذا تنقسم (ال) العهدية إلى قسمين:

(أ) العهد الذكري: حيث يتقدم ذكر المعرف بـ(ال) غير مقترن بها كما في كلمة (رسول) في الآية الكريمة: ﴿**كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۞ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ**﴾[1]. فقد تقدم ذكر (رسول) نكرة، ثم جاء بعد ذلك مقترنًا بـ(ال) العهدية، أي: الرسول المذكور؛ لأن الثاني لو كان نكرة كالأول لتوهم

---

(١) المزمل: ١٥- ١٦.

أحد أنه غيره، ومثل ذلك أن تقول: سافرت في عربة فوصلت بنا العربة سالمين، ف (ال) في العربة عهدية ذكرية.

(ب) العهد الذهني: حيث يكون المعرف بـ(ال)حاضرًا في ذهن المتكلم، كما في العبارة: حضر المعلم، فحرف التعريف (ال) للعهد الذهني، أي: المعلم المعهود في ذهن المتكلم.

وكما في الآية الكريمة: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[1].

ثانياً: ال- الجنسية

وهي التي يقصد بالاسم المعرف بها حقيقة الجنس مثل: (ال) الداخلة على (رجل) و(امرأة) في العبارة: (الرجل أفضل من المرأة)؛ لأن المراد بالرجل والمرأة: الجنس، بمعنى أن هذا الجنس أفضل من هذا الجنس، وليس المقصود أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء؛ لأن الواقع لا يقر هذا.

ويطلق على (ال) في مثل هذه العبارة: الجنسية، أو التي لبيان الحقيقة.

ومن هذا الاستخدام أيضًا (ال) الداخلة على (ماء) في قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[2]؛ لأن المراد بالماء حقيقته.

---

(١) الفتح: ١٨.

(٢) الأنبياء: ٣٠.

ثالثاً: ال- الاستغراقية

وهي قسمان:

(أ) الاستغراق: إما أن يكون باعتبار حقيقة الأفراد مثل (ال) الداخلة على لفظ الإنسان في قول الله تعالى:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[1].

لأن المراد بالإنسان في هذه الآية كل واحد من جنسه، والعلامة التي تعرف بها هذه الحالة هي: أن يصلح حلول (كل) محل (ال) على وجه الحقيقة، فلو قيل: لقد خلقنا كل إنسان في أحسن تقويم لكان المعنى صحيحًا.

(ب) وإما أن يكون الاستغراق باعتبار صفات الأفراد مثل (ال) الداخلة على (رجل) في العبارة: أنت الرجل. علمًا؛ لأن المراد أنه اجتمع فيك ما تفرق في الرجال على سبيل المبالغة، والعلامة التي تعرف بها هذه الحالة هي أن يصلح حلول (كل) محل (ال) على سبيل المجاز.

---

(١) التين: ٤.

من أنواع المعارف- المضاف إلى معرفة

حكمه: المضاف إلى واحد من المعارف الخمسة السابقة يأخذ حكم ما يضاف إليه، فيصير معرفة مثله، وقد سبق شرح أنواع المعارف وهي: الضمير- والعلم- واسم الإشارة- واسم الموصول- والمعرف بـ(ال).

وفي هذه النوع السادس من المعارف بيان لحكم النكرة إذا أضيفت إلى واحد مما سبق من المعارف، بمعنى أن تصير النكرة معرفة إذا أضيفت إلى واحد من المعارف السابقة، وهي مجرورة بالإضافة إلى: الضمير أو العلم، أو اسم الإشارة، أو غير ذلك.

وهذه أمثلة لما يضاف إلى معرفة فيكتسب التعريف بهذه الإضافة.

مثال المضاف إلى الضمير كلمة (ثيابي) في قولك: حافظت على ثيابي، فكلمة (ثياب) معرفة؛ لأنها أضيفت إلى الضمير وهو (الياء).

ومثال المضاف إلى العلم كلمة (صديق) في العبارة: هذا صديق محمد، فكلمة (صديق) في الأصل نكرة، ولكنها صارت معرفة بإضافتها إلى العلم (محمد).

ومثال المضاف إلى اسم الإشارة كلمة: (كتاب) في العبارة: كتاب هذا الطالب نظيف، فكلمة (كتاب) معرفة بعد إضافتها إلى اسم الإشارة (هذا).

ومثال المضاف إلى اسم الموصول كلمة: (نصيحة) في العبارة سمعت نصيحة من يعمل بها، فكلمة (نصيحة) معرفة بعد إضافتها إلى اسم الموصول (مَنْ).

ومثال المضاف إلى المعرف بـ(ال) كلمة (ليلة) في قول الله جل ثناؤه: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾[1]. فلفظ (ليلة) معرفة بعد إضافتها إلى المعرف بـ(ال) وهو (القدر).

---

(١) القدر: ١.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

الاسم الموصول هو:

الاسم الذي يفتقر في تعيين مسماه إلى صلة تذكر بعده وتنقسم الأسماء الموصولة إلى ضربين: مختص، ومشترك.

فالمختص: هو ما استعمل في معنى معين، وألفاظه ثمانية هي: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الألى، اللائي، اللاتي.

والمشترك: هو ما لا يستعمل في معنى معين، وألفاظه ستة: من- ما- أي- ال- ذو- ذا.

وتكون صلة (ال) صفة صريحة كاسم الفاعل واسم المفعول. أما (ذا) فتكون اسمَ موصولٍ بشرط أن يسبقها (ما) أو (من) الاستفهاميتان.

ولكل موصول صلة تذكر بعده، والصلة قد تكون جملة (اسمية أو فعلية) وقد تكون شبه جملة (ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا) ويشترط في الجملة أن تكون خبرية ومشتملة على ضمير يطابق الاسم الموصول ويسمى (العائد)، وقد يحذف هذا العائد مرفوعًا كان أو منصوبًا أو مجرورًا، ولكنه يقدر.

ويشترط في الصلة إذا كانت (شبه جملة) أن تكون تامة تتحقق بها الفائدة.

المعرف بالأداة: هو الاسم الذي دخلت عليه أداة التعريف (ال) وتنقسم (ال) المعرفة ثلاثة أقسام:

١- ال- العهدية وتتمثل في قسمين:

(أ) العهد الذكري: حيث يتقدم ذكر للاسم المعرف بال.

(ب) العهد الذهني: حيث يتقدم للاسم علم في ذهن المخاطب.

٢- ال- الجنسية وتكون عندما يراد بالاسم المعرف بـ(ال) جميع أفراد جنسه أو بيان حقيقته وماهيته.

٣- ال الاستغراقية: ويكون الاستغراق في صورتين:

الأولى: باعتبار حقيقة الأفراد.

الثانية: باعتبار صفات الأفراد.

إذا أضيفت النكرة إلى نوع من المعارف الخمسة السابقة، هذه الإضافة تكسبها التعريف وتصير النكرة بها معرفة.

تدريب

١- استخرج من الآيات الكريمة الآتية المعارف التي اشتملت عليها مع بيان نوع كل معرفة:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ۞ لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ۞ لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۞ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[1].

الإجابـــة

المعرفة	نوعها	المعرفة	نوعها
الذين	اسم موصول	هذا	اسم إشارة
الحسنى	معرف بـ(ال)	يومكم	مضاف إلى الضمير
أولئك	اسم إشارة	الذي	اسم موصول
هم- ها	ضمائر	السماء	معرف بالأداة- (ال)
ما	اسم موصول	طي السجل	مضاف إلى المعرف بـ(ال)
الفزع	معرف بـ(ال)	الكتب	معرف بـ(ال)
الأكبر	معرف بـ(ال)	نا	ضمير
الملائكة	معرف بـ(ال)	نا	ضمير

(١) الأنبياء: ١٠١- ١٠٤.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: أسئلة المقال:

أجب عما يأتي:

س١: ما الفرق بين كل من الاسم الموصول المختص، والاسم الموصول المشترك؟ مثل لما تقول.

س٢: ما الشروط التي يجب أن تتحقق في الجملة التي تقع صلة للموصول؟

س٣: استخرج من النصوص الآتية الأسماء الموصولة مع بيان الصلة والعائد:

قال الله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُّنِيرٍ**﴾[1].

وقال جل ثناؤه: ﴿**مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللهِ بَاقٍ**﴾[2].

وقال زهير بن أبي سلمى:

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمَ

وقال عنترة:

لَا يَحْمِلُ الْحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ ... وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مَنْ طَبْعُهُ الْغَضَبُ

س٤: قد يحذف العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول- اشرح ومثل لما تقول.

---

(١) الحج: ٨.

(٢) النحل: ٩٦.

س٥: (ال) المعرفة لها ثلاثة أقسام- اشرح اثنين منها مع التمثيل.

س٦: مثل لما يأتي في جملة تامة من تعبيرك:

- (ذا) اسم موصول.
- شبه جملة صلة لموصول.
- (ال) الاستغراقية.
- نكرة اكتسبت التعريف بإضافتها إلى اسم الموصول.
- نكرة اكتسبت التعريف بإضافتها إلى اسم الإشارة.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- الاسم الموصول المختص: هو ما استعمل في معنى معين. ( )

٢- الرجل أفضل من المرأة، «ال» في الرجل تسمى ال الاستغرافية. ( )

٣- ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾، «ال» في الإنسان تسمى ال الاستغرافية. ( )

٤- ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً ۞ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾، «ال» في الرسول تسمى ال العهدية. ( )

٥- النكرة لا تكتسب التعريف بإضافتها إلى اسم موصول. ( )

٦- النكرة تكتسب التعريف بإضافتها إلى اسم الإشارة. ( )

٧- الموصول المشترك هو ما لا يستعمل في معنى معين. ( )

٨- ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللّهِ بَاقٍ﴾، ما: اسم للموصول المختص. ( )

٩- مَنْ: اسم موصول مشترك يدل على العاقل. ( )

١٠- ما: اسم موصول يدل على غير العاقل. ( )

ثالثًا: **أسئلة الاختيار من متعدد**:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- قال تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾

نوع (ال) في الإنسان: (استغراقية- جنسية- عهدية).

٢- قال تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾

نوع (ال) في الرسول: (عهدية- جنسية- استغراقية).

٣- النكرة إذا أضيفت إلى اسم موصول:

(اكتسبت التعريف- اكتسبت التنكير- لا تكتسب التعريف).

٤- يشترط لوقوع شبه الجملة صلة أن يكون كل من الظرف والجار والمجرور:

(ناقصًا- تامًا- مختصًا).

٥- قال تعالى: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى﴾

من: اسم موصول مبني في محل: (رفع فاعل- نصب مفعول- رفع مبتدأ).

٦- قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى﴾

الذكرى: (اسم مقصور– اسم منقوص).

٧- كتاب هذا الطالب نظيف.

هذا: اسم إشارة مبني في محل: (رفع خبر– جر مضاف إليه– رفع مبتدأ).



النشاط التعليمي للوحدة السادسة

عزيزي الدارس:

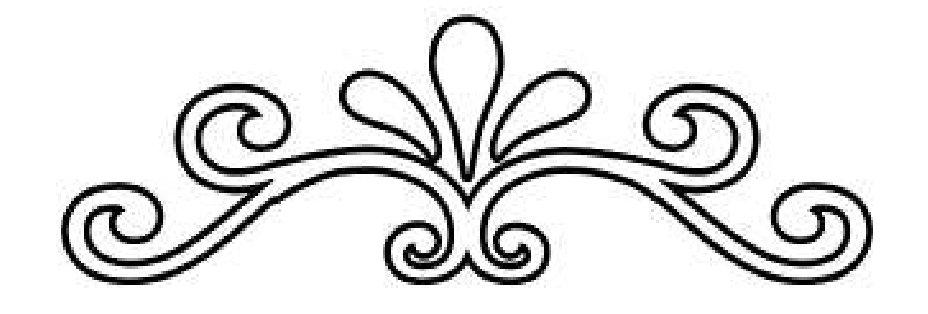
حتى تكتسب المزيد من المعلومات المتعلقة بموضوع هذه الوحدة نقترح عليك إنجاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- المبني والمعرب من الاسم الموصول.
- الفرق بين الموصول الخاص والموصول المشترك.

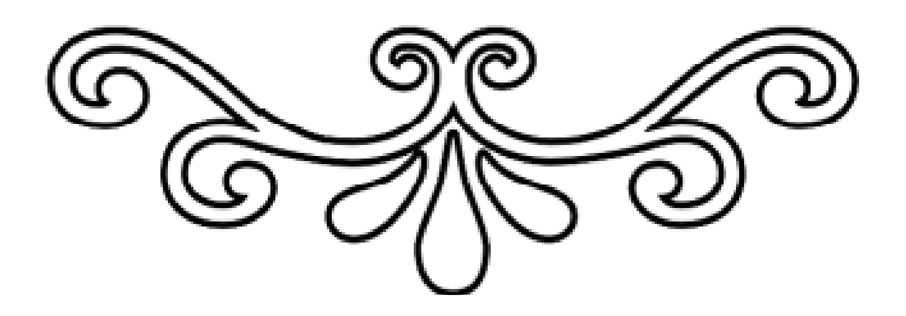
مستعيناً بالمصادر التالية:

- النحو الوافي لعباس حسن.
- شروح ألفية ابن مالك.



الوحدة السابعة

الجملة الاسمية





محتويات الوحدة السابعة

- المبتدأ والخبر
  - تعريفهمـــا
  - من مسوغات الابتداء بالنكرة
  - أنواع الخبر
  - الإخبار بالظرف
  - تعدد الخبر
  - الفاعل الذي أغنى الخبر
  - تقديم الخبر على المبتدأ

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة السابعة من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة الفرق بين المبتدأ والخبر.**
- **معرفة مسوغات الابتداء بالنكرة.**
- **الوقوف على أنواع الخبر.**
- **معرفة الفاعل الذي يغني عن الخبر.**

الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُفرق بين المبتدأ والخبر.

٢ـ تستخرج أنواع الخبر في الكلام.

٣ـ تذكر الحالات التي يكون فيها المبتدأ نكرة.

المبتدأ والخبر[١]

(أ) تعريفهما

تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر:

فالمبتدأ: هو الاسم المرفوع المحدث عنه والمجرد عن العوامل اللفظية.

والخبر: هو المحدث به المرفوع الذي تتم به مع المبتدأ فائدة.

مثل: «الله ربنا ومحمد نبينا».

فلفظ الجلالة «الله» اسم مرفوع محدث عنه، وهو مجرد من العوامل اللفظية، والخبر «ربنا» وهو المحدث به الذي يتم به المعنى، ففي هذه الجملة فهمنا: أن الله ربنا، وفهمنا من الجملة الثانية: أن محمدًا نبي المسلمين، وكل من المبتدأ والخبر يكوِّن الجملة الاسمية، ولا غناء لهذه الجملة عنهما.

(ب) من مسوغات الابتداء بالنكرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة، لأن النكرة مجهولة غالبًا، والحكم على المجهول لا يفيد.

ويجوز أن يكون نكرة بشرط أن تفيد، وتحصل الفائدة بأحد أمور، ذكر منها صاحب قطر الندى أربعة:

أحدها: أن يتقدم على النكرة نفي نحو: ما عامل في المزرعة.

الثاني: أن تسبق بأداة استفهام كقوله تعالى: ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ﴾[٢].

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٧٠- ٨٢، بتصرف.
(٢) النمل: ٦١.

الثالث: أن توصف كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[1].

الرابع: أن تقع مضافة إلى ما بعدها كقوله ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»[2].

فالمبتدأ النكرة في المثال الأول وهو «عامل» سبق بأداة النفي «ما»، وفي المثال الثاني «إله» سبق بأداة الاستفهام الهمزة، وفي المثال الثالث «عبد» وصف بالكلمة «مؤمن» وفي الرابع «خمس» جيء بعدها بمضاف إليه هو «صلوات».

والمبتدأ النكرة إذا وقع في سياق النفي، أو الاستفهام، أفاد العموم، وإذا جيء بعده بصفة أو مضاف إليه أفاد الخصوص، وكل من العموم والخصوص من مسوغات الابتداء بالنكرة.

(ج) أنواع الخبر

يجيء خبر المبتدأ مفردًا، وجملة فعلية، وجملة اسمية، وشبه جملة:

١- فالخبر المفرد: هو ما لا يكون جملة ولا شبه جملة مثل: المؤمنون إخوة.

٢- والخبر الجملة الفعلية مثل: المسلم يحج بيت الله الحرام، ومثل: المعتديان باءا بالخيبة، ومثل: المعتدون باءوا بالخيبة.

٣- والخبر الجملة الاسمية مثل: الظلم مرتعه وخيم، والمصلحون أعينهم لا تنام.

ولا بد في الخبر الجملة الفعلية أو الجملة الاسمية أن تشتمل الجملة على

---

(١) البقرة: ٢٢١.

(٢) النسائي (ح٤٦١)، وأحمد (٥/ ٣١٥)، وأبو داود (ح١٤٢٠).

رابط يربطها بالمبتدأ، ويطابقه في النوع (التذكير والتأنيث) وكذلك العدد (الإفراد والتثنية والجمع) كما هو واضح في الأمثلة السابقة وهذا الرابط يجيء أحد أمور أربعة:

(أ) الضمير وهو الأصل في الرابط، ففي الجملة «المسلم يحج بيت الله الحرام» الخبر هو جملة «يحج بيت الله الحرام» وهي جملة فعلية، والرابط هو الضمير المستتر في الفعل «يحج» العائد على المسلم، وفي الجملة «الظلم مرتعه وخيم» الخبر هو «مرتعه وخيم» وهو جملة اسمية، والرابط الضمير في الكلمة «مرتعه» العائد على الظلم.

(ب) الإشارة إلى المبتدأ كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾[1]. في قراءة من رفع اللباس.

«فلباس» مبتدأ، واسم الإشارة «ذلك» مبتدأ ثان، و«خير» خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما هو الإشارة، وهي قوله: «ذلك».

(ج) إعادة المبتدأ بلفظه، كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ۞ مَا الْحَاقَّةُ﴾[2] فالحاقة مبتدأ أول، و«ما» مبتدأ ثان، و«الحاقة» خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه، وهو «الحاقة».

(د) العموم: نحو «صالح نعم الأخ»، «فصالح» مبتدأ و«نعم» فعل ماض، و«الأخ» فاعل، والجملة الفعلية «نعم الأخ» في محل رفع خبر، والرابط بينهما العموم؛ وذلك لأن «ال» في الأخ للعموم، وصالح فرد من أفراده، فدخل

(١) الأعراف: ٢٦.
(٢) الحاقة: ١-٢.

في العموم وحصل الربط.

وقد يستغنى عن الربط بواحد من الروابط السابقة إذا كانت الجملة نفس المبتدأ في المعنى، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[١]. فهو ضمير القصة والشأن، ويعرب مبتدأ، ولفظ الجلالة مبتدأ ثان، وأحد خبر المتبدأ الثاني، والجملة خبر المبتدأ الأول، وكأنه قيل: الشأن الذي لا يختلف فيه «الله أحد».

فالرابط أن جملة «الله أحد» هي نفس المبتدأ في المعنى، وكقول القائل: «نطقي الله حسبي» فجملة «الله حسبي» لا يحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ؛ لأن قوله: الله حسبي، هو معنى نطقي.

ومثله قوله ﷺ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»[٢] فجملة «لا إله إلا الله» خبر عن المبتدأ أفضل، وهذه الجملة لا تحتاج إلى رابط؛ لأن قوله: «لا إله إلا الله» هو معنى أفضل.

٤- وكما يأتي الخبر مفردًا وجملة يأتي شبه جملة.

وشبه الجملة: إما أن يكون ظرفًا منصوبًا، كقوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[٣]. فكلمة «أسفل» ظرف وشبه الجملة خبر.

وإما أن يكون جارًّا ومجرورًا، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾[٤] فكلمة «لله» جار ومجرور وهي شبه جملة خبر، ويتعلق الخبر الظرف، والخبر الجار والمجرور بمحذوف تقديره «مستقر» أو «استقر» فإن قدرت «مستقر» كان من قبيل الخبر المفرد، وإن قدرت «استقر» كان من قبيل الخبر الجملة.

---

(١) الإخلاص: ١.
(٢) رواه مالك في موطئه (ح٤٩٨)، والترمذي (ح٣٥٨٥).
(٣) الأنفال: ٤٢.
(٤) الفاتحة: ٢.

(د) الإخبار بالظرف

الاسم الذي يقع مبتدأ إما أن يكون اسم جثة، أي: اسم «ذات» والمراد بها: الجسم على أي وضع كان، كصالح، والمنزل، والقمر، والشجرة، وإما أن يكون اسم معنى: كالقراءة، والقتال، والصوم.

والظرف الذي يصح أن يقع خبرًا إما أن يكون ظرف مكان: كعند ولدى، وإما أن يكون ظرف زمان: كاليوم والليلة.

فإذا أخبرنا بالظرف عن المبتدأ، فإن كان الظرف للمكان صلح خبرًا عن اسم الجثة «الذات» مثل: «الضيف عندك» وعن المعنى مثل: «الكرم عندك» فالكلمة «الضيف» اسم ذات، والكلمة «الكرم» اسم معنى، وقد أخبر بظرف المكان «عندك» عنهما.

وإن كان الظرف للزمان وقع خبرًا عن اسم المعنى منصوبًا أو مجرورًا مثل: الصوم يوم الجمعة، أو في يوم الجمعة. ولا يقع ظرف الزمان خبرًا عن اسم الذات إلا إذا أفاد، كقولهم: الليلة الهلال، فالهلال اسم ذات، والليلة ظرف زمان أخبر به عن الجثة وهو الهلال، فإذا لم يفد لم يقع خبرًا عن الجثة نحو صالح اليوم.

(هـ) تعدد الخبر

يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الأصل مثل: الصدق منجاة، وقد يخبر عنه بأكثر من خبر، كقوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ ۞ ذُو العَرْشِ المَجِيدُ ۞**

﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[1] فالكلمات: الغفور، الودود، ذو العرش، فعال، كلها أخبار للضمير هو.

أما قولنا: «صالح شاعر وكاتب» وقولنا: «صالحان شاعر وكاتب» ونحو «هذا حلو حامض» فلا تعدد في الخبر في الحقيقة، لأن الخبر في المثال الأول: شاعر ثم عطف عليه الكلمة «كاتب»، وفي المثال الثاني: كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد، والخبران في المثال الثالث في معنى الخبر الواحد؛ إذ المعنى هذا مز، أي: مكون من الحلاوة والحموضة.

(و) الفاعل الذي أغنى عن الخبر

إذا كان المبتدأ وصفًا معتمدًا على: نفي، أو استفهام، استغنى بمرفوعه عن الخبر.

فمثال النفي: ما ضائع الحق.

فالكلمة «الحق» فاعل بالوصف «ضائع» الذي اعتمد على النفي، والكلام مستغن عن الخبر؛ لأن الوصف هنا في تأويل الفعل فكأنك قلت: ما ضاع الحق، والفعل لا يصح الإخبار عنه، فكذلك ما كان في موضعه.

ومثال الاستفهام: «أقادم الحاج اليوم؟» فقد اعتمد الوصف «قادم» على الاستفهام وهو الهمزة، فرفع الكلمة «الحاج» على أنها فاعل استغني به عن الخبر.

ويغني نائب الفاعل- كذلك- عن الخبر إذا اعتمد المبتدأ الوصف على نفي مثل: ما مهضوم الحق، أو استفهام مثل: أمعبود الخالق؟ فكل من كلمتي «الحق، الخالق» نائب الفاعل أغنى عن الخبر ومن شواهد النفي قول الشاعر:

---

(١) البروج: ١٤-١٦.

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ(١)

ومن شواهد الاستفهام قول الآخر:

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنًا إِنَّ يَظْعَنُوا فَعَجِبْتُ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا(٢)

---

(١) اللغة: واف: اسم فاعل من الوفاء، والوفاء أن تحافظ على المودة، فتكون صديقًا لأصدقاء صديقك. وحربًا على أعدائه... أقاطع: من المقاطعة وهي الهجرة.

المعنى: يقول لصديقين له: إنكما إن لم تكونا لي على من أهجره، وأقطع حبل مودته، فإنكما لا تكونان قد قمتما بما يستلزمه الوفاء بعهود المودة.

الإعراب: «خليلي» منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء، ويا المتكلم في محل جر بالإضافة. «ما واف» ما نافية واف مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة «بعهدي» جار ومجرور، وياء المتكلم مضاف إليه في محل جر.. «أنتما» ضمير منفصل فاعل الوصف واف، وقد أغنى عن الخبر.. «إذا» ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.. «لم»: حرف نفي وجزم وقلب.. «تكونا» مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بحذف النون وألف التثنية اسم تكون.. «لي» جار ومجرور متعلق بتكون.. «على» حرف جر.. «من» اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تكون.. «أقاطع»: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر، والجملة صلة الموصول، وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام، تقديره: إذا لم تكونا لي على من أقاطعه فما واف بعهدي أنتما.

والشاهد فيه: قوله «ما واف أنتما» فقد أغنى فاعل الوصف «أنتما» عن الخبر.

(٢) اللغة: «قاطن» فعله قطن: أي: أقام. ظَعَنًا: بفتح العين: الارتحال ومفارقة الديار.

المعنى: يستفسر الشاعر عن قوم سلمى التي يحبها: أهم باقون في مكانهم. أم نووا أن يرتحلوا عنه؟ ثم أخبر أنه لا يطيق الحياة بعد ارتحالهم.

الإعراب: الهمزة حرف استفهام «قاطن» مبتدأ مرفوع. «قوم» فاعل قاطن أغنى عن الخبر..«سلمى» مضاف إليه مجرور.. «أم» حرف عطف.. «نووا» فعل ماض وواو الجماعة ضمير فاعل في محل رفع.. «ظعنًا» مفعول به منصوب.. «إن» حرف شرط يجزم فعلين: الأول فعل الشرط. والثاني جوابه وجزاؤه «يظعنوا» فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.. «فعجيب» الفاء واقعة في جواب الشرط.. عجيب خبر مقدم مرفوع.. «عيش» مبتدأ مؤخر مرفوع.. «من» اسم موصول مضاف إليه في محل جر «قطنا» فعل ماض والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر. والجملة صلة الموصول وترتيب الكلام «فعيش من قطن عجيب». وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط الذي هو «إن».

(ز) تقديم الخبر على المبتدأ

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر؛ لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف، وقد يتقدم الخبر جوازًا، أو وجوبًا.

- **أما جوازًا فمثل**: في المسجد صالح، ومثل قوله تعالى: ﴿**سَلامٌ هِيَ**﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿**وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ**﴾[2].

ففي المثال الأول تقدم الخبر وهو «في المسجد» على المبتدأ «صالح»؛ إذ لا يوجد لبس ينشأ عن التقديم.

وفي الآية الكريمة «سلام هي» تقدم الخبر وهو «سلام» على المبتدأ «هي».

وكذلك في الآية الكريمة ﴿**وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ**﴾ تقدم الخبر وهو «آية» على المبتدأ وهو «الليل» ولا يصح أن تكون الكلمتان «سلام، آية» مبتدأ؛ لأنه يؤدي إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة.

- وأما وجوبًا: فالخبر يتقدم على المبتدأ في موضوعات منها:

١- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ للابتداء بها إلا تقدم الخبر عليها، والخبر ظرف أو جار ومجرور، فمثال الخبر الظرف قوله تعالى: ﴿**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾[3] ومثال الجار والمجرور قولك: «في الدار ضيف».

الشاهد فيه: قوله «أقاطن قوم سلمى» حيث اكتفى بالفاعل الذي هو قوله: «قوم سلمى» عن خبر المبتدأ الذي هو قوله: «قاطن»، لكون ذلك المبتدأ وصفًا اعتمد على الاستفهام الذي هو الهمزة.

(١) القدر: ٥.

(٢) يس: ٣٧.

(٣) يوسف: ٧٦.

وإنما وجب تقدم الخبر، لأن تأخيره يقتضي التباس الخبر بالصفة. فإن طلب النكرة الوصف لتتخصص به طلب حثيث، فلزم تقديمه دفعًا لهذا الأمر.

٢- أن يكون الخبر مما له صدارة الكلام كأسماء الاستفهام مثل: «أين الضيف؟» ومثل قوله تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللهِ﴾[١] فأين اسم استفهام خبر مقدم، والضيف مبتدأ مؤخر، وفي الآية الكريمة «متى» اسم استفهام خبر مقدم، و«نصر» مبتدأ مؤخر، فإذا تأخر الخبر عن المبتدأ فقد الاستفهام صدارته..

٣- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر مثل: للأديب أسلوبه في الكتابة، ومثل: للمعلم طريقته في التدريس، فالكلمة «أسلوب» مبتدأ، والضمير المتصل بها راجع إلى الأديب، وهو جزء من الخبر، فلا يجوز أن يؤخر الخبر، حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة، وعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة ممنوع في اللغة العربية. وكذلك المثال «للمعلم طريقته في التدريس».

---

(١) البقرة: ٢١٤.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

(أ) الجملة الاسمية:

تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر.

فالمبتدأ هو الاسم المرفوع المحدث عنه، المجرد من العوامل اللفظية، والخبر هو المحدث به المرفوع الذي به تتم الفائدة.

(ب) المبتدأ يقع معرفة:

لا يقع المبتدأ إلا معرفة.

وقد يجيء نكرة بشرط أن تفيد، وتتم الإفادة بما يأتي:

- أن يتقدم نفي أو استفهام على المبتدأ النكرة.
- أن توصف النكرة أو تكون مضافة.

(ج) أنواع الخبر:

يقع الخبر مفردًا، والخبر المفرد ما لا يكون جملة ولا شبه جملة، ويقع الخبر جملة فعلية، أو جملة اسمية، ولا بد من اشتمال الجملة على رابط يربطها بالمبتدأ.

وقد يكون الرابط ضميرًا، أو إشارة إلى المبتدأ، أو إعادة المبتدأ بلفظه، أو العموم.

ويقع الخبر- كذلك- شبه جملة، وشبه الجملة: الظرف، والجار والمجرور.

(د) الإخبار بالظرف:

يخبر عن المبتدأ إذا كان اسم جثة، أو كان اسم معنى بظرف المكان، ويخبر بظرف الزمان عن اسم المعنى فقط، ولا يخبر به عن اسم الجثة إلا إذا أفاد.

(هـ) تعدد الخبر:

- يخبر عن المبتدأ بخبر واحد، وقد يخبر عنه بمتعدد.

(و) ما يغني عن الخبر:

يغني عن الخبر الفاعل أو نائب الفاعل إذا اعتمد الوصف على نفي أو استفهام.

(ز) تقديم الخبر على المبتدأ:

- الأصل في المبتدأ أن يقع في بدء الجملة، وقد يتقدم الخبر على المبتدأ:

- جوازًا: إذا أمن اللبس عند التقديم.

- ووجوبًا: في حالات منها:

- إذا كان المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور.

- أن يكون الخبر مما له الصدارة في الكلام.

- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر.

تدريب

- عين المبتدأ والخبر فيما يأتي، وبين علامة الإعراب في كل:

(أ) الله غفور رحيم.

(ب) الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون.

(ج) الرجال قوامون على النساء.

(د) الكوكبان: الشمس والقمر دالان على عظمة الله.

الإجابـــــة

الرقم	المبتدأ	الخبر	علامة الإعراب في المبتدأ	علامة الإعراب في الخبر
أ	الله	غفور	الضمة	الضمة
ب	الشهداء	أحياء	الضمة	الضمة
ج	الرجال	قوامون	الضمة	الواو
د	الكوكبان	دالان	الألف	الألف

نماذج للإعراب

(أ) العلم ينير العقل:

العلم	مبتدأ مرفوع بالضمة.
ينير	فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
العقل	مفعول به منصوب بالفتحة، وجملة «ينير العقل» في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط الضمير المستتر في الفعل «ينير».

(ب) الكتاب أفكاره خصبة:

الكتاب	مبتدأ مرفوع بالضمة.
أفكاره	مبتدأ ثان مرفوع بالضمة، والضمير مضاف إليه في محل جر.
خصبة	خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «أفكاره خصبة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ هو الضمير في قوله «أفكاره».

(ج) متى الامتحان؟

متى	اسم استفهام خبر مقدم في محل رفع.
الامتحان	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(د) شجاع هو:

شجاع	خبر مقدم مرفوع بالضمة.

هو	ضمير مبتدأ مؤخر مبني في محل رفع.

(هـ) ما معاقب البريء:

ما	حرف نفي.
معاقب	مبتدأ مرفوع بالضمة.
البريء	نائب فاعل مرفوع بالضمة سد مسد الخبر.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: **أسئلة المقال**:

أجب عما يأتي:

س١: عين المبتدأ والخبر في كل جملة مما يأتي، وبين علامة الإعراب في كل:

(أ) الحسنات مذهبة للسيئات.

(ب) معهد صنعاء وتعز مفيدان.

(ج) الذاكرون لله محفوظون بالعناية الإلهية.

(د) المتعاونان على فعل الخير محبوبان.

س٢: عين الخبر فيما يأتي، وبين نوعه:

(أ) الجنة تحت أقدام الأمهات.

(ب) قال الله تعالى: ﴿**وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ**﴾[1].

(ج) قال جل ثناؤه: ﴿**الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾[2].

(د) الحق يعلو ولا يعلى عليه.

(هـ) الوفاء بالوعد صفة عظيمة.

س٣: لماذا جاز الابتداء بالنكرة في الجمل الآتية؟

---

(١) الأنفال: ٧٥.

(٢) فاطر: ١.

(أ) ما خالق مع الله.

(ب) عمل طيب يجعل الإنسان قريبًا من الله.

(ج) أعقوق بالوالدين؟

(د) ضيف عزيز من أبناء الريف عندنا.

س٤: عين الخبر الجملة، ونوعه في كل نص مما يأتي ووضح الرابط:

(أ) قال الله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾[1].

(ب) وقال جل شأنه: ﴿اللهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾[2].

(ج) البحر ماؤه ملح، والنهر ماؤه عذب.

(د) الملائكة يتعاقبون بالليل والنهار.

(هـ) أنتما تعملان على رضا والديكما.

(و) العلم نفعه عظيم.

س٥: اجعل كل جملة فيما يأتي خبرًا لمبتدأ، وبين الرابط:

(أ) شراعاهما منشوران.

(ب) تخلصون النصح.

(ج) لا يؤخرون عمل اليوم إلى الغد.

(د) عقرباها فضيان.

---

(١) النساء: ١٥٢.

(٢) الروم: ١١.

(هـ) يحرصان على المثل الكريمة.

(و) يتمسك بالفضيلة.

س٦: أخبر عن اسم الجثة واسم المعنى بكل حالة ممكنة من ظرف الزمان وظرف المكان:

الكتاب، الإحسان، الصلح، البستان.

س٧: عين الخبر في كل جملة مما يأتي، ووضح ما كان منه جائز التقدم، وما كان منه واجبه، وبين السبب:

(أ) لهم في الجنة منزلة.

(ب) متى عودة الحاج؟

(ج) لله العزة.

(د) في الحرم مصلوه.

(هـ) أين الكتاب؟

(و) عالم هو.

س٨: مثل لما يأتي في جمل مفيدة من إنشائك:

(أ) مبتدأ أغنى فاعله عن الخبر.

(ب) خبر واجب التقديم.

(ج) مبتدأ خبره جملة اسمية.

س٩: (أ) أعائد المسافران؟

(ب) الصوم جنة.

(ج) أمهتمة الحكومة بتعبيد الطرق؟

(د) النفوس مجبولة على حب من يحسن إليها.

(هـ) المسلم متعاون مع أخيه المسلم.

(و) ما ضائع المعروف.

عين الخبر أو ما ناب عنه في كل جملة مما سبق.

س١٠: أعرب الجمل الآتية:

(أ) الشمس ضوؤها قوي.

(ب) الوالدان يسرهما نجاح ابنهما.

(ج) في الحج منافع عظيمة.

(د) أمتصدق المحسن؟

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- يجوز أن يكون المبتدأ نكرة إذا تقدم عليه نفي. ( )

٢- لا يجوز أن يكون المتبدأ نكرة إذا سبق بأداة استفهام. ( )

٣- لا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة إذا كان موصوفًا. ( )

٤- لا يجوز أن يخبر عن المبتدأ بأكثر من خبر. ( )

٥- ما ضائع الحق، الحق: فاعل سد مسد خبر. ( )

٦- قال تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾، سلام: مبتدأ مرفوع. ( )

٧- قال تعالى: ﴿لَّهُمْ اللَّيْلُ﴾، الليل: خبر مرفوع. ( )

٨- قال تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾، متى: اسم استفهام مبتدأ. ( )

٩- الخبر المفرد هو: ما لا يكون جملة ولا شبه جملة. ( )

ثالثًا: أسئلة الاختيار من متعدد:

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾

الودود: (صفة- خبر ثان- مبتدأ ثان).

٢- يقع الظرف خبرًا إذا كان لمبتدأ:

(اسم ذات- اسم معنى- جمع مذكر).

٣- أقادمٌ الحاجُّ اليوم؟

الحاج: (فاعل سد مسد خبر- خبر- مبتدأ مؤخر).

٤- قال تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ﴾

الليل: (مبتدأ مؤخر- خبر- فاعل).

٥- قال تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾

سلام: (مبتدأ- خبر مقدم- صفة).

٦- قال تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾

مؤمن: (خبر- صفة- مبتدأ).

٧- خمس صلوات كتبهن الله.

كتبهن الله: جملة في محل (رفع خبر- نصب حال- جر صفة).

٨- قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾

ذلك: (مبتدأ ثان- خبر- صفة).

٩- ظرف الزمان يقع خبرًا: (لاسم ذات- لاسم معنى- لجمع مذكر).



النشاط التعليمي للوحدة السابعة

عزيزي الدارس:

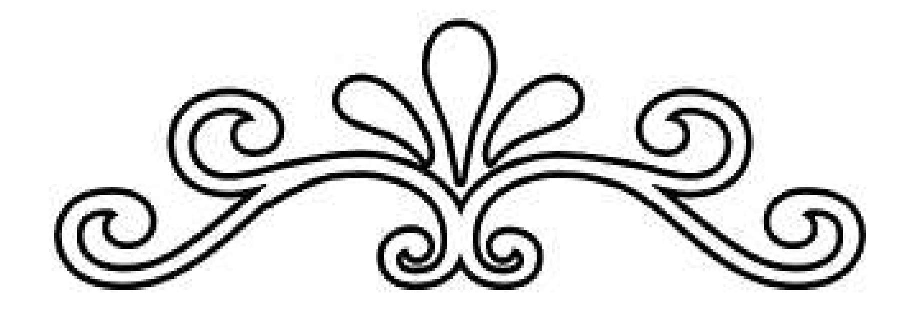
حتى تكتسب المزيد من المعلومات المتعلقة بموضوع هذه الوحدة نقترح عليك إنجاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- **مسوغات الابتداء بالنكرة، مدعمًا بحثك بالشواهد.**
- **أنـواع الخبر.**

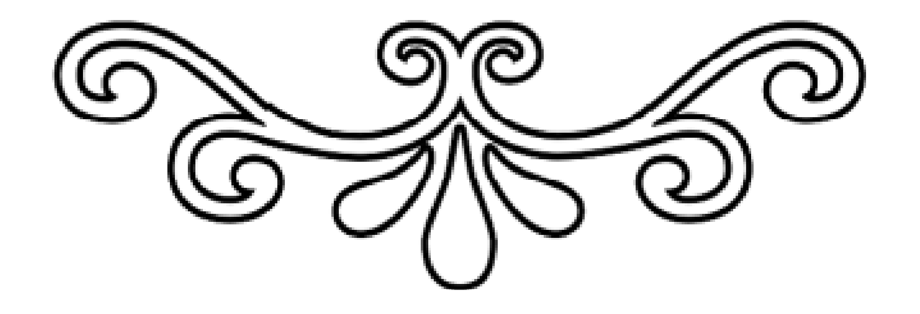
وذلك بالرجوع إلى المصادر الآتية:

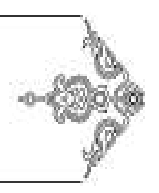
- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
- النحو الوافي لعباس حســن.
- التطبيق النحـوي لعبده الراجحي.



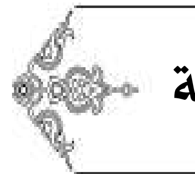
الوحدة الثامنة

النـــواسـخ





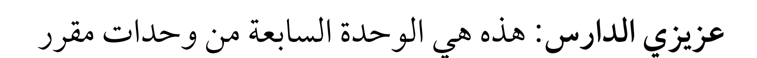
محتويات الوحدة السابعة



- تعريفها
- أنواعهـا
- كان وأخواتها
  - ألفاظها
  - تنــوع أخبـــار هذه الأفعال
  - ما يتصرف من هذه الأفعال وما لا يتصرف
  - أحوال الخبر من حيث التأخير والتقديم
  - تمام هذه الأفعال
  - ما تختص به كـان
  - عمل «ما- لا- لات» عمل ليس

أهمية دراسة الوحدة:





عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة السابعة من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة النسخ في اللغة.**
- **معرفة أقسام كان وأخواتها.**
- **معرفة الأفعال المتصرفة وغير المتصرفة.**
- **معرفة النقصان والتمام في كان وأخواتها.**
- **معرفة الأمور التي تختص بها كان.**
- **معرفة شروط الحروف العاملة عمل ليس.**

الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تذكر أقسام كان وأخواتها في العمل.

٢ـ تحدد شروط الحروف العاملة عمل ليس.

٣ـ توضح الأمور التي تختص بها كان دون بقية أخواتها.

٤ـ تشرح معنى النقصان والتمام في كان وأخواتها.

النواسخ[1]

تعريفها:

النواسخ: جمع ناسخ، والناسخ في اللغة: من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل إذا أزالته.

وفي الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر.

أنواعها:

وهي ثلاثة أنواع:

١- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، وكلها أفعال، ويسمى الأول من معمولي «كان»: اسمًا، ويسمى الثاني: خبرًا.

٢- ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو إنَّ وأخواتها، وهي حروف، ويسمى الأول من معمولي «إن»: اسمًا، ويسمى الثاني: خبرًا.

٣- ما ينصب المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها، وهي أفعال ويسمى الأول من معمولي «ظن» وأخواتها: مفعولًا أولًا، والثاني مفعولًا ثانيًا.

كان وأخواتها

(أ) ألفاظها

ألفاظ كان وأخواتها ثلاث عشرة لفظة، وهي على ثلاثة أقسام:

١- قسم يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهو ثمانية ألفاظ:

---

(١) أحمد عبد الله إبراهيم سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين: تقريب قطر الندى، ١/ ٨٩- ١١١، بتصرف.

- كان/ وهي للتوقيت بالماضي نحو قول الله تعالى: ﴿**كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً**﴾[١].

- أصبح/ للتوقيت بالصباح نحو قوله تعالى: ﴿**فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ**﴾[٢].

- أضحى/ للتوقيت بالضحى مثل: أضحى الزرع ناضرًا.

- ظل/ للتوقيت بالنهار مثل: ظل الجو باردًا.

- أمسى/ للتوقيت بالمساء مثل: أمسى النسيم عليلًا.

- بات/ للتوقيت بالليل مثل: بات القمر طالعًا.

- ليس/ وتفيد النفي، كقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ**﴾[٣].

- صار/ وتدل على التحول من حال إلى حال آخر مثل: صار الضعفاء أقوياء، صار الماء بخارًا.

والأفعال الخمسة الأوائل تستعمل كثيرًا بمعنى (صار) غير دالة على التوقيت.

- فمثال كان بمعنى صار، قول الله تعالى: ﴿**وَبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا ۞ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا ۞ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلاثَةً**﴾[٤].

- ومثال أصبح قوله تعالى: ﴿**فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**﴾[٥].

---

(١) البقرة: ٢١٣.
(٢) القصص: ١٨.
(٣) آل عمران: ١٢٨.
(٤) الواقعة: ٦-٧.
(٥) آل عمران: ١٠٣.

ومثال أضحى قول الشاعر:

أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي ... أَبَعْدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِيَ الأَدَبَا[1]؟

ومثال ظل قول الله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾[2].

ومثال أمسى قول الشاعر:

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ... أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[3]

---

(١) اللغة: الأدب: محاسن الأخلاق.

معنى البيت:

إنه يحاول تأديبي بعد أن جاوزت السن التي يصلح فيها التأديب.

الإعراب:

«أضحى»: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو.

«يمزق»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر، وجملة يمزق وفاعله في محل نصب خبر أضحى.

«أثوابي»: أثواب مفعول به منصوب، وياء المتكلم مضاف إليه في محل جر.

«ويضربني»: الواو حرف عطف، يضرب فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب على المفعولية.

«أبعد»: الهمزة للاستفهام، بعد ظرف منصوب على الظرفية الزمانية.

«شيبي»: مضاف إليه مجرور، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة.

«يبغي»: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، وفاعله ضمير مستتر.

«عندي»: ظرف مكان منصوب، وياء المتكلم ضمير في محل جر بالإضافة.

« الأدبا»: مفعول به ليبغي منصوب، والألف للإطلاق.

الشاهد فيه:

قوله: «أضحى يمزق» فأضحى هنا بمعنى صار؛ لأنه يدل على التحول.

(٢) النحل: ٥٨.

(٣) اللغة:

«الخلاء»: الفراغ «أمسى أهلها احتملوا»: أي: ارتحلوا وفارقوها. «أخنى عليها»: أي: أفسدها «لبد»: بضم ففتح اسم نسر. وكان لبد هذا- فيما زعموا- آخر نسور لقمان بن عاد السبعة التي طلب إلى الله أن يعمر بعدها

٢- وقسم يفيد الاستمرار وهو أربعة «زال، برح، فتئ، انفكَّ» ويعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه:

فالنفي: كقول الله تعالى: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[1].

وشبه النفي: النهي والدعاء:

فالنهي كقول الشاعر:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ ... تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ[2]

المعنى:

يصف دار أحبابه بأنها تحولت من حال إلى حال، فقد خلت من الإنس، ولم يبق معها من سكانها أحد، وبأن الأيام قد أفسدت بهجتها ونقصت من أنسها.

الإعراب:

«أمست»: أمسى فعل ماض ناقص. والتاء للتأنيث، واسم أمسى ضمير مستتر.

«خلاء»: خبر أمسى منصوب.

«وأمسى»: الواو حرف عطف، أمسى فعل ماض ناقص.

«أهلها»: اسم أمسى والضمير «ها» في محل جر بالإضافة.

«احتملوا»: فعل ماض مبني وواو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر أمسى.

«أخنى عليها»: أخنى فعل ماض مبني على الفتح المقدر، «عليها»: جار ومجرور.

«الذي»: اسم موصول فاعل للفعل أخنى وهو مبني.

«أخنى»: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر.

«على لبد»: جار ومجرور متعلق بأخنى، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله:

«أمت خلاء» فإن أمسى هاهنا بمعنى صار؛ لأنها تدل على التحول والانتقال من حال إلى أخرى، فكأنه قال: صارت خالية.

(١) هود: ١١٨.

(٢) اللغة:

«شمر» فعل أمر من التشمير، وهو هنا الجد في الأمر والتهيؤ له، وبخاصة عبادة الله والعمل للآخرة.

«فنسيانه ضلال»: أي: داع إلى الضلال وموقع فيه: «مبين»: ظاهر واضح.

والدعاء كقول الآخر:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيٍّ عَلَى الْبِلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بَجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ[(١)]

المعنى:

يأمر صاحبه بأن يجتهد في العبادة، ولا يقصر فيها. وينهاه عن ترك تذكر الموت، ويعلل ذلك بأن نسيانه ضلال واضح؛ لأنه يدعو إلى الانغماس في الدنيا ومحبتها.

الإعراب:

«صاح» أصلها صاحبي: وهو منادى مرخم بحرف نداء محذوف، أي: يا صاحبي.

«شمر» فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

«ولا تزل) الواو حرف عطف «لا» ناهية. «تزل» مضارع مجزوم بالسكون، واسمها ضمير مستتر تقديره: أنت.

«ذاكر» خبر الفعل تزل منصوب.

«الموت» مضاف إليه مجرور.

«فنسيانه» الفاء حرف دال على التعليل، نسيان مبتدأ مرفوع، والهاء ضمير مضاف إليه في محل جر.

«ضلال مبين» ضلال خبر مرفوع، مبين صفة لضلال، وصفة المرفوع مرفوع.

الشاهد فيه:

قوله: «لا تزل ذاكر الموت». حيث رفع بالفعل «تزل» المبتدأ وهو ضمير مستتر. ونصب به الخبر الذي هو قوله: «ذاكر الموت». وقد سبق بحرف النهي الذي هو أخو النفي.

(١) اللغة:

«البلى»: يقال: بلي الثوب إذا رث جديده، «منهلاً»: منسكبًا، «الجرعاء»: رملة مستوية لا تنبت شيئًا، «القطر»: المطر.

المعنى:

يدعو لدار حبيبته أن تسلم من عوادي الزمان، وأن يدوم نزول المطر عليها فتظل عامرة آهلة بالسكان.

الإعراب:

«ألا»: أداة استفتاح وتنبيه «يا» حرف نداء، والمنادى محذوف أي يا هذه.

«اسلمى»: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل.

«يا دار مي»: «يا» حرف نداء،«دار» منادى منصوب، «مي» مضاف إليه مجرور.

«على البلى»: جار ومجرور متعلق بقوله: «اسملي».

«ولا زال»: الواو حرف عطف، زال فعل ماض ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

٣- وقسم يؤتى به لبيان المدة وهو «دام»، ويعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية كقول الله تعالى: ﴿**وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾[1].

وسميت ما هنا مصدرية؛ لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو المدة.

(ب) تنوع أخبار هذه الأفعال

تتنوع أخبار هذه الأفعال كما تتنوع أخبار المبتدأ:

(أ) فيأتي الخبر مفردًا: ونقصد بالخبر المفرد: ما ليس بجملة ولا شبه جملة، مثل:

ما فتئ المصلحون عاملين على إقرار السلام.

(ب) ويأتي جملة فعلية، مثل: ما برح المؤمن يصلي الصبح في وقته.

(ج) ويأتي جملة اسمية، مثل: أضحى الطالب وقته ثمين.

ولابد من رابط يربط الخبر الجملة الفعلية، والخبر الجملة الاسمية باسم هذه الأفعال، والرابط: هو الضمير المستتر في الفعل يصلي، وفي جملة «وقته

«منهلًّا»: خبر مازال منصوب بالفتحة.

«بجرعائك»: الباء حرف جر، جرعاء اسم مجرور بالكسرة. والكاف ضمير في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بقوله: منهلًّا.

«القطر»: اسم زال مرفوع بالضمة.

الشاهد فيه:

قوله: «ولا زال منهلًّا بجرعائك القطر» حيث أعمل زال عمل كان، لأنه قد تقدم عليها حرف دال على الدعاء وهو «لا» والدعاء شبيه بالنفي.

(١) مريم: ٣١.

ثمين» الرابط الضمير الهاء من وقته.

(د) ويأتي شبه جملة، وشبه الجملة هو الظرف والجار والمجرور، فمثال الظرف: صار بين المسلمين تضامن وتعاون.

ومثال الجار والمجرور: بات المؤمن في تدبر وتفكر.

(ج) ما يتصرف من هذه الأفعال وما لا يتصرف

تنقسم هذه الأفعال من حيث التصرف وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

١- ما لا يتصرف مطلقًا، أي: لا يأتي معه الفعل المضارع، وفعل الأمر، وهو «ليس، ما دام» فهذان الفعلان ملازمان للمضي.

٢- ما يتصرف ويأتي منه المضارع فقط، وهو أفعال الاستمرار «زال، برح، فتئ، انفك»، كقول الله تعالى: ﴿**لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى**﴾[١]. وقوله تعالى: ﴿**وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۞ إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ**﴾[٢].

٣- ما يتصرف تصرفًا كاملًا، أي: يأتي منه المضارع والأمر، وهو بقية الأفعال، كقول الله تعالى: ﴿**إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ**﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿**عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ**﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿**قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۞ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ**﴾[٥].

وهذه الأفعال المتصرفة تعمل عمل الماضي، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر

---

(١) طه: ٩١.

(٢) هود: ١١٨-١١٩.

(٣) الشورى: ٣٣.

(٤) المؤمنون: ٤٦.

(٥) الإسراء: ٥٠ - ٥١.

كما هو واضح من الأمثلة السابقة.

(د) أحوال الخبر من حيث التأخير والتقديم

- للخبر ثلاث حالات:

- **أحدها**: التأخير عن الفعل، واسمه وهو الأصل، كقول الله تعالى: ﴿**وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا**﴾[١]. فالاسم ربك والخبر قديرًا.

- **الثاني**: التوسط بين الفعل واسمه، كقوله سبحانه: ﴿**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿**أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا**﴾[٣].

- وترتيبه في الآية الأولى، وكان نصر المؤمنين حقًّا علينا.

- وترتيبه في الآية الثانية، أكان الإيحاء عجبًا للناس.

وكقول الشاعر:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ... فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ[٤]

---

(١) الفرقان: ٥٤.

(٢) الروم: ٤٧.

(٣) يونس: ٢.

(٤) اللغة: سلي فعل أمر من السؤال.. سواء معناها هنا مستو.

- المعنى:

يقول: إن كنت تجهلين قدرنا، فاسألي الناس عنا، وعن الذين تقارنينهم بنا، فإذا سألت عرفت؛ وذلك لأن الجاهل والعالم لا يستويان.

- الإعراب:

سلي: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل، إن: حرف شرط يجزم فعلين.

جهلت: فعل وفاعل وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن جهلت فاسألي.

وترتيبه: فليس عالم وجهول سواء.

وقول الآخر:

لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً   لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ[(١)]

وترتيبه: ما دامت لذاته منغصة.

- **الثالث**: يتقدم الخبر على الفعل واسمه ما عدا خبر «دام، وليس» مثل:

الناس: مفعول به لسلي منصوب.
عنا: جار ومجرور متعلق بسلي.
وعنهم: الواو حرف عطف «عنهم»: جار ومجرور معطوف على عنا.
فليس: الفاء للتعليل، ليس فعل ماض ناسخ، «سواء» خبر مقدم منصوب «عالم» اسم ليس مؤخر مرفوع، «وجهول»: الواو حرف عطف، جهول معطوف على عالم.
الشاهد فيه: قوله «ليس سواء عالم وجهول» حيث قدم خبر ليس، وهو قوله: «سواء» على اسمها، وهو قوله: «عالم» فدل هذا على أن تقدم الخبر جائز.
(١) اللغة: ادكار: أي تذكر.
- المعنى: إن الإنسان لا يهنأ باله، ولا تستريح خواطره، ولا يطيب له العيش، إذا كان كثير التذكر للموت، وما يصيبه من الكبر والضعف.
- الإعراب:
لا: نافية للجنس تعمل عمل إن فتنصب المبتدأ وترفع الخبر.
طيب: اسم لا مبني على الفتح.
للعيش: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.
ما دامت: ما مصدرية ظرفية، «دامت» فعل ماض ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر والتاء علامة التأنيث.
منغصة: خبر دام مقدم على اسمه.
لذاته: اسم دام مؤخر مرفوع، والهاء، ضمير في محل جر بالإضافة.
بادكار: الباء حرف جر، ادكار اسم مجرور بالكسرة.
الموت: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
والهرم: الواو حرف عطف، الهرم معطوف على الموت مجرور بالكسرة.
- الشاهد فيه:
قوله: «ما دامت منغصة لذاته» حيث تقدم خبر دام، وهو قوله: «منغصة» على اسمها وهو قوله: «لذاته».

فقيهًا في التفسير كان صالح، ويؤيد ذلك قول الله تعالى: ﴿أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾[(١)]. فإياكم مفعول يعبدون، وقد تقدم على كان، وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل الذي هو يعبدون على الفعل كان؛ ولذلك يجوز تقدم الخبر على الفعل واسمه.

(هـ) تمام هذه الأفعال

عرفنا من قبل أن هذه الأفعال تستخدم ناقصة؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها، بل تحتاج إلى خبر، فتنصبه؛ ليتم معنى الجملة.

وقد تأتي كان وأخواتها تامة ما عدا «فتئ، ليس، زال» ومعنى تمامها أنها تكتفي بمرفوعها على أنه فاعل، ولا تحتاج إلى خبر. وفيما يلي أمثلة لبعض هذه الأفعال التي تأتي تامة:

- كان بمعنى وجد مثل: «الكريم كريم حيث كان» أي: حيث وجد وكقول الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾[(٢)].

- أصبح بمعنى دخل في الصباح. وأمسى بمعنى دخل في المساء، كقول الله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾[(٣)].

- أضحى بمعنى دخل في الضحى، مثل: «بقي الذاكر لله في المسجد بعد صلاة الصبح حتى أضحى».

- ظل بمعنى بقي، مثل: «لو ظل السلام لعاش الناس في أمان».

(١) سبأ: ٤٠.
(٢) البقرة: ٢٨٠.
(٣) الروم: ١٧.

- صار بمعنى رجع كقول الله تعالى: ﴿أَلاَ إِلَى الله تَصِيرُ الأُمُورُ﴾[1].
- بات بمعنى دخل في الليل مثل: «يأوي المتعب إلى بيته فيبيت».
- ما دام بمعنى بقي، كقوله سبحانه: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾[2].
- برح بمعنى فارق مثل: «بقيت الطائرة في المطار، وما برحته».

(و) ما تختص به كان

تختص كان بأمور، وتنفرد بها دون أخواتها، وهذه الأمور هي:

زيادتها:

- تزاد كان إذا توافر فيها شرطان:
- أن تكون بلفظ الماضي.
- أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارًّا ومجرورًا، مثل: ما كان أوسع صدر الحليم.

فكان لفظها ماضيًا، وقد زيدت بين شيئين متلازمين. هما ما التعجبية وفعل التعجب «أوسع».

ومعنى زيادتها أنها لا تحتاج إلى مرفوع، ولا إلى منصوب.

حذف نون مضارعها:

- تحذف نون كان بشروط خمسة:

١- أن تكون بلفظ المضارع.

٢- أن تكون مجزومة.

٣- ألا تكون موقوفًا عليها.

٤- ألا تكون متصلة بضمير.

---

(١) الشورى: ٥٣.

(٢) هود: ١٠٨.

٥- ألا تكون متصلة بساكن.

كقول الله تعالى: ﴿**وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**﴾[1]. أصله أكون فحذفت الضمة للجازم، والواو للساكنين، والنون للتخفيف، وحذف النون جائز، أما حذف الضمة والواو فواجبان، فإن اختل شرط من الشروط السابقة امتنع حذف النون، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ...**﴾[2].

فالنون في يكن لم تحذف؛ لأنها متصلة بساكن بعدها، ومثل: «إن يَكُنُه فلن تسلطَ عليه» فالنون في يكنه لم تحذف؛ لاتصال الفعل بالضمير.

حذفها: تحذف كان ولها في ذلك حالتان:

الحالة الأولى: تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر، وذلك بعد أن المصدرية في كل موضع أريد به تعليل فعل بفعل، كقولهم: أما أنت قدوة حسنة اقتديت، أصله: اقتديت لأن كنت قدوة حسنة، فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به، فصار لأن كنت قدوة حسنة اقتديت، ثم حذفت اللام الجارة اختصارًا، وحذفت كان- كذلك- اختصارًا، فانفصل الضمير فصار «أن أنت» ثم زيد «ما » عوضًا فصار «أن ما أنت » ثم أدغمت النون في الميم فصار «أما أنت» ومثله: «أما أنت منطلقًا انطلقت».

أصله: انطلقت لأن كنت منطلقًا، وقول الشاعر:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[3]

(١) مريم: ٢٠.

(٢) البينة: ١.

(٣) اللغة: «أبا خراشة»: هذه كنية خفاف بن ندبة، «ذا نفر»: يريد كثير الأهل والأتباع. الضبع: السنة المجدبة الكثيرة القحط.

- المعنى: يقول لا تفخر علي؛ لأنك إن كنت تفخر بكثرة أهلك. فليس ذلك سببًا للفخر؛ لأن قومي لم تأكلهم السنون، ولم يستأصلهم الجدب والجوع وإنما نقصهم الذياد عن الحرم وإغاثة الملهوف.

أصله لأن كنت ذانفر.

الحالة الثانية: تحذف كان مع اسمها، بعد إن ولو الشرطيتين، فمثال الحذف بعد «إن» قولهم: المرء مقتول بما قتل به إن سيفًا فسيف، وإن خنجرًا فخنجر، أي: إن كان ما قتل به سيفًا، فالذي يقتل به سيف، حذفت كان، وحذف اسمها هو ما قتل به فصار «إن سيفًا»، ومثله: الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر. أي: إن كان عملهم خيرًا، فجزاؤهم خير.

وقول الشاعر:

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا[1]

- الإعراب: «أبا خراشة» أبا منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، «خراشة: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه اسم لا ينصرف «أما»: مركب من حرفين «أن وما» فأما أن فمصدرية، وأما «ما» فزائدة معوض بها عن كان المحذوفة.

أنت: ضمير منفصل اسم لكان المحذوفة مبني على الفتح «ذا»: خبر كان منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

نفر: مضاف إليه مجرور.

فإن: الفاء حرف تعليل، إن حرف توكيد ونصب.

قومي: اسم إن منصوب، وياء المتكلم مضاف إليه في محل جر.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تأكلهم: مضارع مجزوم بالسكون، والضمير «هم» في محل نصب مفعول به.

الضبع: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة «لم تأكلهم الضبع» في محل رفع خبر إن.

- الشاهد فيه:

قوله: «أما أنت ذا نفر» حيث حذف كان، وعوض عنها ما.

(١) اللغة: آل مطرف:

هم قوم من بني عامر، وهم قوم ليلى، وهذا البيت من كلام ليلى الأخيلية.

- المعنى: تصف قومها بالعزة والمنعة، وتحذر من الإغارة عليهم؛ لأن المغير إن كان ظالمًا لم يقدر على إيذائهم لشوكتهم، وإن كان مظلومًا طالبًا لثأر عندهم عجز عن الانتصاف منهم.

- الإعراب: لا: حرف نهي.

ومثال الحذف بعد «لو» قوله ﷺ: «التمس ولو خاتمًا من حديد» أي: ولو كان ما تلتمس خاتمًا من حديد، فحذفت كان وحذف اسمها، وهو ما تلتمس فصار «التمس ولو خاتمًا».

وكقول الشاعر:

لَا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالجُبَلُ[1]

تقربن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفعل تقربن في محل جزم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

الدهر: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بتقرب.

آل مطرف: آل مفعول به منصوب «مطرف» مضاف إليه مجرور.

إن: حرف شرط يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

ظالمًا: خبر لكان المحذوفة مع اسمها منصوب والتقدير إن كنت ظالمًا. وكان المحذوفة هي فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف. والتقدير إن كنت ظالمًا فلا تقربهم.

وإن: الواو حرف عطف. إن حرف شرط يجزم فعلين.

مظلومًا: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، وهي فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف والتقدير وإن كنت مظلومًا فلا تقربهم أيضًا.

- الشاهد فيه: قولها «إن ظالمًا، وإن مظلومًا» حيث حذفت كان واسمها، وأبقي خبرها بعد إن الشرطية في الموضعين وقد بينا التقدير في إعراب البيت.

(١) اللغة: بغي: هو الظلم ومجاوزة الحد.

جنوده ضاق عنها السهل والجبل: يريد أنه كثير الجند والأعوان.

- المعنى: ينهى صاحب البغي، ولو كان ملكًا قويًا أن يأمن الدهر؛ لأن الدهر ذو غير.

الإعراب: لا: ناهية.

يأمن: مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

الدهر: مفعول به ليأمن تقدم على الفاعل منصوب بالفتحة.

ذو بغي: ذو فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة. بغي مضاف إليه مجرور.

ولو: الواو حرف عطف، لو حرف شرط غير جازم.

ملكًا: خبر لكان المحذوف مع اسمها، وكان المحذوف هي فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف أيضًا.

أي: ولو كان الباغي ملكًا.

عمل «ما- لا- لات» عمل ليس

أولاً: إعمال ما:

تعمل «ما» عند الحجازيين عمل ليس بشروط ثلاثة:

١- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

٢- ألا تقترن بإن الزائدة.

٣- ألا يقترن خبرها بإلا.

وذلك كقوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾[1]. فـ«ما» في الآية الكريمة عاملة ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسم الإشارة اسمها وهو في محل رفع، وبشرًا خبرها منصوب بالفتحة.

فإن تقدم خبرها على اسمها، أو اقترنت بإن الزائدة، أو اقترن خبرها بإلا أهملت.

فمثال الأول: «ما مسيء من أعتب» فما غير عاملة؛ لتقدم الخبر «مسيء» على الاسم «من أعتب».

ومثال الثاني: قول الشاعر:

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ ... وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ الْخُزَفُ[2]

وتقدير الكلام: لا يأمن ذو البغي الدهر لو لم يكن ملكًا، فلا يأمنه. ولو كان ملكًا فلا يأمنه.

جنوده: مبتدأ. والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.

ضاق: فعل ماض.

عنها: جار ومجرور.

السهل: فاعل ضاق، وجملة ضاق وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب صفة للملك، والجبل معطوف على سهل.

- الشاهد فيه: قوله «ولو ملكًا» حيث حذف كان مع اسمها وأبقى خبرها بعد لو الشرطية.

(١) يوسف: ٣١.

(٢) اللغة: «غدانة» بضم الغين حي من بني يربوع، «صريف» هو الفضة، «والخزف» أو هو الفخار الذي يعمل من الطين، ثم يسوى بالنار.

فما غير عاملة؛ لأنها اقترنت بإن.

ومثال الثالث: قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[2].

فما غير عاملة في الآيتين؛ لأن الخبر اقترن بإلا.

ثانياً: إعمال لا:

تعمل «لا» عمل ليس إذا توافرت فيها هذه الشروط:

- أن يتقدم اسمها.
- ألا يقترن خبرها بإلا.
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يكون ذلك في الشعر.

مثل قول الشاعر:

المعنى: يقول: أنتم- يا بني غدانة- لستم من أفاضل الناس، وإنما أنتم من أراذلهم.

الإعراب: «بني» منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر وأصله: يا بني.

غدانة: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

ما: نافية.

إن: زائدة.

أنتم: ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع.

ذهب: خبر المبتدأ.

ولا: الواو حرف عطف لا حرف زائد لتأكيد النفي.

صريف: معطوف على ذهب.

ولكن: الواو حرف عطف، لكن حرف استدراك.

أنتم: ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع.

الخزف: خبر المبتدأ مرفوع.

الشاهد فيه: قوله: «ما إن أنتم ذهب» حيث أهمل ما النافية فلم يعملها بسبب وجود إن الزائدة بعدها.

(١) القمر: ٥٠.

(٢) آل عمران: ١٤٤.

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا ... وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيًا[(١)]

ثالثاً: إعمال لات:

تعمل «لات» عمل ليس، وهي مكونة من «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ.

ويشترط في إعمالها ما يأتي:

١- أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين.

٢- أن يحذف أحد الجزأين، والغالب أن يكون المحذوف اسمها.

وذلك كقوله تعالى: ﴿فَنَادَوْا ولا تَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[(٢)].

والتقدير- والله أعلم- فنادى بعضهم أن ليس الحين حين فرار، فاسمها وخبرها لفظ الحين، وحذف الاسم وبقي الخبر، فصارت ولات حين مناص.

---

(١) اللغة: تعز: تصبر وتجلد. وزر أصل الوزر الجبل، ثم استعمل في كل ملجأ يلجأ إليه الإنسان وهو بفتح كل من الواو والزاي.

المعنى: تصبر على ما يحدث لك من مصائب الحياة، لأن كل شيء في الدنيا مصيره إلى الفناء. وليس في هذه الحياة شيء يقيك مما قدره الله عليك من الحوادث.

الإعراب: «تعز»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل الضمير المستتر أنت. «فلا» الفاء حرف تعليل، «لا» نافية تعمل عمل ليس. «شيء» اسم لا مرفوع بالضمة. «على الأرض» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لشيء، «باقيًا»: خبر لا منصوب بالفتحة. «ولا» الواو حرف عطف، لا نافية تعمل عمل ليس «وزر»: اسم لا مرفوع بها «مما»: من حرف جر، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بقوله: «واقيًا» الآتي. «قضى»: فعل ماض مبني.

«الله» فاعل قضى، والجملة من قضى وفاعله لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير محذوف منصوب بقضى. وأصل الكلام: ولا وزر واقيًا مما قضاه الله، «واقيًا»: خبر لا النافية منصوب.

الشاهد فيه:

قوله: «لا شيء باقيًا» وقوله: «لا وزر واقيًا» حيث أعمل لا النافية في الموضعين عمل ليس، فرفع بها الاسم ونصب بها الخبر.

(٢) ص: ٣.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

- كان وأخواتها أفعال ناسخة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويسمى الأول اسمها والثاني خبرها.

- ألفاظها: كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، وهي تعمل بدون شرط، وكل فعل من هذه الأفعال يفيد التوقيت بزمن ما عدا ليس فإنها تفيد النفي، وصار فإنها تفيد التحويل.

- وتستعمل «كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى» بمعنى صار غير دالة على التوقيت والزمن.

- «زال- برح- فتئ- انفك» وهي تعمل بشرط أن يتقدم عليها «نفي أو نهي أو دعاء» وهذه الأفعال تفيد الاستمرار.

- «دام» وهي تعمل بشرط أن يتقدم عليها ما المصدرية الظرفية وهي لبيان المدة.

- خبر هذه الأفعال يأتي مفردًا. والمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة. ويأتي جملة فعلية، وجملة اسمية، ولا بد من رابط يربط هذه الجملة بما قبلها.

ويأتي شبه الجملة، وشبه الجملة الظرف والجار والمجرور.

تنقسم هذه الأفعال من حيث التصرف، وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

- ما لا يتصرف مطلقًا وهو «ليس، دام».

- ما يتصرف، فيأتي منه المضارع فقط، وهو أفعال الاستمرار «زال، برح،

فتئ، انفك».

- ما يتصرف تصرفًا كاملًا، فيأتي منه المضارع، والأمر، وهو بقية الأفعال.

- المضارع، والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر.

أولًا: لخبر هذه الأفعال حالات ثلاث من حيث التأخير والتقديم:

أحدها: التأخير عن الفعل واسمه، وهذا هو الأصل.

الثاني: التوسط بين الاسم والفعل، كما في الأمثلة السابقة بالوحدة.

الثالث: التقدم على الفعل واسمه إلا خبر «دام، ليس» فإنه لا يجوز تقدم خبرهما.

ثانيًا: تأتي هذه الأفعال تامة ما عدا «فتئ، زال، ليس» ومعنى تمام هذه الأفعال، أنها تكتفي بمرفوعها على أنه فاعل، ولا تحتاج إلى خبر.

- تختص كان بما يأتي:

- تزاد إذا كانت بلفظ المضي، وكانت بين شيئين متلازمين. وكان الزائدة لا تحتاج إلى مرفوع، ولا إلى منصوب.

- تحذف نونها إذا كانت بلفظ المضارع، مجزومة، غير موقوف عليها، ولا متصلة بضمير، ولا بساكن.

- تحذف وحدها بعد أن المصدرية في كل موضع أريد به تعليل فعل بفعل.

- تحذف مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين.

تعمل «ما» عمل ليس بشروط ثلاثة:

- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

- وألا تقترن بإن الزائدة.

- وألا يقترن خبرها بإلا.

تعمل «لا» عمل ليس بشرط أن يتقدم اسمها على خبرها، وألا يقترن خبرها بإلا، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن يكون ذلك في الشعر.

وتعمل «لات» عمل ليس بشرط أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين، وأن يحذف أحد الجزأين، والغالب حذف اسمها.

ولات أصلها لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث.

تدريب

١- عين فيما يأتي الفعل الناسخ ومعناه، وبين علامة الإعراب في كل من اسمه وخبره:

(أ) صاروا متعاونين على الخير.

(ب) أصبحتما مصلحين كبيرين في وطنكما.

(ج) بات الآباء هانئين بنجاح أولادهم.

(د) ما زلن مؤديات الواجب عليهن.

الإجـــابة

	الفعل الناسخ	معنـــاه	علامات الإعراب في الاسم	علامة الإعراب في الخبر
أ	صار	التحويل	لم تظهر علامة الإعراب على الاسم؛ لأنه ضمير مبني.	**الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.**
ب	أصبح	وقت الصباح	لم تظهر علامة الإعراب على الاسم؛ لأنه ضمير مبني.	**الياء؛ لأنه مثنى.**
ج	بات	وقت الليل	الضمة؛ لأنه جمع تكسير.	**الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.**
د	ما زال	الاستمرار	لم تظهر علامة الإعراب على الاسم؛ لأنه ضمير مبني.	**الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.**

٢- نماذج في الإعراب:

أصبح التخطيط أساسه العلم:

أصبح: فعل ماض ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر.

التخطيط: اسم أصبح مرفوع بالضمة.

أساسه: مبتدأ مرفوع بالضمة، والضمير الهاء في محل جر بالإضافة.

العلم: خبر مرفوع بالضمة، والجملة الاسمية في محل نصب خبر أصبح، والرابط الضمير «الهاء» في قوله: «أساسه».

كان في المحكمة قضاة عادلون:

كان: فعل ماض ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر.

في المحكمة: في حرف جر، المحكمة اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

قضاة: اسم كان مرفوع بالضمة.

عادلون: صفة «قضاة» مرفوعة بالواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.

أحب العبادة حين أمسي:

أحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

العبادة: مفعول به منصوب بالفتحة.

حين: ظرف منصوب بالفتحة.

أمسي: فعل مضارع تام لا يرفع المبتدأ ولا ينصب الخبر مرفوع بالضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا، وجملة «أمسي» في محل جر بالإضافة.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: **أسئلة المقال**:

أجب عما يأتي:

س١: عين فيما يأتي الفعل الناسخ، ومعناه، وبين علامة الإعراب في كل من اسمه وخبره.

(أ) ما برح المؤدبان محبوبين.

(ب) صارت الطالبات فقيهات بأمور دينهن.

(ج) ليس المجد والكسلان متساويين.

(د) ما فتئ الأطفال مولعين بالحركة.

(هـ) ما برحن حانيات على أطفالهن.

(و) كانوا مؤمنين بالله حق الإيمان.

(ز) كان المسجدان غاصين بالمصلين.

(ح) باتوا مقبلين على تلاوة القرآن.

س٢: اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية اسمًا لفعل ناسخ، وأخبر عنه بمفرد مناسب، وعين علامة إعرابه:

الكتاب- الأطباء- العينان- المصلحون- المعلمات.

س٣: أدخل فعلًا مناسبًا من كان أو إحدى أخواتها على كل جملة مما يأتي، وانطق الجملة صحيحة:

(أ) نحن دعاة هداية وإصلاح.

(ب) أنتما أخوان.

(ج) أنت طالب خلقه مهذب.

(د) هما عادلان في حكمهما.

(هـ) أنتم قوامون على النساء.

(و) أنا متعاون مع أبناء قريتي.

س٤: احذف الناسخ من الجمل الآتية، واكتب الجملة صحيحة:

(أ) كنتما فائزين.

(ب) ما زلتم مسئولين عن تربية أبنائكم.

(ج) صرتن مثقفات ثقافة عالية.

(د) باتا سعيدين بعودة والدهما من الحج.

س٥: اجعل الخبر المفرد في الجمل الآتية خبرًا جملة، وعين نوعها:

(أ) ما انفك العالم محفوظ الكرامة.

(ب) أصبح الحجاج متهيئين للسفر.

(ج) ما زال المسلم ممتعًا بعزة الإسلام.

(د) ما برح الوالد مسموع الكلمة.

س٦: عين في الجمل الآتية الخبر المتأخر، والخبر المقدم ثم أعربه:

(أ) كان واجبًا علينا مساعدة المحتاجين.

(ب) صرنا قانتين لله.

(ج) لا تستقيم الحياة ما دامت مليئة بالمشكلات.

(د) ليس سهلًا أن يشق الإنسان طريقه في الحياة.

(هـ) ما زال الطمع آفة الأمم والأفراد.

(و) ليس لك من الأمر شيء.

س٧: (أ) لم أكُ مهملًا أداء الصلاة في أوقاتها.

(ب) أمَّا أنت معتنقًا طريق الحق والصواب اعتنقت.

(ج) اعمل في الصيف، ولو ساعتين في اليوم.

في الأمثلة الثلاثة السابقة حذف، عين المحذوف، ووضحه.

س٨: ميز «ما» العاملة من غير العاملة فيما يأتي وبين السبب:

(أ) ما مخطئ من زجر نفسه.

(ب) يا طلبة المعاهد ما إن أنتم كغيركم من الشباب، ولكنكم أصحاب رسالة دينية عالمية.

(ج) ما صالح مهملًا، إن هو إلا طالب نشيط.

(د) ما العلم إلا زينة من لا زينة له.

(هـ) قال الله تعالى: ﴿**مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ**﴾[١].

---

(١) المجادلة: ٢.

س٩: أعرب ما يأتي:

- اذكر الله كثيرًا حين تبيت.
- ما زال المصلحون آثارهم باقية.
- يصبح العمال نشيطين.
- ما برح الوطن يحتاج إلى الأيدي العاملة.
- قال الله تعالى: ﴿**ولات حين مناص**﴾.

س١٠: قال الشاعر:

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَفْوُ الْوِدَادِ طَبِيعَةً فَلَا خَيْرَ فِي وُدٍّ يَجِيءُ تَكَلُّفًا

(أ) ما معنى البيت؟

(ب) أعرب ما تحته خط.

س١١: كان الإنسان أشد المخلوقات حبًّا للحرية، وكان يتألم عندما يحرم منها، وقد مرت فترة من التاريخ مظلمة بغى فيها القوي على الضعيف، وسلبه حريته، فأمسى يتوجع لفقدها وأصبح يعمل على استردادها، وظلت الحرية مفقودة ردحًا من الزمن. وبظهور الإسلام ظللت شمس الحرية الإنسان، فابتهج بها وصار يحيطها بالوسائل التي تمنع فقدها، وما برح يتمسك بها ويحافظ عليها، وسوف يظل كذلك، ما دامت عروقه تنبض، ودقات قلبه تسمع.

اقرأ القطعة السابقة، وأجب عما يأتي:

(أ) ما الفكرة التي تتحدث عنها هذه القطعة؟

(ب) استخرج من القطعة أخبار الأفعال الناسخة، وبين نوعها.

(ج) أعرب ما تحته خط.

س١٢: يعرف الإنسان من كلمته، ويظهر أمام الناس من حديثه، فكن لبقًا في الحديث، تصبح مأمون العثار، مكرمًا بين الناس، وسوف يظل الإنسان عثراته قليلة، ما دام قد اتشح بالفضيلة، وحافظ على كلامه، وحاسب نفسه على كل كلمة تصدر من فمه.

(أ) في هذه العبارة توجيه ونصح فوضح ذلك.

(ب) استخرج من العبارة السابقة:

خبرًا مفردًا لفعل ناسخ- خبرًا جملة فعلية لفعل ناسخ، وبين الرابط- خبرًا جملة اسمية لفعل ناسخ، وبين الرابط- فعلًا مجزومًا في جواب الطلب.

(ج) أعرب ما تحته خط.

س١٣: كان أجدادنا بالأمس أهدأ قلبًا، وأكثر راحة وطمأنينة، ليس هناك ما يكدر حياتهم، فكان الواحد منهم يقنع بمعيشته ما دام رزقه موفورًا، ومن ثم ظلت السعادة تغمر قلبه. وما انفكت الطمأنينة تملأ نفسه.

أما الآن فقد صارت الحياة أكثر تعقيدًا، وتطلبت من الشباب أن يكون أكثر تسلحًا بالإيمان بالله ورسوله ﷺ وأدرك الشباب هذه الحقيقة، فجاهد وكافح لكي يحقق آماله، وصار يخطط لهذه الآمال، ويعمل على تحقيقها.

اقرأ القطعة السابقة وأجب عما يأتي:

(أ) ما الفرق بين الحياة اليوم والحياة بالأمس؟

(ب) استخرج من القطعة السابقة الأفعال الناسخة وبين معناها وعين الاسم والخبر لكل منها.

(جـ) أعرب ما تحته خـط.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- كان وأخواتها حروف ناسخة. (   )

٢- زال- برح- فتئ- انفك- تعمل عمل كان من غير شرط. (   )

٣- قال تعالى: (ألا إلى الله تصير الأمور)، تصير: فعل تام. (   )

٤- قال تعالى: (خالدين فيها ما دامت السماوات)، السماوات: فاعل مرفوع. (   )

٥- تزاد كان بشرطين. (   )

٦- تحذف نون مضارع كان بخمسة شروط. (   )

٧- (ما) تعمل عمل ليس بشرط أن تقترن بإن الزائدة. (   )

٨- (ما) تعمل عمل ليس بشرط ألا يتقدم خبرها على اسمها. (   )

٩- (لا) تعمل عمل ليس بشرط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. (   )

١٠- يشترط في عمل (لات) أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين. ( )

ثالثًا: أسئلة الاختيار من متعدد:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- كان وأخواتها:

(أفعال ناسخة- حروف ناسخة- أفعال متعدية لمفعولين).

٢- قال تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾

الأمور: (فاعل مرفوع- نائب فاعل- مبتدأ مؤخر).

١١- قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾

مختلفين: (حال منصوب- خبر منصوب- مفعول به منصوب).

٣- فتئ- زال- ليس:

(أفعال ناقصة- أفعال تامة- أفعال متعدية).

٤- تأتي كان زائدة بمعنى أنَّها:

(تحتاج لمرفوع ومنصوب- تحتاج لمرفوع فقط- لا تحتاج لمرفوع ولا منصوب).

٥- تحذف نون المضارع من كان إذا كانت:

(مجزومة- مرفوعة- منصوبة).

٦- قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ لا يجوز حذف النون من «يكن» لأنها:

(ساكنة- مرفوعة- منصوبة).

٧- قال تعالى: ﴿**ما هذا بشرًا**﴾

بشرًا: (حال منصوب- مفعول به- خبر ما منصوب).

٨- قال تعالى: ﴿**وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ**﴾

واحدة: (خبر ما- خبر المبتدأ- مستثنى منصوب).

النشاط التعليمي للوحدة الثامنة

عزيزي الدارس:

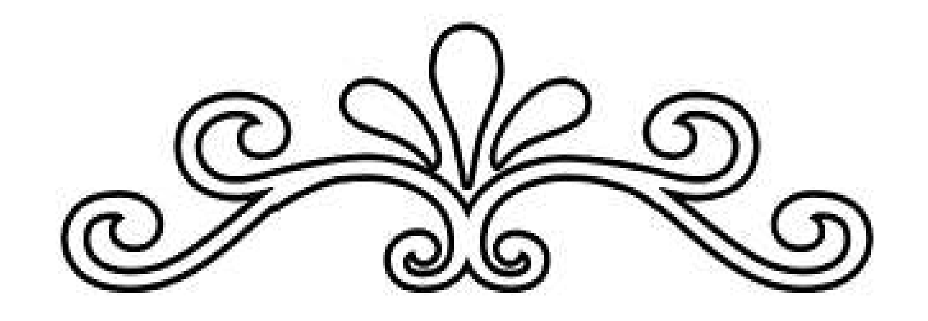
حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- **أحوال خبر كان من حيث التقديم والتأخير.**
- **إتيان كان تامة، وما تختص به كان.**
- **شروط الحروف العاملة عمل ليس.**

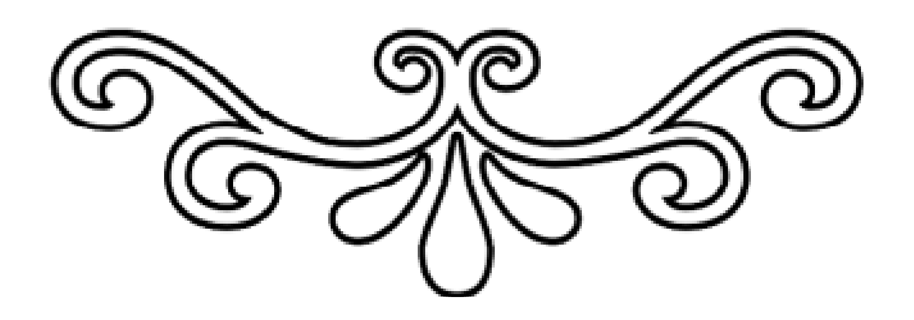
مستعيناً بالمصادر التالية:

- النحو الوافي لعباس حسن.
- التطبيق النحوي لعبده الراجحي.



الوحدة التاسعة

أفعال المقاربة والرجاء والشروع





محتويات الوحدة التاسعة

- معـرفـة هذه الأفعـــال
- ما يشــترط في خـبرهـا

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة التاسعة من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة أفعال المقاربة والرجاء والشروع.**
- **معرفة ما يشترط في خبر هذه الأفعال.**



الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعـد دراسـتك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُفرق بين أفعال الرجاء، وأفعال المقاربة، وأفعال الشروع.

٢ـ تُحدد ما يشترط في خبر هذه الأفعال.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع[1]

معرفة هذه الأفعال:

الأمثلة

-١-

- كادت الشمس تغيب. - كادت السفينة أن تغرق.

***

- كرب الشتاء ينقضي. - كرب الماء يجمد.

***

- أوشك المال أن ينفد. - يوشك المريض أن يبرأ.

-٢-

- عسى الضيق أن ينفرج. - عسى الصائد أن يصيب.

***

- حرى الغمام أن ينقشع. - حرى الغائب أن يحضر.

***

- اخلولق المذنب أن يتوب. - اخلولق الهواء أن يعتدل.

-٣-

- شرع الطفل يبكي. - شرع الجيش يتحرك.

***

- أنشأت السماء تمطر. - أنشأ الرعد يقصف.

***

- أخذ الثوب يبلى. - أخذ البناء ينهار.

(١) علي الجارم، مصطفى أمين: كتاب النحو الواضح ١/ ١٠٣- ١٠٧، بتصرف، دار المعارف بمصر، ط١٦، القاهرة ١٩٥٥م.

البحث:

الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان، فهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونذكر طرفًا من الأحكام التي اختصت بها.

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: «كاد وكرب وأوشك» تدل على قرب وقوع خبرها، فمعنى «كادت الشمس تغيب»: قرب غياب الشمس، وهلم جرًّا؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة: «بأفعال المقاربة».

انظر إلى أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال «عسى وحرى واخلولق» تدل على رجاء حصول خبرها، فمعنى «عسى الضيق أن ينفرج»: أرجو انفراج الضيق، وهكذا؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة: «بأفعال الرجاء».

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال «شرع وأنشأ وأخذ» يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى «شرع الطفل يبكي» ابتدأ الطفل البكاء، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال «بأفعال الشروع»، ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها «طفق، وجعل، وعلق، وقام، وأقبل، وهبَّ».

ما يُشترط في خبرها:

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى وتأمل خبر هذه الأفعال، تجده دائمًا جملة فعلية فعلها مضارع وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأن وتجرده منها، وجدته قد أتى مجردًا في كاد وكرب، وفي أفعال الشروع، غير أن هذا

التجرد كثير في كاد وكرب، وواجب في أفعال الشروع، ووجدته قد أتى مقترنًا بها في أوشك وعسى وحرى واخلولق، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، وواجب في الفعلين الأخيرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجرد من أن والاقتران بها على أربعة أقسام.

تدريب على الإعراب

(١) كاد الثمر يطيب.

كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الثمر: اسم كاد مرفوع بالضمة.

يطيب: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر كاد.

(٢) عسى الصفاء أن يدوم.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الصفاء: اسمها مرفوع بالضمة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يدوم: فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر، والمصدر المؤول من أن والفعل خبر عسى.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

- من الأفعال التي تعمل عمل كان:

أ- أفعال المقاربة وهي: كاد، وكرب، وأوشك، وتدل على قرب وقوع الخبر.

ب- أفعال الرجاء وهي: عسى، وحرى، واخلولق، وتدل على رجاء وقوع الخبر.

ج- أفعال الشروع وهي: شرع، وأنشأ، وأخذ، وطفق، وجعل، وعلق، وقام، وأقبل، وهب، وتدل على الشروع والبدء في الخبر.

- يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من أن مع كاد وكرب وأفعال الشروع، مقرون بها مع أوشك وعسى وحرى واخلولق، وقد يقترن بها على قلة في كاد وكرب، كما يتجرد منها على قلة في أوشك وعسى[١].

- مثل هذه الأفعال في عملها ما تصرَّف منها[٢].

---

(١) اختصت عسى واخلولق وأوشك من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكتفي بفاعلها ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدرًا مؤولاً من أن والمضارع، فتقول عسى أن ينفرج الضيق، واخلولق أن يثمر البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.

(٢) هذه الأفعال ملازمة للمضي، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل، فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: أسئلة المقال:

أجب عما يأتي:

س١: بين معنى كل فعل ناقص وعين اسمه وخبره فيما يأتي:

(١) أخذت الأشجار تورق.

(٢) أوشك الصيف أن ينقضي.

(٣) عسى الرخاء أن يدوم.

(٤) تكاد الحرب تضع أوزارها.

(٥) اخلولقت الحمى أن تفارق المريض.

(٦) طفق الغلمان يتنافسون في السباحة.

س٢: أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها واستوف جميع هذه الأفعال.

(١) الشمس تشرق.

(٢) الزهر يذبل.

(٣) الصبح يطلع.

(٤) الزاد ينفد.

(٥) الناس يموتون من البرد.

(٦) الزرع ييبس من العطش.

(٧) الداء يقضي على المريض.

(٨) الرخاء يعم البلاد.

س٣: أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال:

(١) الجاهل يسيء إلى نفسه.

(٦) الجنود يذودون عن الوطن.

(٢) العمال يتعبون. (٧) علي يدعو إلى الخير.

(٣) الوادي يخصب. (٨) الأغنياء يواسون الفقراء.

(٤) الرجلان يقتتلان. (٩) الفلاح يحصد القمح.

(٥) الظالم يندم. (١٠) الصناع يتنافسون في العلم.

س٤: أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبين حكمه من حيث الاقتران بأن والتجرد منها:

(١) أوشكت السحب..... (٧) يكاد الظلم.....

(٢) أخذت المدينة..... (٨) هب رجال العلم.....

(٣) اخلولق السلام..... (٩) عسى الخصب......

(٤) أنشأ الصناع..... (١٠) جعل الموسرون...

(٥) حرت المودة...... (١١) قام المهندسون.....

(٦) طفقت الفتيات.... (١٢) كربت العلة......

س٥: هات مثالين لفعلين ناقصين يقترن المضارع في خبرهما بأن وجوبًا.

س٦: هات مثالين لفعلين ناقصين يتجرد المضارع في خبرهما من أن وجوبًا.

س٧: ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة.

س٨: اذكر ما يأتي منه المضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة.

س٩: استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما

تامًّا، وفي الثانية ناقصًا، وبين معناه في الحالتين:

قام- أخذ- جعل- هب- أنشأ

س١٠: أعرب الجمل الآتية:

(١) أخذت الأزهار تتفتح.

(٢) اخلولق العاملان أن يتعبا.

(٣) يوشك الطفل أن يتكلم.

س١١: اشرح البيت الآتي وأعربه:

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تَقْبَلُ

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- كاد: فعل ناسخ يدل على قرب وقوع الخبر. ( )

٢- أوشك: فعل ناسخ يدل على رجاء حصول الخبر. ( )

٣- حرى: فعل ناسخ يدل على رجاء حصول الخبر. ( )

٤- أنشأ: فعل ناسخ يدل على الشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر. ( )

٥- عسى: فعل ناسخ يدل على قرب وقوع الخبر. ( )

٦- يشترط في خبر كان أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مجرد ( )

من (أنْ).

٧- يشترط في خبر كرب أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بـ(أنْ). ( )

٨- يشترط في خبر عسى أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بـ(أنْ). ( )

٩- أفعال المقاربة تعمل عمل كان. ( )

١٠- أفعال الشروع تعمل عمل إنَّ. ( )

ثالثًا: **أسئلة الاختيار من متعدد**:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- كاد: فعل يدل على:

(قرب وقوع الخبر- رجاء حصول الخبر- الشروع في الخبر)

٢- يشترط في خبر كاد أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع:

(مقترن بأن- مجرد من أن- مقترن بأن كثيرًا).

٣- يشترط في خبر عسى أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع:

(مقترن بأن- مجرد من أن- مقترن بأن كثيرًا).

٤- المضارع من كاد:

(لا يعمل عملها- يعمل عملها- يعمل في بعض الأحيان).

٥- أفعال الشروع:

(يقترن خبرها بأن- لا يقترن خبرها بأن- يقترن أحيانًا).

٦- كاد وأخواتها:

(أفعال ناسخة- حروف ناسخة- أفعال لازمة).

٧- أفعال الشروع تعمل:

(عمل كان- عمل إنَّ- عمل ظن).

٨- عسى فعل:

(جامد- متصرف- لازم).

٩- أوشك فعل:

(متصرف- جامد- لازم).



النشاط التعليمي للوحدة التاسعة

عزيزي الدارس:

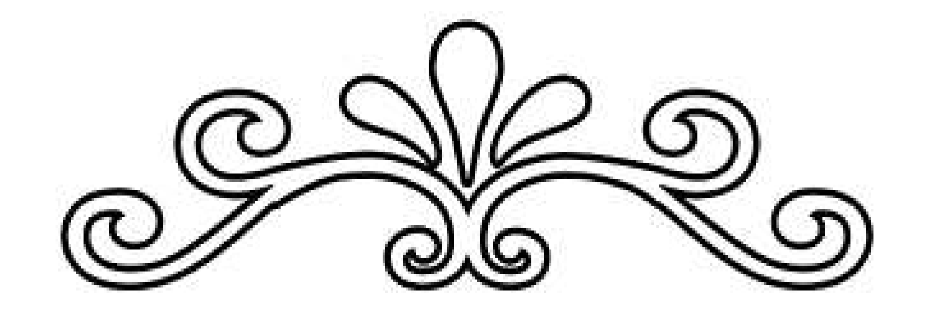
حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- الشروط الواجب توافرها في خبر أفعال المقارنة والشروع.
- الفرق بين علم الشخص وعلم الجنس.

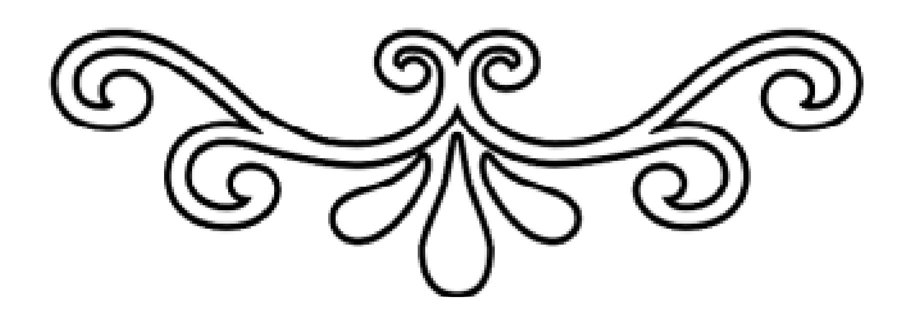
مستعينًا بالمراجع الآتية:

- بشـرح ألفية ابن مالك.



الوحدة العاشرة

الميزان الصرفي





محتويات الوحدة العاشرة

- تعريف
- الكلام على الفعل - تقسيم الفعل من حيث الزمن
- المجرد والمزيد
  - أبواب المجرد
  - مزيد الثلاثي
  - مزيد الرباعي

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة العاشرة من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة وزن الكلمة لتدريب الطلاب على معرفة أصول الكلمات وما يطرأ من زيادة أو حذف أو إعلال.**
- **معرفة تقسيم الفعل من حيث الزمن.**
- **التفرقة بين المجرد والمزيد من الأفعال.**

الأهداف التعليمية:



يُرجى منك عزيزي الدارس بعـد دراسـتك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُعرّف وزن الكلمة وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال.

٢ـ تُحدّد أقسام الفعل من حيث الزمن.

٣ـ تُفرّق بين المجرد والمزيد من الأفعال.

الميزان الصرفي[1]

تعريف

الأمثلة:

(١)

شَرِبَ فَعِلَ

كَرُمَ فَعُلَ

قَمَرٌ فَعَلٌ

(٢)

دَحْرَجَ فَعْلَلَ

دِرْهَمٌ فِعْلَلٌ

سَفَرْجَلٌ فَعَلَّلٌ

(٣)

هَذَّبَ فَعَّلَ

فَهَّمَ فَعَّلَ

قَسَّمَ فَعَّلَ

(٤)

لاَعَبَ فَاعَلَ

انْصَرَفَ انْفَعَلَ

اسْتَخْبَرَ اسْتَفْعَلَ

(١) علي الجارم، مصطفى أمين: كتاب النحو الواضح ١/ ٣٤- ٣٩، بتصرف.

البحث:

أظهر ما يقال في هذا الباب أنه وضع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثيًّا جعل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث.

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من شرب، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان، وهو فَعِلَ بالشكل الذي ضبطت به أحرف الموزون. وكذلك يقال في كرم، وقمر وأشباههما.

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان «فعل» على ثلاثة أحرف ليس غير زدنا عليه لامًا في الرباعي فقلنا في دحرج: (فَعْلَلَ)، وزدنا لامين في الخماسي، فقلنا في سفرجل: (فَعَلَّل)، وكذلك يفعل في كل رباعي وخماسي مجردين.

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى «هذَّب» حرفها الثاني مضعف، لذلك ضعفنا الحرف المقابل له في الميزان. وكذلك يفعل في فهَّم وقسَّم وأمثالهما.

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة، فكلمة «لاعب» فيها اللام والعين والباء وهي أصلية، وفيها الألف وهي زائدة، ويشاهد في ميزانها أن الفاء والعين واللام وضعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب وأن ألفًا زائدة وضعت مكان الألف الزائدة، ومثل ذلك يعمل في كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة.

الميزان الصرفي

الأمثلة:

(١)

صَام	فَعَلَ
اصْطَبَرَ	افْتَعَلَ
يَقُومُ	يَفْعُلُ
مَرَامٌ	مَفْعَلٌ
مَهْدِي	مَفْعُولٌ

(٢)

قُمْ	فُلْ
اسْعَوْا	افْعَوْا
يرْمُونَ	يَفْعُونَ
هبة	عِلَة
زِنَة	عِلَة

البحث:

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالًا أو إبدالًا، ففي صام إعلال بالقلب، وفي اصطبر إبدال، وفي يقوم إعلال بالتسكين، وفي مرام إعلال

بالتسكين، وإعلال بالقلب، وفي مهدي إعلال بالقلب. وإذا رجعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأيناه لم يتأثر بأي نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة، وإنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من قم، فحذف من ميزانه الحرف المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات. ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان.

الكلام على الفعل تقسيم الفعل من حيث الزمن

يختلف الفعل باختلاف الزمن الذي يكون حدوثه فيه: فإن كان حدوثه قبل زمن التكلم سمي: (ماضيًا) لمضي حدوثه، نحو: حضر أبي، وسافر أخي، وتحرك القطار، وشرح المعلم الدرس.

وعلامته أن يقبل تاء الفاعل، نحو: فهمت ما حدثتني به، وأن يقبل تاء التأنيث الساكنة، نحو: حضرت فاطمة، وطلعت الشمس.

وإن كان حدوثه في زمن التكلم أو بعده سمي: «مضارعًا» نحو: يشرح الأستاذ الدرس، وسيعطي تمرينات كافية عليه.

وعلامته دخول السين أو سوف عليه، نحو: سيحضر أبي، وسوف يسافر غدًا أخي، وصحة وقوعه بعد لم، نحو: لم يفهم السؤال فيجيب عنه.

ولا بد أن يبدأ المضارع بهمزة، أو نون، أو ياء، أو تاء، وتسمى: «أحرف المضارعة».

فالهمزة للمتكلم وحده نحو: أنا أقرأ، والنون للمتكلم ومعه غيره، نحو: نحن نؤدي واجبنا، والياء للغائب المذكر مطلقًا، وجمع الغائبة، نحو: محمد يقرأ، المعلمان يقرآن، والمعلمون يقرءون، والنسوة يقرأن.

والتاء للمخاطب مطلقًا، ومفرد الغائبة، ومثناها، نحو: أنت تفهم يا محمد، وأنتما تلعبان يا تلميذان، وأنتم تحسنون صنعًا يا تلاميذ، وأنتِ تهذبين أبناءك يا هند، وأنتما تلاعبان أبناءكما يا هندان، وأنتن ترضعن أبناءكن يا

سيدات، وهند تحضر اليوم، والمعلمتان تسافران غدًا.

وهذه الأحرف تحرك بالضم إذا كان الماضي رباعيًّا، نحو يكرم، يحسن، يدحرج، وبالفتح إذا لم يكن رباعيًّا، نحو: يزرع، ينطلق، يستفهم.

وإن طلب بالفعل حصول شيء بعد زمن التكلم سمي: (أمرًا)، نحو: افتح الباب، اصغ إليّ.

وعلامته إفادة الطلب مع إمكان اتصال ياء المخاطبة به نحو: أكرمي نفسك يا سعاد، وربي أبناءك على المكارم[1].

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: كتاب قواعد اللغة العربية ١/ ٥٢- ٥٣، بتصرف، المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٧م، بتصرف.

المجرد والمزيد[1]

(١) أبواب المجرد

الأمثلة

(١) نصَر. ينصُر. (٢) ضرَب. يضرِب. (٣) فتَح. يفتَح.

(٤) فرِح. يفرَح. (٥) كرُم. يكرُم. (٦) حسِب. يحسِب.

(٧) طمأن. يطمئن.

البحث

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة، وأول كل منها مفتوح، أما ثانيه فهو إما مفتوح، وإما مكسور، وإما مضموم، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحًا، كان هذا الحرف في المضارع مضمومًا أو مكسورًا أو مفتوحًا. وإن كان ثاني الماضي مكسورًا فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحًا أو مكسورًا ولا يكون مضمومًا، وإن كان ثانيه مضمومًا كان هذا الحرف مضمومًا في مضارعه ليس غير.

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها، فأفعال باب نصر أكثر من أفعال باب ضرب؛ لذا سمي باب نصر بالباب الأول، وباب ضرب بالباب الثاني، وهكذا.

أما المثال السابع فرباعي مجرد، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي: ضم حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع.

---

(١) علي الجارم، ومصطفى أمين: كتاب النحو الواضح ١/ ٥- ١١، بتصرف.

(٢) مزيد الثلاثي

الأمثلة:

-١-

أحسَنَ الصانعُ عمَلَهُ.

كَرَّمَتِ الشعُوبُ نَابِغِيهَا.

حَاسَبَ السيدُ الخادِمَ.

-٢-

انْصَرفنَا إلى أعْمَالِنَا.

اشْتَمَلَ الكِتَابُ عَلَى فَوائِدَ.

اصْفَرَّ وَجْهُ المذْنِبِ.

تَبَارَى الطَّلَبَة في العَدْوِ.

تَقَدَّم فَنُّ الطيرَانِ.

-٣-

اسْتَعْلَمَ النَّاسُ الخبَرَ.

احْلَوْلَى العِنَبُ.

اجْلَوَّذ الحِصَانُ[1].

اخضَارَّ الزرْعُ.

---

(١) اجلوذ: أسرع.

البحث:

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة- عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جمعت في كلمة «سألتمونيها».

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة: رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد هو: الهمزة، أو التضعيف، أو الألف. ولا يخرج الثلاثي المزيد عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث.

أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زيد على كل فعل منها حرفان، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل: تعرفت الحرفين الزائدين عليه، وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة.

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف، وللثلاثي معها صور أربع.

(٣) مزيد الرباعي

الأمثلة

- ١ -

تبعثر الورق.

تدهور سعر القطن.

- ٢ -

احرنجم التلاميذ في فناء المدرسة[١].

افرنقع المزدحمون[٢].

- ٣ -

اشمعل العمال في طلب الرزق[٣].

اقشعر الحارس من البرد.

البحث:

مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بعثر ودهور، ثم حرجم وفرقع، ثم شمعل وقشعر، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء. وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان، هما الهمزة والنون في احرنجم وافرنقع، والهمزة والتضعيف في اشمعل واقشعر. وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان الصورتان.

---

(١) احرنجم: تجمع.

(٢) افرنقع: تفرق.

(٣) اشمعل: بادر وأسرع.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

- يوزن الثلاثي المجرد بوضع الفاء من «فعل» مكان الحرف الأول، والعين مكان الثاني، واللام مكان الثالث، وتضبط أحرف الميزان على حسب ضبط أحرف الموزون دائمًا.
- يوزن الرباعي والخماسي المجردان بزيادة لام في الأول ولامين في الثاني على أحرف فعل.
- إذا كانت الكلمة مزيدة بتضعيف حرف، ضعف الحرف المقابل له في الميزان.
- إذا اشتملت الكلمة على حرف زائد، أو أكثر، وضع الزائد مكانه في الميزان.
- إذا حصل في الكلمة إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين، وزنت الكلمة على حسب أصلها قبل الإبدال أو الإعلال ولا ينظر إليهما.
- إذا حذف من الكلمة بعض أحرفها حذف نظير ذلك من الميزان.

(١) الفعل المجرد قسمان: ثلاثي ورباعي، فالثلاثي له مع مضارعه ستة أبواب هي:

(١) نصَر. ينصُر (٢) ضرَب. يضرِب. (٣) فتَح. يفتَح.

(٤) فرِح. يفرَح. (٥) كرُم. يكرُم. (٦) حسِب. يحسِب.

أما الرباعي المجرد فله وزن واحد، وهو أن يكون مضارعه مضموم حرف المضارعة مكسور ما قبل الآخر.

(٢) مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة:

أ- مزيد بحرف هو: الهمزة أو التضعيف أو الألف.

ب- مزيد بحرفين هما: الهمزة والنون، أو الهمزة والتاء، أو الهمزة والتضعيف، أو التاء والألف، أو التاء والتضعيف.

ج- مزيد بثلاثة أحرف هي: الهمزة والسين والتاء. أو الهمزة والواو والتضعيف، أو الهمزة والواو الزائدة المضعفة، أو الهمزة والألف والتضعيف.

(٣) مزيد الرباعي نوعان:

أ- مزيد بحرف هو التاء في أوله.

ب- مزيد بحرفين هما الهمزة والنون أو الهمزة والتضعيف.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: أسئلة المقال:

أجب عما يأتي:

س١: زن الأسماء المعربة والأفعال في العبارات الآتية:

إذا وعدت عدة فأنجز، فإن من أكبر ما يضر الأفراد والأمم أن تتخذ المواعيد ذريعة إلى المماطلة والتسويف، وكثيرًا ما يقوى الميعاد بكل محرجة من الأيمان، والقائل والمقول له يعتقدان أنها كاذبة، فإذا تقهقرت التجارة والصناعة في الشرق؛ فذلك لأنهما في حاجة ماسة إلى الأخلاق قبل احتياجهما إلى المال.

س٢: زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

شمسٌ - نَظَرَ - كَتِف - عَلِمَ - جَعْفَر - فَرَّ - بَعْثَرَ

س٣: هات كلمات للموازين الآتية مع الضبط:

فِعْلٌ - فُعْلٌ - فَعِلٌ - فَعِلَ - فَعَّلَ - فَعْلَلَ

س٤: زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

يَسُود - يسيل - مَقَام - قَادَ - ازدَلَفَ(١) - مَرْمِيٌّ - قضى - اتَّصل

س٥: زن الكلمات الآتية واضبط الميزان بالشكل:

صُن - داعٍ - ثِق - سَعَة - ارْض - يَقضُون

---

(١) اقترب.

س٦: هات ميزان الكلمات الآتية مضبوطًا:

استَجَارَ- انطَلَقَ- انتَفَعَ- تشاركَ- أخبَرَ- احمَارَّ- اقشَعرَّ- تقدَّمَ

س٧: هات كلمات للموازين الآتية واضبطها:

فَاعَلَ- افْتَعَلَ- تَفَاعَلَ- فَاعِلٌ- تَفَعَّلَ- فَعَائل- فَعِيلٌ- مَفْعُولٌ- فَعُولٌ- إفْعَالٌ- مُفَاعَلة- فَعْلاءُ

س٨: عين الأفعال وأنواعها وعلامة كل منها فيما يأتي:

جالس أهل العلم، فإن جهلت علموك، وإن زللت قوموك، وإن أخطأت لم يفندوك، ولا تجالس أهل الجهل، فإنك إن جهلت عنفوك، وإن أخطأت لم يثبتوك.

س٩: ائت بمضارع الأفعال الآتية مع ضبط أحرف المضارعة:

أحسن- اعتمد- سامح- اغرورق- اشتكى- نجا- استجاب.

س١٠: بيِّن باب كل فعل من الأفعال الآتية:

جمع- يجمع. صرف- يصرف. قبل- يقبل. حكم- يحكم. نشر- ينشر. حرص- يحرص. هرب- يهرب. سهل- يسهل. ذهب- يذهب. صعب- يصعب. غضب- يغضب. لقي- يلقى.

س١١: هات الماضي لكل مضارع مما يأتي، واذكر بابه، وضع أربعة أفعال في جمل مفيدة:

يرسم- يكسر- يسأل- يمشي- يشكر- يغفر- يعظم- ينزل

س١٢: اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة مفيدة:

ترجم- خرج- شرب- فصح- دحرج

س١٣: كم صورة للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني، وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره؟ مثل لجميع ذلك في جمل تامة.

س١٤: كون خمس جمل تشتمل كل منها على مضارع من باب نصر. وضرب. وفتح. وفرح. وكرم. على الترتيب.

س١٥: بين في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزيادة في كل فعل، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللفظ موافقة لها في المعنى:

حكى يحيى بن أكثم قال: بت عند المأمون فانتبه في بعض الليل، فتوهم أني نائم، وقد عطش فلم يستدع الغلام؛ لئلا أستيقظ، وقام يتمشى هادئًا في خطاه، فلما شرب رجع وهو يخفي صوته، وأخذه سعال، فرأيته يجمع كمه في فمه، كي لا أسمع سعاله، وانبثق الفجر وقد تناومت، فتمهل قليلًا، ثم تحركت فقال: الله أكبر، يا غلام، نبه أبا محمد، فصحت: يا أمير المؤمنين، شاهدت بعيني جميع ما كان الليلة، وبذلك جعلكم الله علينا سادة.

س١٦: بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة:

استطال- انتظم- انتقل- أجاز- تقرب- اربَدَّ[1]- تقاضى- قاسم- حرَّم- اعْشَوشَبَ[2].

---

(١) اربد: اغبر.

(٢) اعشوشب المكان: أنبت.

س١٧: اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيدًا بحرف، ثم ضع ثلاثـة أفعـال مزيدة في جمل:

حضر- سمع- شهد- فرح- خرج

س١٨: اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيدًا بحرفين:

رفع- قتل- طوى- خضر- بعد

س١٩: ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلـم أنـه يقبلـه مـن أحـرف الزيادة:

شغل- رضي- ضرب- فتح- كرم

س٢٠: بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منهـا في جمل مفيدة:

احدودب(١)- تدحرج- اِدْلَهَمَّ(٢)- تزلزل- اِشْرَأَبَّ(٣)- اشمأزَّ- تأَلَّق(٤)

س٢١: كون ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالألف، ثم بالتضعيف.

س٢٢: كون جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

---

(١) احدودب الظهر: انحنى.

(٢) ادلهم الظلام: اشتد.

(٣) اشرأب إليه: مد عنقه لينظر.

(٤) تألق البرق: لمع.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- إذا كانت الكلمة مزيدة بتضعيف حرف ضُعِّف الحرف المقابل له في الميزان. ( )

٢- إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر لا يوضع الزائد مكانه في الميزان. ( )

٣- هبة على وزن فعلة. ( )

٤- يرمون: على وزن يفعون. ( )

٥- تبعثر الورق، كلمة (تبعثر) مزيد ثلاثي. ( )

٦- لا بد أن يبدأ المضارع بحرف من حروف أنيت. ( )

٧- زمن المضارع وقت التكلم أو بعده. ( )

٨- زمن الأمر بعد زمن التكلم. ( )

٩- علامة الأمر قبول لم. ( )

١٠- علامة الماضي قبول تاء التأنيث. ( )

ثالثًا: أسئلة الاختيار من متعدد:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- إذا حذف من الكلمة بعض أحرفها: (لا يحذف نظيره من الميزان- يحذف- يحذف أحيانًا):

٢- علامة الفعل الماضي قبول: (تاء التأنيث- نون النسوة- ياء المخاطبة).

٣- علامة المضارع قبول: (لم- واو الجماعة- ألف الاثنين).

٤- استعلم الناس الخبر.

استعلم: (مزيد رباعي بحرفين- مزيد ثلاثي- مزيد خماسي).

٥- السين وسوف تدخلان على الفعل: (الماضي- المضارع- الأمر).

٦- كرمت الشعوب علماءها، كرم: (فعل مجرد- فعل مزيد- فعل معتل).

٧- تدهور سعر القطن، تدهور: (رباعي مزيد- ثلاثي مزيد- خماسي مزيد).



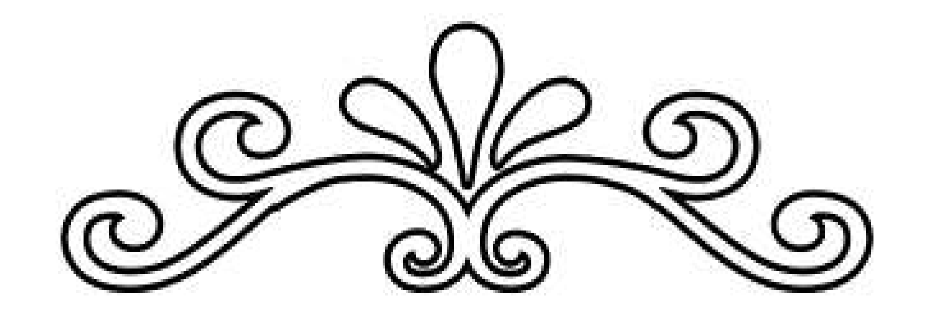
النشاط التعليمي للوحدة العاشرة

عزيزي الدارس:

حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

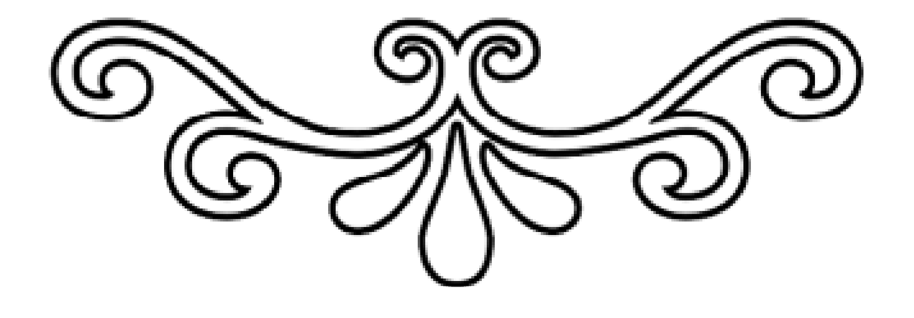
أكتب بحثاً عن:

- الفرق بين المجرد والمزيد من الأفعال، وأوزان كل منهما مستعينـاً بالمصادر التالية:
  - التطبيق الصرفي لعبده الراجحي.
  - شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.



الوحدة الحادية عشرة

الصحيح والمعتل من الأفعال





محتويات الوحدة الحادية عشرة

- أقسام الصحيح
- حكم إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر
- أقسام المعتل
- حكم إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر
- حكم الناقص عند الإسناد إلى الضمائر

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة الحادية عشرة من وحدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة الدارس للفعل الصحيح والفعل المعتل.**
- **معرفة أنواع الصحيح وأنواع المعتل.**
- **كيفية إسناد الفعل الصحيح والمعتل إلى الضمائر.**

الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهـذه الوحـدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُعرّف أقسام الفعل الصحيح.

٢ـ تُحدّد أقسام الفعل المعتل.

٣ـ تذكُر كيفية إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر.

٤ـ تُوضح التغيير الذي يحدث عند إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر.

الصحيح والمعتل[1]

الألف، والواو، والياء، تسمى (أحرف علة).

والفعل إن خلت أصوله من هذه الأحرف الثلاثة سمي صحيحًا، نحو:

حفظ، فهم، شرب/ يحفظ، يفهم، يشرب/ احفظ، افهم، اشرب.

وإن كان بعض أصوله حرفًا منها سمي (معتلًا)، نحو:

وجد، باع، رمى، رضي، وفى، روى، سَرُوَ.

أقسام الصحيح

الصحيح أنواع:

١- مهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أمن، سأل، قرأ.

٢- مضعف: وهو قسمان:

(أ) مضعف ثلاثي: وهو ما كان وسطه وآخره من جنس واحد، نحو: حفَّ، شدَّ، ردَّ.

(ب) مضعف رباعي: وهو ما كان أوله وثانيه مكررين، نحو: زلزل، عسعس.

٣- سالم: وهو ما سَلِمت أصوله من الهمز والتضعيف، نحو: علم، سمع، نصر، فتح، انطلق، يُسَالِم، يعتمد.

حكم إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر

إذا كان الفعل صحيحًا لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الضمائر.

---

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: كتاب قواعد اللغة العربية ١/ ٥٤- ٦٤، بتصرف.

تقول: حفظت درسي، وأنتما حضرتما، والتلاميذ حضروا، والغائبان حضرا، والغائبات حضرن، والمجتهدون ينجحون، وتنجحين يا فتاة إذا اجتهدت، والمجتهدات ينجحن، واعملوا الواجب في وقته، وأحسني تدبير المنزل أيتها السيدة، وساعدن البائسات أيتها السيدات.

غير أنه يلاحظ ما يأتي:

(أ) إذا كان مهموزًا تحذف الهمزة من فعل الأمر في هذين الفعلين:

أخذ، أكل، تقول: خذ الكتاب، وكُلِ التفاحة.

ومن فعل الأمر إذا ابتدئ به من هذين الفعلين: أمر، سأل؛ تقول: مر بخير، وسل الله النجاح.

وتحذف أيضًا من مضارع رأى وأمرها، تقول: يرى المخلص في المودة الصديقَ أخًا، رَي يا ليلى تقلُّبَ الطائرة.

(ب) وإن كان مضعفًا فك إدغامه في حالة اتصاله بضمير رفع متحرك نحو: شددنا الحبل، مددت يدي لمصافحة صديقي.

أقسام المعتل

المعتل خمسة أنواع:

١- مثال: وهو ما كان أول حرف من حروف مادته الأصلية حرف علة، نحو: وجد، يسر، توكل، تيسر، استوزر.

٢- أجوف: وهو ما كان وسطه حرف علة، نحو: باع، صام، شاء، أقام.

٣- ناقص: وهو ما كان آخره حرف علة نحو: رضي، سما، سرو،

استعلى، تأنى.

٤- لفيف مفروق: وهو ما كان أوله وآخره حرفي علة، نحو: وفى، وقى، استولى، توانى.

٥- لفيف مقرون: وهو ما كان وسطه وآخره حرفي علة، نحو: روى، هوى، استهوى، استحيا.

حكم إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر

المثال

حكم المثال في الإسناد كحكم الصحيح، غير أن أول حروفه يحذف في المضارع والأمر إذا كان واوًا وكان المضارع على وزن يفعل بكسر العين، نحو:

وثب، يثب،ثب، وعظ، يعظ، عظ.

الأجوف

حكم الأجوف أيضًا في الإسناد كحكم الصحيح، غير أن وسطه يحذف إذا سكن آخره نحو:

قلت، بعت، ولم يقل، ولم يبع، قل، وبع.

ويحرك أول ماضيه عند الإسناد بالضم إذا كان مضارعه على مثال يفْعُل، نحو:

صمت، قلت، فإن المضارع يصوم، ويقول:

وبالكسر إن كان مضارعه على مثال يفْعِل، أو يفْعَل نحو:

ملت، وعشت، وخفت فإن المضارع يميل، يعيش، يخاف.

حكم الناقص عند الإسناد إلى الضمائر

الأفعال: سما، سعى، استدعى، ناقصة ماضية منتهية بألف، فإذا أريد إسنادها إلى واو الجماعة، يقال:

سموا، سعوا، استدعوا.

فتحذف الألف ويؤتى بواو الجماعة، وتبقى الفتحة التي كانت قبل الحذف، وإذا أريد إسنادها إلى تاء الفاعل، أو نا، أو ألف الاثنين، أو نون النسوة، يقال:

سموت، سعيت، استدعيت، في الإسناد لتاء الفاعل.

سمونا، سعينا، استدعينا، في الإسناد لـ (نا).

سَمَوَا، سعيا، استدعيا، في الإسناد لألف الاثنين.

سمون، سعين، استدعين، في الإسناد لنون النسوة.

فلم يحذف شيء من الفعل غير أن الألف تقلب واوًا عند الإسناد إذا كانت ثالثة منقلبة عن واو، وتقلب ياء إذا كانت ثالثة منقلبة عن ياء، أو زائدة على ثلاثة.

والفعلان: رضي، سرو، ماضيان ناقصان: الأول منتهٍ بياء، والثاني منتهٍ بواو، فإذا أردنا إسنادهما إلى واو الجماعة، يقال:

رضُوا، سرُوا فتحذف الياء والواو، ويؤتى بواو الجماعة قبلها ضمة.

وإذا أريد إسنادهما إلى تاء الفاعل، أو نا، أو ألف الاثنين، أو نون النسوة، يقال:

رضيْت، سروْت، في الإسناد إلى تاء الفاعل.

رضيْنا، سروْنا، في الإسناد إلى نا.

رضيَا، سروَا، في الإسناد إلى ألف الاثنين.

رضيْن، سروْن، في الإسناد إلى نون النسوة.

فلم يحذف من الفعل شيء، وسكن ما قبل الضمير المتحرك.

ومثل الأفعال السابقة في الإسناد كل ما يشبهها.

والأفعال: يسعى، يرمي، يدعو، مضارعة ناقصة.

فإذا أريد إسنادها إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، يقال:

يسعَوْن، يرمُون، يدعُون، في الإسناد إلى واو الجماعة.

تسعِين، ترمِين، تدعِين، في الإسناد إلى ياء المخاطبة.

فيحذف حرف العلة، ويؤتى بواو الجماعة قبلها فتحة إذا كان المحذوف ألفًا، وقبلها ضمة إذا كان المحذوف ياء أو واوًا.

وبياء المخاطبة قبلها فتحة إذا كان المحذوف ألفًا، وقبلها كسرة إذا كان المحذوف ياء أو واوًا.

وإذا أريد إسنادها إلى ألف الاثنين، أو نون النسوة، يقال:

يسعَيَان، يرمِيَان، يدعُوَان، في الإسناد إلى ألف الاثنين.

يسعَيْن، يرمِين، يدعُون، في الإسناد إلى نون النسوة.

فلم يحذف من الفعل شيء، غير أن الألف تقلب ياء عند الإسناد.

ويقاس على هذه الأفعال ما يشبهها.

وحكم الأمر عند الإسناد إلى الضمائر حكم المضارع، تقول في: اسع، ارم، ادع:

اسعَوا، ارمُوا، ادعُوا، عند الإسناد إلى واو الجماعة.

اسعي، ارمي، ادعي، عند الإسناد إلى ياء المخاطبة.

اسعيا، ارميا، ادعُوَا، عند الإسناد إلى ألف الاثنين.

اسعين، ارمين، ادعون، عند الإسناد إلى نون النسوة.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

- الفعل الصحيح: هو ما خلت أصوله من أحرف العلة الثلاثة مثل: حفظ، فهم، شرب/ يحفظ، يفهم، يشرب/ احفظ، افهم، اشرب.

- الفعل المعتل: هو ما كان بعض أصوله حرف من حروف العلة مثل: وجد، باع، رمى، رضي، وفى، روى، سَرُوَ.

- أنواع الفعل الصحيح:

١- مهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أمن، سأل، قرأ.

٢- مضعف: وهو قسمان:

(أ) مضعف ثلاثي: وهو ما كان وسطه وآخره من جنس واحد، نحو: حفَّ، شدَّ، ردَّ.

(ب) مضعف رباعي: وهو ما كان أوله وثانيه مكررين، نحو: زلزل، عسعس.

٣- سالم: وهو ما سَلِمت أصوله من الهمز والتضعيف، نحو: علم، سمع، نصر، فتح، انطلق، يُسَالِم، يعتمد.

- أنواع الفعل المعتل:

١- مثال: وهو ما كان أول حرف من حروف مادته الأصلية حرف علة، نحو: وجد، يسر، توكل، تيسر، استوزر.

٢- أجوف: وهو ما كان وسطه حرف علة، نحو: باع، صام، شاء، أقام.

٣- ناقص: وهو ما كان آخره حرف علة نحو: رضي، سما، سرو، استعلى، تأنى.

٤- لفيف مفروق: وهو ما كان أوله وآخره حرفي علة، نحو: وفى، وقى، استولى، توانى.

٥- لفيف مقرون: وهو ما كان وسطه وآخره حرفي علة، نحو: روى، هوى، استهوى، استحيا.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: **أسئلة المقال**:

أجب عما يأتي:

س١: عين الصحيح والمعتل من الأفعال فيما يأتي:

شاور أعرابي ابن عم له فأشار عليه برأي، فقال:

قد قلت بها يقول به الناصح الشفيق الذي يخلط حلو كلامه بمره، وحزنه بسهله، ويحرك الإشفاقُ منه ما هو ساكن من غيره، وقد وعيت النصح وقبلته؛ إذ كان مصدره عند من لا شك في مودته، وصافي غيبه، وما زلت بحمد الله إلى الخير منهجًا واضحًا وطريقًا مهيعًا[1].

س٢: هات ماضي الأفعال الآتية، وبيِّن الصحيح والمعتل منها:

يخاصم، يجيب، يستجيب، يسأل، يكرم، ينتهي، يحسن، يناضل، يدعو.

س٣: هات ماضي الأفعال الآتية وبين حرف العلة فيه:

يحاور، أقيم، يعين، يزن، يرضى، يفيره.

س٤: عين الفعل الصحيح فيما يأتي وبين نوعه:

خرج المهدي بعد هدأة من الليل يطوف بالبيت، فسمع أعرابية من جانب المسجد تقول: قوم متظلمون، نبت[2] عنهم العيونُ،

(١) بينًا.

(٢) كرهت النظر إليهم.

وفدحتهم[١] الديون، وعضَّتهم السنون، باد[٢] رجالهم، وذهب مالهم، وكثر عيالهم، أبناء سبيل، وأنضاء[٣] طريق، فهل آمر بخير، كلأه[٤] الله في سفره! وخلفه في أهله. فأمر نصرًا الخادم، فدفع لها خمسمائة درهم.

س٥: مَثِّل لكل نوع من أنواع الصحيح بمثالين.

س٦: اشرح البيتين الآتيين ثم أعرب الأول منهما:

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ(٥) لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعرَفُ طِيبُ عَرْفِ(٦) الْعُودِ

س٧: بين الأفعال التي أسندت إلى الضمائر في العبارة الآتية، واذكر الضمير الذي أسند إليه كل فعل تذكره:

ذكر أعرابي قومًا تغيرت حالهم، فقال:

كانوا والله في عيش رقيق الحواشي، فطواه الدهر بعد سعة، حتى لبسوا أيديهم من القر[٧]، ولم أر صاحبًا أغر من الدنيا، ولا ظالمًا أغشم من[٨] الموت، ومن عصف عليه الليل والنهار أردياه[٩]، ومن وكل به الموت أفناه.

---

(١) أثقلتهم.
(٢) هلك.
(٣) جمع نضو وهو المهزول الضعيف.
(٤) حفظه.
(٥) قيض.
(٦) رائحة.
(٧) البرد.
(٨) أظلم.
(٩) أهلكاه.

س٨: أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى الضمائر التي يمكن أن يسند إليها مع ضبط الأفعال بالشكل:

جمع، مد، سأل.

س٩: ائت بمضارع الأفعال الآتية، ثم أسنده إلى الضمائر التي يمكن أن يسند إليها بعد وضعه في جملة مفيدة وهي:

نصر، رد، أنشأ، انطلق، استفهم.

س١٠: خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

اجتنب الأذى، وابتعد عمن يسيء إليك.

س١١: بين الفعل المعتل ونوعه فيما يأتي:

دخل بعض الكُتَّاب بعد نكبة نابته على أمير، فرأى من الأمير بعض الازدراء، فقال له:

لا يضعني عندك- وقاك الله مما أصابني- خمول النبوة، وزوال الثروة، فإن السيف العتيق[1] إذا مسه كثير الصدأ استغنى بقليل الجلاء حتى يعود حده، ويظهر فرنده[2]، ولم أصف نفسي عجبًا، لكن شكرًا، قال ﷺ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ**» فجهر بالشكر، وترك الاستطالة بالكبر.

---

(١) الجيد القاطع.

(٢) وشيه وجوهره.

س١٢: بين أنواع الأفعال المعتلة الآتية، وأدخل كل فعل في جملة مفيدة:

روى، يعظ، سعى، وفى، يعوي.

س١٣: هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جملة مفيدة:

وعظ، وصل، ينع، وجد، وحار.

س١٤: أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى مـا يمكـن إسـناده مـن الضـمائر، واضبط أوله بالشكل مع بيان السبب:

صام، باع، عاف، عام، جاء، وسم.

س١٥: خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

كن صادقًا في قولك، وقل الحق، ولا تخف غير خالقك.

س١٦: أدخل جازمًا على كل فعل من الأفعال الآتية، وبين سبب ما يحذف من أصوله:

يروم، يعول، ينام، يعين، يغيب.

س١٧: اشرح البيتين الآتيين، ثم أعرب الأول منهما:

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ   وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ   سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

س١٨: أدخل كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة مسندًا إلى واو الجماعة واضبط بالشكل الحرف الذي قبل الواو مع بيان السبب، وهي:

دعا، خشي، نهو، تناهى، رأى.

س١٩: اجعل الأفعال المسندة إلى اسم ظـاهر مسـندة إلى ضـمير مـع ضـبط الحرف الذي قبل الضمير عند الإسناد إليه في الجمل الآتية:

أ- يدعو المرشدون الناس إلى الحق.

ب- ترجو المربيات لتلميذاتهن كل نجاح.

ج- يسعى الآباء في خير الأبناء.

د- حكم الحكمان بالعدل.

هـ- يرضى المتخاصمان بحكمك.

س٢٠: ضع في كل مكان خال مما يأتي فعلًا ناقصًا مناسبًا مع ضبطه بالشكل:

(أ) العلماء.... الناس إلى طريق الخير.

(ب) المدينان.... ما عليهما.

(ج) أنت.... بما ينفعك.

(د) أنتم.... الله.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- الفعل السالم: هو ما سلمت أصوله من الزيادة. ( )

٢- الفعل المهموز: ما كان آخره همزة. ( )

٣- الفعل المعتل: ما كان آخره حرف علة. ( )

٤- المثال: ما كان أول حرف من حروف مادته الأصلية حرف ( )

علة.

٥- الأجوف: ما كان آخره حرف علة. ( )

٦- الناقص: ما كان وسطه حرف علة. ( )

٧- حكم المثال في الإسناد كحكم الصحيح. ( )

٨- إذا أسند الأجوف حذف وسطه. ( )

٩- مضعف الرباعي ما كان أوله وثانيه مكررين. ( )

١٠- مضعف الثلاثي ما كان وسطه وآخره من جنس واحد. ( )

ثالثًا: **أسئلة الاختيار من متعدد**:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- الفعل السالم:

(ما سلمت أصوله من الزيادة- ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف- ما سلمت أصوله من حروف العلة).

٢- الفعل المهموز هو ما كان:

(آخره همزة- وسطه همزة- أحد أصوله همزة).

٣- مضعف الثلاثي:

(وسطه وآخره من جنس واحد- أوله ووسطه من جنس واحد- أوله وآخره من جنس واحد).

٤- إذا أُسند الأجوف إلى الضمائر:

(حذف وسطه- بقي وسطه- حذف وسطه أحيانًا).

٥- المثال: ما كان (أوله حرف علة- وسطه حرف علة- آخره حرف علة).

٦- الناقص: ما كان (أوله حرف علة- وسطه حرف علة- آخره حرف علة).

٧- الفعل (سعى) إذا أُسند إلى واو الجماعة:

(تحذف الألف ويؤتى بواو الجماعة- تبقى الألف ويؤتى بواو الجماعة).



عزيزي الدارس:

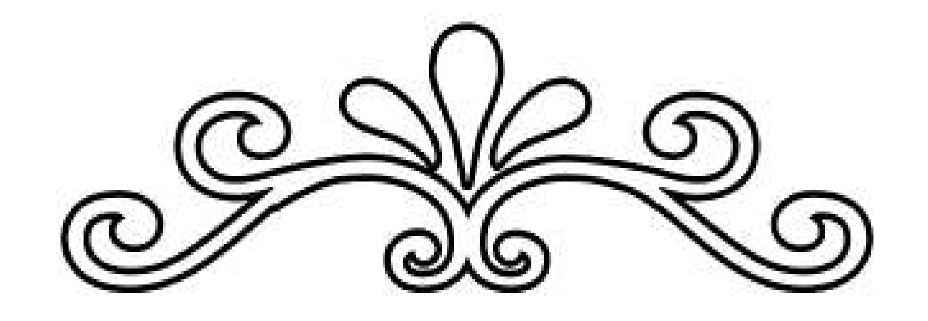
حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- إسناد المعتل من الأفعال إلى الضمائر.
- إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر.

مستعينـاً بالمصادر التالية:

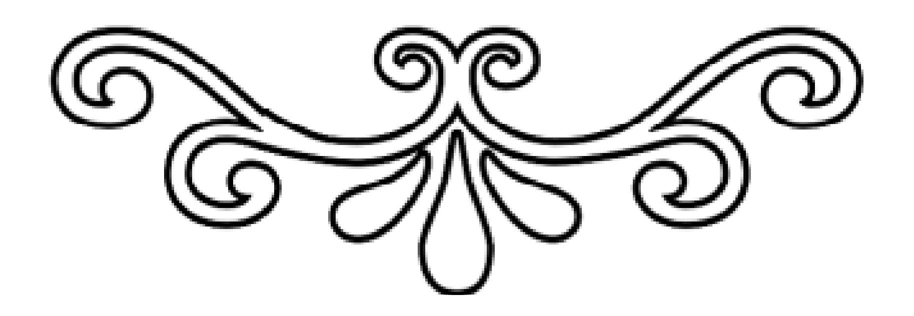
- التطبيق الصرفي لعبده الراجحي.
- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
- النحو الوافي لعباس حسـن.

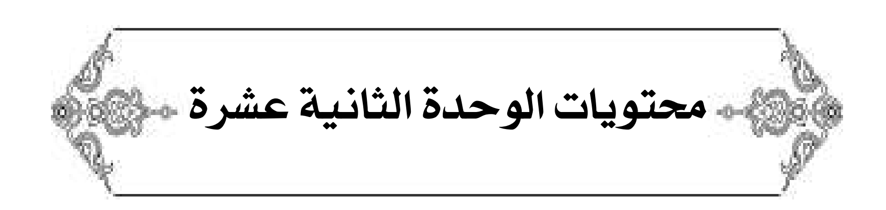


الوحدة الثانية عشرة

توكيد الفعل

اللازم والمتعدي من الأفعال





محتويات الوحدة الثانية عشرة

- المؤكد وغير المؤكد
- حكم الأفعال من حيث التوكيد
- توكيد الفعل
  - المضارع
  - الأمر
- اللازم والمتعدي
- أسباب تعدية اللازم

أهمية دراسة الوحدة:



عزيزي الدارس: هذه هي الوحدة الثانيـة عشرة مـن وحـدات مقرر «**نحو وصرف (١)**» وسوف تتعلم من خلال دراستها -إن شاء الله- ما يلي:

- **معرفة حكم توكيد الفعل المضارع.**
- **معرفة حكم توكيد فعل الأمر.**
- **معرفة التعدي واللزوم في الأفعال.**
- **معرفة أسباب تعدية اللازم.**



الأهداف التعليمية:

يُرجى منك عزيزي الدارس بعد دراستك لهذه الوحدة أن تكون قادرًا على أن:

١ـ تُبيّن حكم توكيد الفعل وجوبًا وجوازًا.

٢ـ تُعدّد أسباب تعدي الفعل اللازم.

٣ـ تُوضح الحالات التي يمتنع فيها توكيد الفعل.

المؤكد وغير المؤكد[1]

إذا قيل لك: قابل والدك اليوم، أو لا تتأخر، لم تحس قوة في الطلب، ولكن إذا قيل: قابلن والدك اليوم، أو لا تتأخرن، أحسست قوة في الصيغة الثانية، وشعرت بزيادة حث على تنفيذ الفعل.

وما ذلك إلا لأن الفعل لحقت آخره نون مشددة في الأول، وساكنة في الثاني، أكسبته قوة.

هذه النون تسمى: (نون التوكيد)، والفعل الذي تلحق آخره يسمى: (مؤكدًا) وما لم تلحقه يسمى: (غير مؤكد).

ونون التوكيد إما ثقيلة، مثل: اعملنَّ واجبك، وإما خفيفة، مثل: لا تهملنْ عملك.

حكم الأفعال من حيث التوكيد

(أ) الماضي- لا يجوز توكيده مطلقًا.

(ب) الأمر- يجوز توكيده وعدم توكيده. تقول: اجتهد في عملك أو اجتهدن فيه.

(ج) المضارع- وله ثلاث حالات:

١- وجوب التوكيد في نحو: والله لأحسننَّ مكافأتك، فالفعل «أحسن» أكد وجوبًا؛ لأنه وقع في جواب القسم، ومتصل بلامه، ومثبت، وأريد حصوله في المستقبل، وكل مضارع استوفى هذه الشروط يجب توكيده.

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: كتاب قواعد اللغة العربية ١/ ٧٢- ٨١، بتصرف.

٢- امتناع التوكيد، إذا وقع جوابًا لقسم، ولم يتصل بلامه، نحو ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[1]، أو كان منفيًّا، نحو: والله لا أوافقك على الظلم. أو أريد به الحال، نحو: وربك لأبقى في مكاني.

٣- جواز التوكيد، وذلك إذا لم يقع في جواب القسم نحو: لا تهمل واجبك أو لا تهملن واجبك.

توكيد الفعل

١- المضارع:

إذا أريد توكيد المضارع يتبع ما يلي:

(أ) إذا كان مسندًا إلى اسم ظاهر، أو إلى ضمير الواحد المذكر أو ضمير الواحدة الغائبة فتح آخره لمباشرة النون له، فتقول: ليعملَنَّ محمد عمله بأمانة، يا محمد لتعملَنَّ عملك بأمانة ونحو: لتدعوَنَّ يا علي إلى الخير، ولنهديَنَّ الضال، ولتسعيَنَّ في الصلح بين الناس.

(ب) إذا كان مسندًا إلى ضمير الاثنين حذفت نون الرفع، وأتي بنون التوكيد مشددة مكسورة، مثل: والله إن المجتهدَيْنِ لينجحَانِّ، لا تلعبَانِّ يا عليان، ولا ترجوَانِّ لئيمًا، ولا تبغيانِّ ولا ترضيانِّ عن البغي.

(ج) إذا كان مسندًا إلى نون الإناث زيدت ألف بين نون الإناث ونون التوكيد، فتقول: لا تهملنَانِّ تربية أبنائكن يا نسوة، ولا ترجونَانِّ لئيمًا، ولا تبغينَانِّ ولا ترضينَانِّ عن البغي.

---

(١) الضحى: ٥.

(د) إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت نون الرفع، وحذفت لام الناقص، وحذفت واو الجماعة وياء المخاطبة. إلا مع الناقص المعتل بالألف فتبقى واو الجماعة محركة بالضم وياء المخاطبة محركة بالكسر، وأتي بنون التوكيد مضمومًا ما قبلها عند الإسناد إلى واو الجماعة، ومكسورًا ما قبلها عند الإسناد إلى ياء المخاطبة، فتقول: لا تهملُنَّ أعمالكم يا تلاميذ، ولا تتبرجِنَّ يا سيدة، ونحو، لا ترجنَّ الخير من لئيم، ولا تمشن في الأرض مرحين، ولا تسعَوُن في الشر.

ونحو: يا زينب لا ترجن الخير من لئيم، ولا تمشن في الأرض مرحًا، ولا تسعينَّ في الشر.

٢- الأمر:

حكم الأمر حكم المضارع، تقول:

يا محمد انصرَنَّ. ادعُوَنَّ. اهدِيَنَّ. اسعَيَنَّ.

يا محمدان انصرَانِّ، وادعوَانِّ، واهديَانِّ، واسعيَانِّ.

يا نسوة انصرْنَانِّ، ادعونَانِّ، اهدينَانِّ، اسعينَانِّ.

يا محمدون انصُرُنَّ. ادعُنَّ. اهدُنَّ. اسعَوُنَّ.

يا زينب انصِرِنَّ. ادعِنَّ. اهدِنَّ. اسعَيِنَّ.

اللازم والمتعدي

إذا قلت: انفتح الباب، وفتح علي الباب، وتأملت الفعل في المثالين وجدت الأول رفع الفاعل فقط، ورأيت الثاني رفع الفاعل، ونصب المفعول به، وكل فعل من النوع الأول يسمى: (لازمًا) وكل فعل من النوع الثاني يسمى: (متعديًا).

فاللازم ما لا ينصب مفعولًا به، نحو: ذهب علي، جلس محمود، خرج سعيد، تفتح الزهر.

والمتعدي ما ينصب المفعول به، نحو:

جنى الفلاح القطن، غمر النيل الزرع، ظننت البرد شديدًا، سألت الله النجاح.

والمتعدي أقسام:

١- قسم ينصب مفعولًا به واحدًا وهو كثير، نحو: شرب المريض الدواء كتبت لصديقي خطابًا، سمعنا صوت الحاكي.

٢- قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو ثلاثة أنواع:

(أ) نوع يفيد الرجحان، وهو: ظن، خال، حسب، جعل، زعم، عد، هب، نحو: ظننت الخبر صادقًا، خلت البدر طالعًا، حسبتك خِلًا وفيًّا، جعلت التطبيق مفيدًا، زعمت الريح عاصفة، عددت المعين في الشدائد صديقًا، هبك مصلحًا، فماذا تعمل؟

(ب) نوع يفيد اليقين، وهو: رأى، ألفى، تعلم، درى، علم، وجد، نحو:

رأيت العدل معمرًا، ألفيت الظلم مخربًا، تعلم الحياة جهادًا، وجدت الحق ناصرًا، علمت الباطل خاذلًا، دريت الصدق منجيًا، وجدت الشارع مزدحمًا.

(ج) نوع يفيد التحويل، وهو:

صير، رد، اتخذ، تخذ، ترك، وهب، نحو: صير العامل القطن ثوبًا، رددت طالب العرف شاكرًا، ﴿وَاتَّخَذَ الله إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[1]، تخذت الجد وسيلة للنجاح، ترك القائد الجيش منصورًا، وهبني الله فداءك.

٣- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، مثل: أعطى، سأل، منح، كسا، ألبس، نحو: أعطيت الخادم أجره، سألت الله العون، منحت المجتهد جائزة، كسوت الفقير ثوبًا.

أسباب تعدية اللازم

أسباب تعدية اللازم كثيرة منها:

١- زيادة همزة في أوله تسمى: همزة التعدية، نحو: أجلست الطفل، وأخرجت الخادم.

٢- تضعيف ثانيه، نحو: عظَّمت الصالحين، كرَّمت العاملين.

٣- زيادة ألف بعد الحرف الأول منه تسمى: ألف المفاعلة، نحو: جالست العلماء، عاشرت المتأدبين.

---

(١) النساء: ١٢٥.



خلاصة الوحدة

نخلص من دراسة هذه الوحدة إلى ما يلي:

(أ) الماضي- لا يجوز توكيده مطلقًا.

(ب) الأمر- يجوز توكيده وعدم توكيده. تقول: اجتهد في عملك أو اجتهدن فيه.

(ج) المضارع- وله ثلاث حالات:

١- وجوب التوكيد في نحو: والله لأحسننَّ مكافأتك، فالفعل «أحسن» أكد وجوبًا، لأنه وقع في جواب القسم، ومتصل بلامه، ومثبت، وأريد حصوله في المستقبل، وكل مضارع استوفى هذه الشروط يجب توكيده.

٢- امتناع التوكيد، إذا وقع جوابًا لقسم، ولم يتصل بلامه، نحو ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**﴾[1]، أو كان منفيًّا، نحو: والله لا أوافقك على الظلم، أو أريد به الحال، نحو: وربك لأبقى في مكاني.

٣- جواز التوكيد، وذلك إذا لم يقع في جواب القسم نحو: لا تهمل واجبك أو لا تهملنَّ واجبك.

اللازم: هو ما لا ينصب مفعولًا به، نحو: ذهب علي، جلس محمود.

والمتعدي: هو ما ينصب المفعول به، نحو: جنى الفلاح القطن.

---

(١) الضحى: ٥.

والمتعدي أقسام:

١ - قسم ينصب مفعولًا به واحدًا وهو كثير، نحو: شرب المريض الدواء.

٢ - قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو ثلاثة أنواع:

(أ) نوع يفيد الرجحان، وهو: ظن، خال، حسب، جعل، زعم، عد، هب، نحو: ظننت الخبر صادقًا، خلت البدر طالعًا.

(ب) نوع يفيد اليقين، وهو: رأى، ألفى، تعلم، درى، علم، وجد، نحو: رأيت العدل معمرًا، ألفيت الظلم مخربًا.

(ج) نوع يفيد التحويل، وهو: صير، رد، اتخذ، تخذ، ترك، وهب، نحو: صير العامل القطن ثوبًا، ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[1].

٣- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، مثل: أعطى، سأل، منح، كسا، ألبس، نحو: أعطيت الخادم أجره، سألت الله العون.

---

(١) النساء: ١٢٥.

أسئلة التقويم الذاتي

أولاً: **أسئلة المقال**:

أجب عما يأتي:

س١: بين ما يجب توكيده، وما يمتنع توكيده، وما يجوز، من الأفعال في العبارة الآتية:

قال أعرابي لصاحبه: والله لئن هملجت[١] إلى الباطل إنك لقطوف[٢] عن الحق، ولئن أبطأت ليسرعنَّ بك، وقد خسر أقوام وهم يظنون أنهم رابحون، فلا تغرنك الدنيا، فإن الآخرة من ورائك.

س٢: ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة يجب توكيده فيها مع بيان السبب:

أعظ، تنهض، نتقدم، انصر.

س٣: الأفعال التي في الجمل الآتية لا يجوز توكيدها، فبين السبب:

(أ) يرضى الذليل بالهوان.

(ب) تالله لسوف أجازيك بما صنعت.

(ج) وربك لأكتب الخطاب الآن.

(د) وحياتك لا ينفع المرء إلا ما قدمت يداه.

---

(١) هملجت الدابة: مشت مشية سهلة في سرعة.

(٢) قطفت الدابة: ضاق مشيها فهي قطوف.

س٤: هات مضارعًا في جملة مفيدة واجب التوكيد، ثم اجعله ممتنعه، ثم جائزه مع بيان السبب في كل حالة.

س٥: مثل للمضارع الممتنع التوكيد بأمثلة من عندك، بحيث تكون أسباب الامتناع مختلفة.

س٦: ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مسبوقًا بنهي، أو بلام أمر، وبين حكم توكيده:

نتأخر، تقصر، يربح.

س٧: أكد ما يجوز توكيده في العبارة الآتية من الأفعال، وبين السبب:

قال أعرابي لرجل:

اشكر للمنعم عليك، وأنعم على من شكرك، تستوجب من ربك زيادته، ومن أخيك مناصحته.

س٨: اذكر حكم المضارع من حيث التوكيد في الجمل الآتية مع بيان السبب:

(أ) وحقك ليفوزن بمحبة الناس من يحسن إليهم.

(ب) لا تعدلن عن الصدق ولو تحت السيف.

س٩: أعرب ما تحته خط مما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ[1] فِيهِ الأَبْصَارُ﴾[2].

(ب) قال أبو العتاهية:

---

(١) شخص بصره فهو شاخص: إذا فتح عينيه وجعل لا يحركهما.

(٢) إبراهيم: ٢.

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ لَكَ مَانِعٍ مَا فِي يَدَيْه
وَاغْضَبْ عَلَى الطَّمَعِ الَّذِي اسْتَدْعَاكَ يَطْلُبُ مَا لَدَيْهِ

س١٠: أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى اسم ظاهر، ثم أكده بالنون واضبط آخره بالشكل:

يزرع، يقفو، يبتغي، يتمنى.

س١١: أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، وأكده بالنون، مع ضبطها بالشكل:

يسمع، يكسو، يتقي، ينأى.

س١٢: هات في جملة مفيدة مضارعًا معتل الآخر بالألف مسندًا إلى واو الجماعة مؤكدًا بالنون، مضبوطًا ما قبلها بالشكل.

س١٣: اجعل الأفعال الآتية مسندة إلى نون النسوة ومؤكدة بالنون:

يصفو، يسقي، يرعى، يشفق.

س١٤: خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه، مع توكيد الفعل بالنون، وضبطه بالشكل في كل حالة:

لا تجعل الشورى عليك غضاضة، ولا تجر مع هواك، وانه نفسك عن غيها.

س١٥: خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى والجمع بنوعيه، مع توكيد الأفعال بالنون، وضبطها بالشكل:

أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، واندم على خطيئتك.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١- الفعل الماضي يجوز توكيده. ( )

٢- فعل الأمر يجب توكيده. ( )

٣- الفعل المضارع إذا وقع في جواب القسم ولم يتصل بلامه وجب توكيده. ( )

٤- الفعل المضارع إذا لم يقع في جواب القسم جاز توكيده. ( )

٥- الفعل المضارع يمتنع توكيده إذا كان منفيًّا. ( )

٦- الفعل اللازم ما لا ينصب مفعولًا به. ( )

٧- الفعل المتعدي ما ينصب المفعول به. ( )

٨- كسا: تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر. ( )

٩- منح: تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. ( )

١٠- وجد: فعل ناسخ يدل على اليقين. ( )

ثالثًا: أسئلة الاختيار من متعدد:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١- الفعل الماضي:

(يجوز توكيده- يجب توكيده- يمتنع توكيده).

٢- فعل الأمر:

(يجوز توكيده- يجب توكيده- يمتنع توكيده).

٣- الفعل المضارع إذا وقع في جواب القسم ولم يتصل بلامه:

(وجب توكيده- امتنع توكيده- جاز توكيده).

٤- الفعل المضارع إذا كان منفيًّا:

(وجب توكيده- امتنع توكيده- جاز توكيده).

٥- الفعل اللازم هو:

(ما ينصب مفعولًا به- ما ينصب مفعولين- ما لا ينصب مفعولًا به).

٦- كسا:

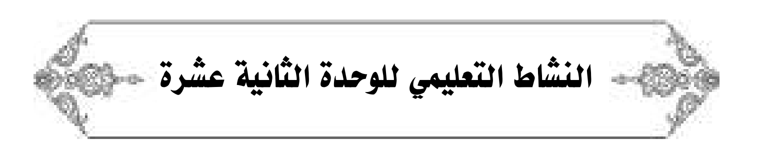
(تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر- تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر- تنصب مفعولًا واحدًا).

٧- وجد: فعل ناسخ يدل على

(اليقين- الرجحان- التحويل).

٨- الفعل اللازم يتعدى

(بالهمزة- بالسين- بسوف).



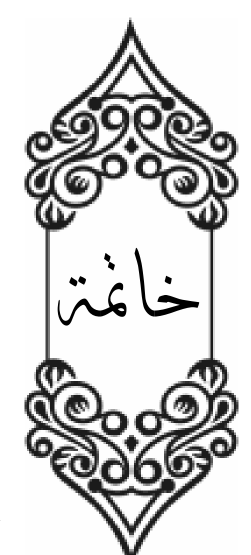
النشاط التعليمي للوحدة الثانية عشرة

عزيزي الدارس:

حتـى تكتسـب المزيـد مـن المعلومـات المتعلقـة بموضـوع هـذه الوحـدة نقـترح عليـك إنجـاز النشاط التعليمي التالي:

أكتب بحثاً عن:

- أسباب تعدي الفعل اللازم.
- الحالات التي يمتنع فيها توكيد الفعل.



الحمـــد لله وكفـــى، والصـــلاة والســـلام عـــلى النبـــي المصطفى ﷺ.

وبعد ...

فاللغة العربية لغة فضلها الله سبحانه على سـائر اللغـات فقد أنزل بها أفضل كتبه فقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُـونَ﴾؛ فواجـب عـلى كـل مسـلم أن يتعلم اللغة العربية لكي يفهم كـلام الله وكـلام رسـوله ﷺ فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وترغيباً منـا في تعلم العربية راعينا في هذا الكتاب بساطة الأسلوب وحسن العرض، والتدريب على كل قاعدة نحوية بآيات قرآنية، وأبيات شعرية تيسيراً للدراسين وترغيبـاً للمبتـدئين، وقد اشتمل هذا الكتاب على موضوعات مهمة لدارسي العربيـة منهـا: ذكـر أسـباب نشأة علم النحو، ومعرفةالعلامات الأصلية والفرعية في الأسماء والأفعال، ومعرفـة النقصان والتمام في كان وأخواتها، وأسباب مجـئ المبتـدأ نكـرة، وذكـر أنـواع الخـبر، وتطبيق كل ذلك بالآيات القرآنية وبعض الأحاديث النبوية والأبيات الشعرية حتـى يُقْبِلَ الذين يتهيبون تَعَلُّمْ النحو من الإقبال عليه عسـى أن نكـون بهـذا الصـنيع قـد صنعنا معروفاً وأغثنا ملهوفاً.

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعـم الوكـيل ،،،

والله نسأل أن يرزقنا العلـم النافع والعمل الصالح، والفوز بالجنة والنجاة من النار ،،،

الفهـــرس